



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

## دور جائحة كوفيد -19- في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) دراسة عيادية لأربع حالات

إشراف

الدكتورة بن شيخ رزيقة

إعداد:

فاطمة معوشي

إلهام جبالي

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	الأسم واللقب
رئيسة	أستاذة محاضرة "ب"	بورصاص فاطمة الزهراء
مناقشة	أستاذة محاضرة "أ"	حرقاس وسيلة
مؤطرة	أستاذة محاضرة "ب"	بن شيخ رزيقة

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر والعرفان

إن الشكر صيغة حميدة لدى البشر يزينها العرفان بفضل الناس بعضهم على بعض ذلك ما أراده الله سبحانه وتعالى للناس جميعا

فالحمد لله رب العالمين صاحب الفضل العظيم الشأن العظيم الفعال لما يريد .  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد البشر  
أجمعين

أتقدم بأسمى الشكر والتقدير إلى قسم علم النفس وإلى الأساتذة الأفاضل  
وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة "بن شيخ رزيقة التي بفضل إمانتها استطعنا  
إكمال هذا العمل المتواضع ولهذا أتقدم إليهما بالشكر والإمتنان من الله عز  
وجل أن ينير طريقهما ويجعلها نبراسا منيرا يسادل به الطالب عن طريقهما

إلى هؤلاء جميعا نقول لهم : شكرا جزيلًا .



## إهداء

الحمد للمولى الذي أنار دربنا بنبراس العلم وجعل راية المعارف غايتنا

أهدي ثمرة جهودي والتي تكلفت بهذا العمل المتواضع:

إلى من تعجز الكلمات عن وصفها وتسكن أمواج البحر لسماع إسمها، يا من غرست حب الله في فؤادي، ورسخت عقيدة التوحيد في أعماقي، يا من كنت لي أما في الحنان، ومعلما في الأخلاق، وإبتسامتك ثلج يطفئ خوفي وألمي، ومهما وصفتك فلن أستطيع أن أكمل ليس تهاون ولكن شيء أعمق من ذلك " أمي الغالية أطال الله في عمرها

"إلى مثلي الأعلى الماس الذي لا ينكسر، نبع العطاء الذي وقف بجاني وتمنى أن يراني ناجحة فيما أختار، إلى من علمني الكفاح، إلى الظل الذي أوي إليه في كل حين، أسأل المولى تعالى أن أكون له جسرا للجنة، رعاك المولى وجزاك من الثواب أجزاءه، " أبي العزيز أطال الله في عمره "

إلى العلا شقائق النعمان الذين إحتضنوني وزرعوا الود في طريقي، الى الشموع التي أضاءت دربي " إخوتي "

إلى أستاذتي الفاضلة " بن شيخ رزيقة " التي كانت نعم المشرفة وفقها الله وسدد خطاها

إلى من ألقاني بهم القدر، إلى كل أهلي وأقاربي، إلى أصدقائي وأحبابي من دون إستثناء، إلى كل من دعمني من قريب وبعيد . وأخيرا وليس أخرا أسأل الله عزوجل أن يوفقني لما يحب ويرضاه

"اللهم إنفعني بما علمتني وإنفع غيري بعلمي"

معوشي فاطمة

## الاصداء

أحمد الله الذي وفقني في هذا العمل كيف أهدي وكلكم هدايا  
أرسلهم الله لي

الى أعز ما أملك في هذا الوجود الى من أنار قلبي ودرج حياتي مع  
كل خطوة خطوتها إليكما أمي الفاضلة رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه  
وأبي المحترم أطال الله في عمره وأبقاه تاج فوق رؤوسنا.

الى أخوتي وأخواتي وأبنائهم جميعا حفظهم الله ورعاهم خاصة الكتكوتة  
بتول

الى كل الأصدقاء والأقرباء

الى كل من سلك طريقنا يبتغي فيه علما.

جبالى إلهام

-ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الى

• حاولنا من خلال دراستنا هذه البحث في موضوع دور كوفيد 19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) وبعض المتغيرات المرتبطة به بهدف معرفة بعض الآثار السلبية لجائحة كوفيد 19 على الفرد والمجتمع كظهور العنف الاسري (ضد الزوجة)، وتأخذ دراستنا أهميتها من طموحنا في تقديم دراسة علمية خاصة لبعض آثار جائحة كوفيد 19، وتسلط الضوء على العنف الاسري في ظل من خلال البحث عن دوافع حدوثه في المجتمع الجزائري، وذلك خاصة مع قلة الدراسات وحادثة الموضوع.

تمثلة أسئلة الدراسة في :

السؤال العام : هل لجائحة كوفيد \_19 دور في ظهور أنماط العنف الأسري ؟

الاسئلة الفرعية:

• هل للآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد \_19 دور في ظهور ظهور العنف الأسري ؟

• ماهي عوامل ظهور العنف في الاسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد\_19 ؟

-تم الاعتماد على المنهج العيادي في إجراء الدراسة وقد كانت نوع العينه قصديه حيث قمنا باختيار أربع حالات من النساء المعنفات من قبل أزواجهم أثناء جائحة كوفيد 19 وتتراوح أعمارهم من 20 سنة الى 40سنة، استخدمنا ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي المقابلة العيادية والملاحظة ومقياس العنف الاسري ضد المرأة وقد توصلنا بعد التحليل والدراسة الى النتائج التالية:

-ساهمت الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد 19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة)

- ساهم الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد كوفيد 19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة)

## Study:

Throughourstudy, wetriedthisresearch on the topic of the role of Covid 19 in the emergence of Family violence patterns and some of the variables associatedwithit in order to know some of the negativeeffects of the Covid 19 pandemic on the individual and society, such as the emergence of family violence (against the wife)

• Our studytakesits importance fromour ambition to present a specialscientificstudy of some of the effects of the Covid 19 pandemic and to shed light on Family violence in the Covid 19 pandemic, by searching for the motives for its occurrence in Algerian society, especiallywith the lack of studies and the novelty of the topic.

### **The study questions are represented in:**

The general question: Does the COVID-19 pandemic have a role in the emergence of Family violence against wife?

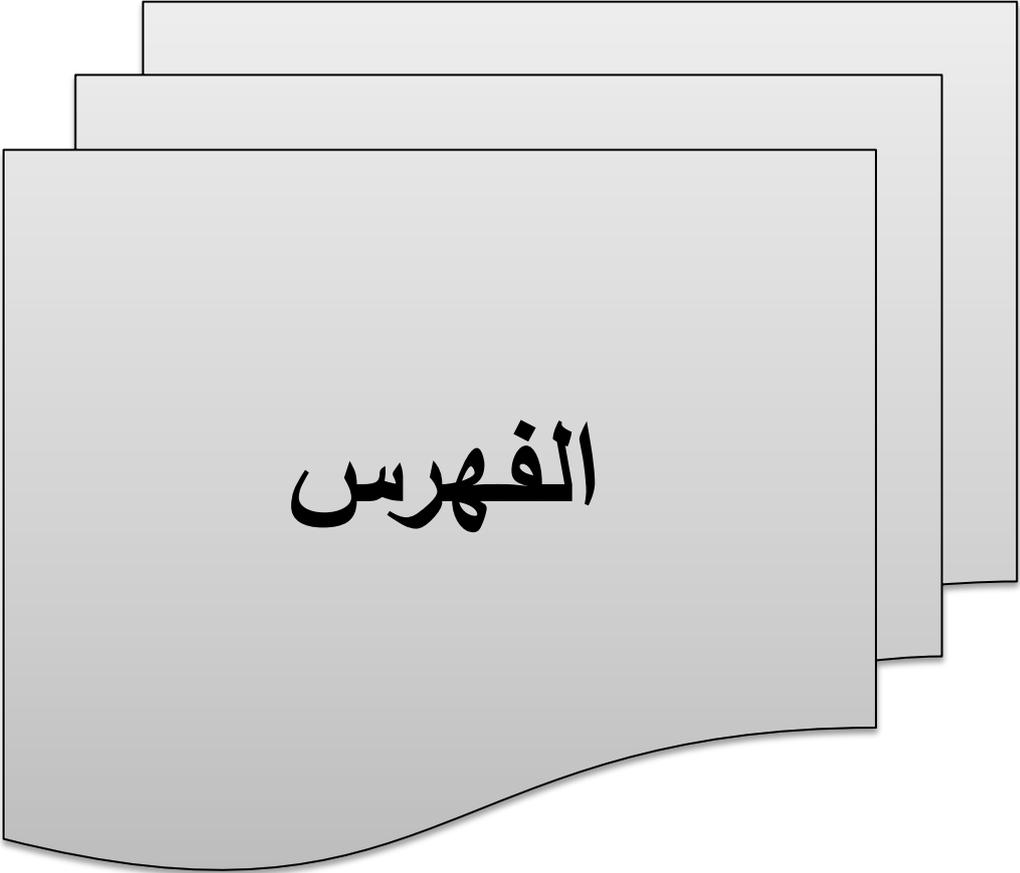
Do the economic effects of the COVID-19 pandemic play a role in the emergence of domestic violence?

- What are the factors for the emergence of violence in Algerian families in light of the COVID-19 pandemic?

- The clinical approach was relied on in conducting the study, and the sample type was intentional, as we selected four cases of abused women by their husbands during the Covid 19 pandemic, and their ages ranged from 20 to 40 years. After analysis and study, we reached the following results:

The economic effects of the Covid-19 pandemic have a role in the emergence of Family violence (against the wife)

Quarantine as a preventive measure against Covid 19 has a role in the emergence of Family violence (against the wife)



# الفهرس

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة</b>	
5	1- لإشكالية
6	2- الفرضيات
6	3- أهداف الدراسة
6	4- أهمية الدراسة .
7	5- تحديد المفاهيم الإجرائية .
7	6- الدراسات السابقة .
<b>الفصل الأول: الأسرة</b>	
15	تمهيد
16	1- مفهوم الأسرة
17	2- أهمية الأسرة
18	3- وظائف الأسرة
20	4 - أنواع الأسرة:
21	5- الأسرة والتنشئة الاجتماعية
22	6- أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة
27	خلاصة
<b>الفصل الثاني: العنف الأسري</b>	
29	تمهيد
30	1- مفهوم العنف الأسري
31	2- أشكال العنف الأسري
35	3- أسباب العنف الأسري
37	4- آثار العنف الأسري.
39	5- الإحصائيات حول العنف الأسري في المجتمع الجزائري
41	خلاصة
<b>الفصل الثالث: جائحة فيروس كوفيد-19</b>	
43	تمهيد

## قائمة المحتويات

44	1- ظهور فيروس كوفيد 19
44	2- مفهوم فيروس كوفيد-19
45	3- الفرق بين فيروس كوفيد-19 وفيروس السارس SARS والميرس MERS
45	4- كيفية انتشار فيروس كوفيد-19
46	5- أعراض الإصابة بفيروس كوفيد-19
47	6- آثار جائحة فيروس كوفيد-19
52	7- الوقاية والعلاج من الإصابة بفيروس كوفيد-19
54	خلاصة
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الرابع: الإطار المنهجي</b>	
57	تمهيد
58	1- المنهج المستخدم في الدراسة
58	2- مجتمع وعينة الدراسة
59	3- أدوات الدراسة
63	4- حدود الدراسة
63	5- الدراسة الاستطلاعية
65	خلاصة
<b>الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج</b>	
67	1- عرض وتحليل نتائج الحالات
67	1-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى
76	2-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية
83	3-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة
91	4-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة
99	2- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
99	1-2- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى
101	2-2- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية
104	الخاتمة
108	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

# قائمة الجداول

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
59	خصائص عينة الدراسة:	01
63	تصحيح مقياس العنف الأسري ضد المرأة (الزوجة)	02



# قائمة الملاحق

## قائمة الملحق

---

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	دليل المقابلات
02	شبكة الملاحظة
03	المقياس

# مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة أزمات صحية مختلفة أثرت على العديد من دول العالم كوباء "إنفلونزا"، "الإيبولا" و"فيروس زيكا" وغيرها وما فيروس كورونا إلا مثال حي على ذلك في الوقت الحالي، هذا الفيروس الخفي الذي أربع الكثير من دول العالم نظرا لسرعة إنتشاره بين الدول وما يخلف من انعكاسات سلبية واقتصادية واجتماعية على البشرية ككل، ففيروس كوفيد\_19 أدخل العالم في أزمة اقتصادية واجتماعية اعتبرت أشد وأعنف أزمة في تاريخ البشرية لذا ارتأت منظمة الصحة العالمية أن وقف انتشار هذه الجائحة يتطلب تدخل الجميع عندما لا يصيب كل مريض جديد أكثر من شخص آخر لذلك من الضروري الحد من عدد الاتصالات بين البشر في الوقت الحالي والإلتزام بتدابير الحجر الصحي ما لم يتم توفير لقاح لوقف إنتشاره وفي هذا الصدد اتخذت العديد من البلدان المتضررة الإجراءات اللازمة للحد من إنتشاره والجزائر واحدة من هذه الدول التي اتخذت إجراءات صارمة وقرارات جديّة للحد من تأثير جائحة كوفيد\_19 على صحة الفرد الجزائري ومن هذه الإجراءات الضرورية اتخاذ تدابير التباعد الاجتماعي التي تمثلت في غلق المدارس والمطاعم والكثير من المؤسسات إضافة إلى تقييد حركة المرور لمنع انتشار فيروس كوفيد \_ 19

لكن ولد التباعد الاجتماعي خسائر مالية أثناء الحجر مع عدم قدرة الأشخاص على العمل واضطرابهم إلى مقاطعة أنشطتهم المهنية دون تخطيط مسبق حيث تسببت الخسائر المالية نتيجة الحجر الصحي في معاناة اجتماعية واقتصادية خطيرة، ووجدت أنها عامل قوي لظهور العنف الأسري بسبب الغضب والقلق والضغط النفسي بعدة عدة أشهر من الحجر الصحي والخوف من العدوى حيث تفاقمت معدلات العنف الأسري بسبب التعايش القسري والضغوط الاقتصادية والخوف من الإصابة بفيروس كوفيد\_19.

قسمت الدراسة إلى خمس فصول، الفصل الاول تناولنا فيه الإطار العام للدراسة ويتضمن الإشكالية والفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم الإجرائية وأخيرا الدراسات السابقة.

والفصل الثاني الذي خصص للأسرة فتناولنا فيه مفهوم الأسرة، أهمية الأسرة وبعدها تطرقنا إلى وظائف الأسرة ثم أنواع الأسرة إضافة إلى دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية وأساليب التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة، وأخيرا خلاصة الفصل.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه العنف الأسري وتطرقنا خلاله إلى العناوين التالية مفهوم العنف الأسري، صور العنف الأسري، أنواع العنف الأسري إضافة إلى أسباب العنف الأسري ومن ثم آثار العنف الأسري، الإحصائيات حول العنف الأسري في المجتمع الجزائري وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الرابع تناولنا فيه جائحة فيروس كوفيد\_19 وتطرقنا خلاله للعناوين التالية ظهور فيروس كوفيد\_19، مفهوم كوفيد\_19 إضافة إلى الفرق بين فيروس كوفيد\_19 وفيروس السارس SARS وفيروس الميرس MERS من



ثم أعراض فيروس كوفيد\_19، إنتشار فيروس كوفيد\_19 وأثار جائحة فيروس كوفيد\_19 وإضافة إلى الوقاية والعلاج من من الإصابة بفيروس كوفيد\_19 وأخيرا خلاصة الفصل.

وفي الفصل الرابع تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة، تطرقنا أولا إلى المنهج المستخدم في الدراسة ومن ثم مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، حدود الدراسة ثم خلاصة الفصل.

أما الفصل الخامس فتناولنا عرض وتحليل ومناقشة النتائج، وفيه قمنا بعرض وتحليل الحالات ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والخاتمة والتوصيات بالإضافة إلى قائمة المراجع وملاحق الدراسة.



# الجانب النظري

# الفصل التمهيدي:

## الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة.

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية.

6- الدراسات السابقة.

خلاصة.

## 1- الإشكالية:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وهي اللبنة الأولى لبناء الإنسان، والمجتمع حيث تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الإنسان. وفي تشكيل سلوكه عبر مختلف مراحل حياته، إلا أن الأسرة إذا تخلت عن دورها وانحرفت قيمها، ومعاييرها قد يحدث فيها خلل وفقدان التوازن يؤدي إلى سلوكيات سلبية، وعنيفة تتصف بالعنف المفضي إلى العدوان والغضب والإكراه، والقهر نتيجة لخلافات وصراعات، ومشاكل أسرية ممكن أن تكون فردية أو الإساءة واستخدام القوة الجسدية، من طرف فرد داخل الأسرة نتيجة لعدم التفاهم حول المهام المنزلية المتنوعة في البيت يؤدي في النهاية إلى استخدام العنف ويسمى بالعنف الأسري نظرا لأنه يقع خلف جدران المنزل أو العنف الزوجي لأنه يحدث بين الزوجين.

يلاحظ في المجتمع الجزائري عموما والأسرة الجزائرية خصوصا، أن العنف موجود منذ القدم، لكن بحالات متفاوتة وضئيلة وهذا راجع إلى العادات والتقاليد، والقيم التي كانت موجودة آنذاك، وحجم وتركيبية الأسرة الجزائرية ودرجة القرابة داخل هذه الأسر إلا أنه في السنوات الأخيرة ازدادت نسبة العنف ابتداء من العنف العام إلى العنف الخاص كالعنف في الشوارع والمدن، في الملاعب والمدارس والجامعات، العنف في أماكن العمل وصولا إلى العنف داخل الأسرة، فالعنف أنواع متعددة داخل الأسرة منها العنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الجنسي والعنف الاقتصادي وهو يظهر في عدة أنماط منها ضد منها عنف ضد الأبناء وعنّف ضد الزوجة حيث أصبح موضوع العنف ضد الزوجة بجميع أشكاله موضوع اهتمام لدى العديد المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة نتيجة زيادة نسبة ممارسة العنف واتخذت أشكالاً مختلف من العنف بحيث يمكن أن يكون نادرا وعابرا ن كما يمكن أن يكون متكررا ومستمر ويظهر سلوك الزوج العنيف على جسد زوجته، على هيئة بثور وجروح وتلقي الركلات والضربات التي تؤدي إلى ظهور كدمات في مناطق مختلفة من الجسم حتى أحيانا يؤدي إلى موت الزوجة، كما العنف ضد الزوجة قد يسبب لها اضطرابات نفسية خطيرة إذ تظهر على شكل حزن وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص والقلق والاكتئاب.

يبدو أن جائحة فيروس كوفيد-19 أزمة القرن الحادي والعشرين الكبرى بلا منازع حتى الآن ملقبة بضلالها بقوة على البشرية جمعاء، فقد أدى العزل الصحي ومنع التجوال بسبب كوفيد-19 إلى تزايد حالات أنماط العنف الأسري، كما تشير الوقائع أيضا إلى ازدياد العنف ضد المرأة والطفل، وتحولت البيوت إلى مكان خطير جدا لضحايا العنف الأسري، خلال جائحة كورونا التي تعيشها الجزائر وكل بلدان العالم نتيجة دخول هذا الفيروس المعدي، إذ يعتبر من بين الفيروسات التاجية (السارس- وميرس)، حيث انتشر في مختلف أنحاء العالم ما جعل أفراد المجتمع تحت ضغط كبير وحالة نفسية مضطربة وخوف شديد نتيجة الانتشار السريع له، ونتيجة الحجر المنزلي وحالات الطوارئ لاحتواء تفشي فيروس كورونا، وهو أمر غير اعتيادي بالنسبة لعامة الناس لكن فرض بسبب الظروف الاستثنائية، وهو ما يتسبب في الكثير من الحالات بآثار وخيمة فمنها الأثر الاجتماعي الاقتصادي كنقص أو انخفاض

الدخل أو تقليص صاحب العمل للأجرة أو انعدامه، كذلك الآثار النفسية كالشعور بالقلق والتوتر والعصبية والضغط النفسي والخوف والاكنتاب والعزلة عن الآخرين.

- ومن خلال ما سبق يتم طرح التساؤل التالية:

- هل لجائحة كوفيد\_19 دور في ظهور أنماط العنف الأسري (ضد الزوجة)؟

- ما هي عوامل ظهور العنف في الأسر الجزائرية (ضد الزوجة) في ظل جائحة كوفيد 19؟

2- الفرضيات:

1-2- الفرضية العامة:

- ساهمت جائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد زوجة ) بمستوى مرتفع .

2-2- الفرضيات الفرعية:

- ساهمت الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة)

- ساهمت الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد جائحة كوفيد-19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة).

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور أزمة كوفيد-19 في ظهور العنف الأسري من خلال:

- الوقوف على أهم الآثار التي خلفتها أزمة كوفيد-19، دور أزمة كوفيد-19 في ظهور العنف الأسري.

- توفير مبررات نظري للحد من مشكلة العنف داخل الأسرة بهدف المحافظة على استقرارها باعتبارها الوسط الأول الذي يتعلم فيه الطفل الأنماط السلوكية

- وضع المؤشرات التي تساعد على مواصلة البحث عن طريق الإضافة أو التعديل أو التصحيح الذي يخدم البحث العلمي ويساعد على إظهار الحقيقة

4- أهمية الدراسة:

تأخذ دراستنا أهميتها من طموحنا في تقديم دراسة علمية خاصة لبعض آثار جائحة كوفيد-19 في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع الجزائري بصفة خاصة، والعالم بصفة عامة، وتبسيط الضوء على العنف الأسري في ظل جائحة كوفيد-19، وذلك من خلال البحث عن دوافع حدوثه في المجتمع الجزائري.

## 5- تحديد المفاهيم:

- تعريف العنف الأسري إجرائيا: هو الدرجة التي تتحصل عليها الحالة في المقياس كما نقصد به في دراستنا هاته كل فعل يقوم به فرد من العائلة، يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخرين سواء كان الضرر لفظي كالسب والشتيم أو جسدي كالكسر والضرب والركل والعض....أو نفسي كالإهانة وخفض الاعتبار، وبالتالي فالعنف الأسري يتضمن الإساءة اللفظية أو الرمزية المعمول بها داخل نطاق الأسرة .

## - تعريف الأسرة إجرائيا:

هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأبناء .

## - تعريف فيروس كوفيد 19 إجرائيا:

هو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم الإبلاغ عنه لأول مرة في 31 ديسمبر 2019، ومن الممكن أن يسبب هذا الفيروس أمراض الجهاز التنفسي التي تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة قد تؤدي إلى الوفاة.

## -تعريف الحجر الصحي إجرائيا:

هو مجموع إجراءات للحد من انتشار أمراض، أو أوبئة معدية كما هو عليه الحال مع جائحة فيروس كورونا.ومن خلال هذه الاجراءات يتم الحد من اختلاط الناس وتقييد حركتهم إلا للضرورات اليومية، يمكن للمرء ممارسة حياته اليومية بشكل محدود ضمن قيود الحجر الصحي في البيت أو مكان الحجر أو العمل.وتختلف تفاصيل إجراءات الحجر الصحي من دولة إلى أخرى .

## 6- الدراسات السابقة:

نظرا لتفشي ظاهرة العنف ضد المرأة وبالخصوص العنف الزوجي عالميا وعربا أجريت العديد من الدراسات والأبحاث للوقوف على أبعاد هذه الظاهرة والتعرف على أسبابها وما يترتب عليها من آثار ونتائج والجدير بالذكر أن تلك الدراسات اختلفت فيما بينها في طريقة تناولها لهذه الظاهرة حيث إهتم بالعنف ضد المرأة بشكل عام ومنها من إهتم بظاهرة ومشكلة العنف الضد الزوجة بشكل خاص ومباشر والبعض الآخر من الدراسات إهتمت بظاهرة كوفيد\_19 .

## - دراسة بنة بوزبون، سنة 2004:

موضوع الدراسة " العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية "، هدفت الدراسة إلى الحصول على معلومات دقيقة عن مشكلة العنف ضد الزوجة وعن الأبعاد المختلفة للعنف على عينة مكونة من 605 زوجة بحرينية وعلى متغيرات دراسة شملت: عامل العمل، العامل الاجتماعي، العامل الاقتصادي، العامل الثقافي، أشكال العنف، والمشاكل السلوكية لدى الأطفال، أما الأدوات المستخدمة تم استخدام الاستبيان على الزوجات العاملات

وربات البيوت وتم استخدام المنهج الوصفي، وتشير النتائج إلى انه كلما تدهورت العلاقة الاجتماعية بين الزوجة وأهل الزوج كلما زاد حجم العنف من جهة والعكس صحيح، كما توصلت إلى ارتفاع نسب العنف بين النساء غير العاملات مقارنة بالزوجات العاملات، فالعنف ضد الزوجة غير العاملة مرتبط بالعامل الاقتصادي للأسرة وبين العنف الأسري حيث ترتفع نسب العنف لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي دون المتوسط بينما تراجع نسب العنف عند المستويات الاقتصادية الأعلى، كما توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الزوجة كلما ازدادت نسبة تعرضها للعنف .

- دراسة فهيمة كريم المشهداني، سنة 2006:

موضوع الدراسة " تداعيات العنف الأسري على الزوجة والأطفال (العراق) "، استهدفت الدراسة أسباب العنف الأسري ضد الزوجة والأطفال، التعرف على آثار هذا العنف على الزوجة والأطفال من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات، استخدمت الباحثة عينة قصدية تألفت من 20 فقط من متزوجات من مدينة بغداد وتحليل البيانات العامة فقد استخدمت النسب المئوية، واستندت هذه الدراسة إلى منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي، والأدوات المستخدمة في الدراسة كانت المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات، وأهم النتائج المتوصل إليها وجود تباين في المستوى التعليمي بين الزوجين، وأن أغلب المبحوثات هن ربات بيوت ولا عمل أو وظيفة لديهن، كما أكدت الدراسة أن تسلط أم الزوج وأخواته كان احد أسباب زيادة العنف ضدهن من قبل الزوج، أيضا غير الزوجة من زوجها وعلينها وغيره الزوجة وشكوكها من خيانة زوجها، تعرض الزوجة للبطالة وعدم توفير احتياجات الأسرة، لذا فإن معاناة أسر المبحوثات من الفقر والحرمان من كثرة متطلبات الحياة الضرورية قد يشعر الزوج بالدونية مما يؤدي لاستخدامه العنف ضد زوجته وأطفاله. دراسة ریحاني الزهرة 2010:

تحت عنوان "العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية" دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات تناولت الدراسة الحالية ظاهرة مرضية تصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل وهي الأسرة ومالها من تأثير بالغ في تكوين شخصية الفرد خلال مراحل حياته المختلفة والعنف الأسري يشكل خطرا يهدد استقرار وتوازن الأسرة وتحويل حياة أفرادها إلى سلسلة من الشجارات والمشاحنات والتي تتراكم مع الوقت لتشكل ضغوط نفسية تؤثر على الصحة الجسمية والنفسية لأفرادها خاصة النساء المتعرضات له.

تسليط الضوء على العنف الموجه ضد المرأة في أسرتها وذلك من خلال البحث عن أسباب ودوافع حدوثه وحجم انتشاره ومدى شدته وخطورته ومختلف أشكاله ومن يقوم بممارسته في المجتمع الدراسة أما أهداف الدراسة تمثلت في محاولة الكشف عن طبيعة:

العلاقة الموجودة بين تعرض المرأة للعنف والإساءة داخل أسرتها وإصابتها بالاضطرابات السيكوسوماتية

محاولة التعرف على أهم الخصائص الاجتماعية والمعرفية والاقتصادية المميزة للمرأة المعنفة التي تصاب بالاضطرابات.

استخدم المنهج الوصفي تمثلت عينة الدراسة في 60 فردا من الجنسين ووزعت عليها الاستمارة بطريقة عرضية بهدف معرفة وجهات نظرهم حول ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع الجزائري لخصت الدراسة إلى النتائج التالية: المرأة المتعرضة للعنف الأسري أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية بمختلف أنواعها وبدرجات متفاوتة الشدة بالمقارنة مع المرأة غير المتعرضة لمثل هذا العنف وتعرض المرأة للعنف الأسري يؤدي إلى اعتلال في صحتها النفسية والجسدية ويظهر ذلك من خلال إصابتها بالاضطرابات السيكوسوماتية والتي تعتبر اضطرابات جسدية الشكل نفسية المنشأ.

- دراسة الباحثة بن خميسي زكية 2013:

عنوانها "أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة تقرت ورقلة" وتركز بصفة خاصة على المرأة المتزوجة ومعاناتها نتيجة تعنيفها، تهدف الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي كانت من وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة كما تهدف أيضا إلى الكشف عن حجم ظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة وبالإضافة إلى معرفة الآثار الناجمة عن تلك الظاهرة، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتماشيه مع طبيعة الموضوع المدروس ومن أجل وصف وتحليل أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري، اعتمدت الباحثة على العينة المقصودة حيث اختار النساء المتزوجات الذين تعرضن للعنف من قبل أزواجهن وذلك باختيار 30 مفردة من الزوجات التي وقع عليهن العنف الجسدي أما أدوات الدراسة المستخدمة تمثلت في استمارة الاستبيان المباشر أظهرت النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة أن الأسباب الاجتماعية هي الأسباب الأول في تعنيف الزوجة بالرجة الأولى لأنها جوهر المشاكل الزوجية والتي تنشأ نتيجة وجود خلل في عملية التفاعل بين الزوج والزوجة كما أكدت أغلب الزوجات أن الخلافات الزوجية تنشأ نتيجة اختلاف البيئة الاجتماعية والقيم لكل من الزوج والزوجة خاصة في بداية الحياة الزوجية ففي هذه الفترة تمثل بداية الصراعات نتيجة تضارب الأدوار ورغبة الزوج في السيطرة على زوجته بالإضافة إلى المكانة التي يسعى الزوج إلى اكتسابها في ظل ما يعبر بالرجولة والسيطرة الذكورية.

بالإضافة إلى وجود فارق كبير في المعتقدات وثقافة الزوج والزوجة واختلاف المستوى التعليمي لكل منهما هذا أدى بالزوج إلى تعنيف زوجته.

كما أكدت المبحوثات أن العامل الاقتصادي لرب الأسرة سبب من أسباب تعنيف زوجته وذلك لقلّة الدخل وكبر حجم الأسرة وخروج المرأة المتزوجة للعمل ونظرة وانتقادات المجتمع لها ولزوجها وتحديد دورها في أنها ربة بيت فقط.

إضافة إلى العوامل النفسية مبررين ذلك في زيادة ضغوطات الحياتية التي تؤدي إلى قلق الزوج وزيادة عصبية

- دراسة بوعلاق كمال 2017:

بعنوان "العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر" وفي هذه الدراسة قام بالكشف عن أسباب ظاهرة العنف بصفة عامة وكذلك تشريح ظاهرة العنف الأسري وسط الأسرة الجزائرية والتعرف على أشكال العنف الممارس ضد الزوجة والكشف والعوامل التي تدفع الى العنف الزوجي والتعرف على وسط العائلة الجزائرية وإرشاد العائلات الجزائرية لخطورة هذا النوع من العنف الأسري وتكمن أهمية الموضوع في انه ظاهرة عالمية تتطلب جهود تضافر جميع أفراد ومؤسسات المجتمع للحد او التقليل من حدوثها، استخدم الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى وصف الظاهرة وصف دقيق والوقوف على أسبابها ودوافعها وأنواعها وأشكالها وأنماطها وأبعادها وأثارها التي تتركها إضافة الى استخدامه للمنهج الإحصائي حتى يعكس نتائج البحث العلمي بالرسوم البيانية والأرقام والجداول، الأدوات المستخدمة فالدراسة الحالية هي المقابلة والملاحظة والاستمارة وقد شملت عينة بحثه على 50 مبحوثة تعرضت للعنف من طرف زوجها تمثلت نتائج الدراسة في أن من الدوافع والأسباب التي أدت إلى حدوث العنف الزوجي أن المعنفة في حد ذاتها قد تكون السبب الرئيسي في حدوثه ثم الأم تكون أيضا هي السبب في حدوث العنف عندما تكون الزوجة ماكثة معها في نفس البيت أو أم الزوجة عندما تتدخل في شؤون ابنتها أو الزوج طبيعة تنشئته عنيفة إضافة إلى عمل الزوج في حالات متعددة مما يؤدي الى اشتباكه مع زوجته أو تناول الزوج للمخدرات والمشروبات الكحولية مما يؤدي إلى تبذير المال ونقص المدخل الأسري ومن الأثار السلبية للعنف يؤدي إلى تفكك الأسرة والطلاق.

- دراسة خلفان بن سالم بن خلفان البوسعيدي سنة 2020:

موضوع الدراسة " أشكال العنف الممارس ضد المرأة واستراتيجيات الحد منه لدى عينة من النساء المتزوجات بولاية بركاء"، يهدف إلى التعرف على أهم الأسباب المؤدية للعنف ضد المرأة، والوقوف على أشكال العنف، التي تتعرض لها المرأة، والكشف عن بعض الاستراتيجيات وطرق الحد من العنف ضد المرأة من منظور نساء متزوجات تعرضن للاعتداء، اشتملت عينة الدراسة على 180 امرأة متزوجة من ولاية "بركاء"، تم استخدام المنهج الوصفي كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، تمثلت النتائج المتوصل إليها إلى أن أهم الأسباب والعوامل المؤدية للعنف ضد المرأة من وجهة نظر النساء المتزوجات بولاية "بركاء"، تمثلت في قلة الوازع الديني لدى الزوج وتدخل أهل الزوج في شؤون الحياة الزوجية كثيرا ومعاناة الزوج من الإدمان، وقضاء الزوج معظم وقته على مواقع التواصل الاجتماعي ولا يهتم بأولاده، وتحميل الزوج كافة الأعباء لزوجته ولا يهتم بحقوق بيته وقضاء الزوج أغلب وقته في البيت دون أي عمل يشغله.

- دراسة جبريل محمد سنة 2020:

موضوع الدراسة " تأثيرات جائحة كورونا على النساء في الفترة بين 6 أيار و4 حزيران 2020"، تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير النساء في الجائحة من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والاستفادة من نتائج الدراسة من قبل المنظمات الأهلية، والنسوية والنقابية، في تعزيز الضغط على صناعات القرار من حكومة وأحزاب، وتطوير برامجها لمعالجة التغيرات الناشئة عن الجائحة، اشتملت عينة الدراسة النساء الفلسطينيات، في الضفة

الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، كما أن الأدوات المستخدمة في الدراسة، تمثلت في استمارتين وزعتا على مختلف المحافظات الفلسطينية في الضفة، والقطاع والقدس خلال فترة الحجر الصحي وذلك في الفترة ما بين 6 أيار و4 حزيران 2020، حيث تمثلت النتائج المتوصل إليها على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي، تأثرت الأسرة كما تأثرت النساء، بشكل خاص سلبا بالانعكاسات الاقتصادية الاجتماعية للأزمة، حيث انخفض دخل الأسرة وقل عدد العاملين فيها، كثير من النساء انخفض دخلهن، أو أنهن فقدن مصدر دخلهن تبعاً للمهنة التي يعملن بها كما برزت بعض مظاهر العنف الأسري خلال الحجر والتزام البيوت كان أغلبها نتيجة الدائقة المالية أو نتيجة بقاء الزوج والأولاد في البيت أما على الصعيد النفسي أظهرت الدراسة، تأثيراً سلبياً بوجه عام على مستوى تفاعل النساء مع أزمة طارئة تهدد الحياة الإنسانية، سواء على صعيد الصدمة النفسية، وما ولدته من خوف وقلق على الحياة أو على صعيد ردود الفعل وسلوكيات التكيف مع الوضع الطارئ، حيث شكل شعور الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس وتبعات ذلك أهم مظاهر التأثير النفسي للنساء، فزادت أشكال العنف الأسري خلال فترة الحجر العام كما برزت أعراض كثيرة تعبر عن الشعور بالإحباط والملل أو الغضب السريع وصولاً إلى ضرب الأولاد من قبل أمهاتهم.

- دراسة سنوسي بومدين وجلولي زينب سنة 2020:

موضوع الدراسة " الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي"، تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي وتكونت عينة الدراسة من 446 فرد، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان من قبل الباحثان والتأكد من خصائص السيكو مترية أما النتائج المتوصل إليها فتمثلت في أن مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا منخفض وأن أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية هي أشعر بخوف كبير من أن أصيب بهذا الوباء، وأشعر بالعجز من حماية أفراد عائلتي بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انتشار الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

- دراسة كرامة مروة ورحال فاطمة وخبيزة أنفال حدة 2020:

موضوع الدراسة تأثير الأزمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي: "تأثير فيروس كورونا كوفيد-19 على الاقتصاد الجزائري أنموذجاً" تهدف هذه الدراسة إلى توضيح انعكاسات فيروس كورونا كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي بصفة عامة وعلى الاقتصاد الجزائري بصفة خاصة، وتوضح خطورة هذا الفيروس الذي ادخل العالم في أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية تفاقمت نتائجها الوخيمة في ظروف وجيزة جدا بداية بالقطاع الاقتصادي الحقيقي ثم انتقل إلى القطاع المالي والاجتماعي بعد ذلك مما أدى إلى تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي وأدخلت العديد من الدول في دائرة الركود العالمي بفعل تأثيرها على حركة التجارة وسلاسل التوريد وأسعار الأصول والسلع الأولية وحتى القرارات المستقبلية للمستثمرين وسط وندرة المعلومات والنظرة المستقبلية حول تطور انتشارها

أستخدم فيها المنهج الوصفي التاريخي من خلال وصف فيروس كورونا المستجد وتتبع مراحل انتشاره وإضافة للمنهج التحليلي من خلال تحليل أهم الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا المستجد على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية عالميا ومحليا

- دراسة معمر بونوار 2020:

موضوع الدراسة: التداعيات الاقتصادية للجائحة كوفيد-19 تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص وكشف الظروف والأسباب التي أدت إلى انتقال الصدمة الصحية إلى القطاع الاقتصادي كما تهدف أيضا إلى تفصيل مظاهر حساسية الاقتصادي العالمي للاختلالات وأسباب تسارعها في ظل جائحة كوفيد 19 من خلال وصف وتحليل حيثيات الصدمة والتحرري عن الحلول الممكنة خلصت الدراسة إلى أن الجموح في تداول الأصول المالية عالية الخطر دون تقنيات رشيدة للتغطية واتساع حجم الأسواق المالية بالإضافة إلى غياب الضابط الأخلاقي ومظاهر العولمة الاقتصادية الغير متزنة هي العوامل الأساسية لهشاشة الاقتصاد العالمي وأن اعتماد سياسات مالية ونقدية غير تقليدية خاصة أسس الاقتصاد الإسلامي كفيل بكبح الآثار السلبية للصددمات وتكمن أهمية الدراسة في كونها متزنة مع تطور الأزمة وهذا ما يجعل منها مادة دسمة للنقد والتطور وتوسع الموضوع وتهدف الدراسة بالدرجة الأولى إلى وصف وتحليل أسباب النظام الاقتصادي العالمي تجاه التقلبات والانتكاسات بالإضافة إلى محاولة وضع قاعدة للدراسة السبل الفعالة لبناء اقتصاد عالمي ذو مناعة عالمية، اعتمدت هذه الورقة على المنهج الوصفي التحليلي لغرض تفصيل حيثيات الأزمة وأسبابها كما استعانت بالمنهج التاريخي لغرض الاستدلال إلى عدم الاستقرار وتسارع النكسات وميزات الاقتصاد العالمي وسبل تحسين أدائه في ظل حالات الكساد

\* التعقيب:

- اتفقت جميع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي ما عدى دراسة معمر بونوار وكرامة مروة ودراسة فهيمة كربي حيث استخدموا المنهج التاريخي.

- في حين اتفقت دراسة بن خميسي زكية مع دراسة ريجاني زهرة في أدوات جمع المعلومات المستخدمة وهي الاستبيان واختلفت مع دراسة بوعلاق كمال اللذين استخدموا المقابلة والملاحظة والاستمارة في جمع المعلومات واتفقت دراسة جبريل محمد ودراسة سنوسي بومدين في أدوات جمع البيانات

- اتفقت كلا من دراسة ريجاني زهرة ودراسة سحنون سهام في عدد العينة وهي 60 مفردة تتوفر على كلا الجنسين أنثى وذكر واختلفت باقي الدراسات في عدد العينة

- اتفقت دراسة بوعلاق كمال ودراسة خميسي زكية في نتائج الدراسة حيث اعتبروا أن أسباب العنف تعود بالدرجة الأولى إلى الأسباب الاجتماعية واقتصادية واختلفت باقي الدراسات في النتائج.

\_ استفدنا من الدراسات السابقة في الجانب النظري كفهم ظاهرة العنف الأسري والتعمق في معرفة أسبابه والدوافع التي تؤدي لظهوره، كما ساعدتنا في انتقاء الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في دراستنا الحالية والتي تمثلت في الملاحظة والمقابلة والمقياس.

# الفصل الأول:

## الأسرة

تمهيد.

1- مفهوم الأسرة.

2- أهمية الأسرة.

3- وظائف الأسرة.

4- أنواع الأسرة.

5- الأسرة والتنشئة الاجتماعية.

6- أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة.

خلاصة.

تمهيد:

لا زالت الأسرة في مجتمعاتنا تشكل نواة شبكة المؤسسات الناظمة لحياة إنساننا والمؤطرة لأنشطته. فهي تبني أسس الشخصية وتوجهاتها وقيمتها، وفيها ترسى أسس السواء واللاسواء والصحة النفسية أو الاضطراب النفسي والسلوكي حيث أكد علماء التحليل النفسي أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الصغير واتجاهاته، فالأسرة بمقدار صحة مناخها وعلاقتها واقتدارها على إشباع حاجات أفرادها، وفهم كل فرد من أفرادها لدوره داخلها والتزامه بهذا الدور وتحمله لتابعياته، ومسؤولياته كل هذا يؤثر بلا شك على الصحة النفسية للأفراد، تناولنا في هذا الفصل أهمية الأسرة وأنواعها ووظائفها المختلفة ودور وأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل داخلها.

## 1- مفهوم الأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ عن اقتران الرجل والمرأة الذي عقد بهدف المشاركة في بناء المجتمع وأهم مكوناتها (الزوج والزوجة والأطفال) .

اختلف العلماء والباحثون في مفهوم الأسرة استخدم بعضهم كلمة family مجموعة لتعبير عن الأسرة "واستخدمت مجموعة أخرى كلمة "family للتعبير عن العائلة"، ووجدت قسماً آخر يستخدم المصطلحات "الأسرة والعائلة"، والمعنى اللغوي للأسرة: هو الأسر أو القيد برباط ثم تم توسيع معناها لتشمل القيد برباط أو بيدن، ويمكن أن يكون ذلك القيد أمراً إجبارياً أو قسرياً، وقد يكون اختياراً مطلوباً يسعى إليه الشخص وكذلك يرمز مصطلح الأسرة إلى العبء وتحملها الشخص على نفسه (أحمد سلامة الأحمر، 2004، ص 17)

الأسرة كما يشير ابن منظور(1993) مأخوذة من الأسر وهو القوة والشد ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة وان أعضاء الأسرة يشد بعضهم إزر بعض، ويعتبر كل واحد منهم درعاً للآخر وتطلق كلمة أسرة على أهل الرجل وعشيرته وكما تطلق على الجماعة التي يجمعها هدف مشترك. (نرمين حسن السطالي، 2018، ص 16)

وتعرف الأسرة أنها مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية، وتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال. أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية حيث تنشأ علاقات المصاهرة خلال الزواج ويقوم الرباط الزوجي تبعاً لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها. (مصطفى حجازي، 2015، ص 15)

كذلك الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد شرعي يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها الزوج والزوجة والأولاد وتمثل الأسرة للإنسان المأوى والدافع والملجأ الآمن، والمدرسة الأولى ومركز الحب والسكينة وساحة الهدوء والطمأنينة، (أحلام محمود الطيري، 2015، ص 13)

كما تعرف الأسرة أيضاً بأنها هي البيئة النفسية الصحية تعمل على تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطفل، بما في ذلك الشعور بالأمن وشعور الفرد بقيمته الشخصية والطمأنينة لمكانه ومكانته في الأسرة، والثقة بالنفس فضلاً عن الشعور بالاستقرار وضمان الوصول إلى الحاجات والرغبات وتحقيقها، فالابن يحتاج إلى والديه لحاجته إلى وقت ورعاية وتوجيه بعيداً عن العنف والحماية المفرطة أو المهملة من أجل أن يستمتع الطفل بشخصيته النفسية والعقلية، وان يمارس علاقاته الاجتماعية في إطار من الدفء والحميمة والحب. (سعيد الحسن العزة، 2000، ص 20)

ومن هنا نستنتج أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل حيث أنه يولد عاجزاً على توجيه سلوكه، وتمثل الأسرة الحضانة الاجتماعي الذي يعمل على توجيهه، وتثبيت نموه الجسدي والمعرفي ونضجه

النفسي والعقلي والاجتماعي، فالأسرة هي التي تعمل جاهدة على إشباع حاجات الطفل ورعايته مما يجعل يشعر بالطمأنينة والأمان .

## 2- أهمية الأسرة:

الأسرة كيان ضروري لبناء الذات وممارسة الحياة المعيشية وتعزيز نظام المجتمع مع عناصر البناء الداعمة له والحفاظ على النوع البشري، ولأن بناء النفس البشرية المتكاملة تتحقق من خلال النمو البدني والعاطفي السوي، سواء بالنسبة للرجال أو النساء، هو من خلال الزواج وتلبية الاحتياجات النفسية، والروحية والعاطفية والجسدية من أجل تحقيق طريقة الاعتدال دون حرمان وبدون ما يؤدي إلى انحلال الفضيلة وإحلال الفوضى. (غريب سيد أحمد عبد العاطي السيد، 2001، ص118)

وقد أظهر علم النفس التربوي أن الأسرة هي واحدة من عوامل الرئيسية في بناء الكيان التربوي، وتحقيق عملية التطبيع الاجتماعي، كما ساهمت الأسرة بشكل مباشر في بناء الحضارات الإنسانية وإقامة علاقات تعاون بين الناس. وكان هذا سبب في الاحتفاظ بالعديد من الحرف والصناعات الموروثة من الآباء إلى الأبناء، ولقد شددت الكثير من الدراسات التي تناولت الثقافات المتغيرة والمختلفة على مر الأزمان في مسعى لتحديد الأسباب ذات الطبيعة الدولية، والأسرة بصرف النظر عن أنواعها ودرجاتها تؤدي وظائف محددة للشخص والمجتمع وتربط كل تلك الوظائف ببعضها. (محمد متولى قنديل، 2006، ص28)

فنستطيع القول أيضا أن استمرار نفوذ الأسرة كمؤسسة اجتماعية يعتمد على الوظائف التي تؤديها للمجتمع، والتي تعاونه على الحفاظ عليها. ووفقا لذلك الرأي، فإن التصرف في العائلة ترتبط بمعايير المجتمع التي تشكل العائلة جزءا منها، علاوة على هذا، تميل إلى بناء الأنماط المعيارية في هذا المجتمع. حيث يصبح هناك تفاعل متبادل وعلاقة تعاونية بين العائلة والمجتمع، ولهذا نلاحظ أن الفترات التي تتعارض فيها مقاييس المجتمع للانزعاج والتبديل والتغيير أو التحويل بشكل سريع، تتغير الأسرة أيضا لأنها أهم مكونات البنية العامة للمجتمع. ومن هنا العائلة والمجتمع عوضا عن فحص العائلة النووية كنظام اجتماعي. (صلاح الدين شيوخ، 2004، ص68-70).

أما مهمة الأسرة الأساسية هي تنمية الطفل وبناء شخصيته بما لا يمكن وصفه بالوصف الكافي، ولذلك يعود الفضل في تكوين شخصية الطفل والعادات التي يتوارثها طوال حياته من والديه، وتمتاز الأسرة بأنها مؤسسة تقوم بتعيين الأدوار بين أفرادها تلقائيا، فالأب مثلا له من الحقوق والمكانة الاجتماعية ما ليس لباقي أفراد الأسرة وعليه من الواجبات غير التي يضطلع بها بقية أفراد الأسرة ودور الأم بالغ الأهمية فهي رفيقة عمر الزوج وشريكته في معظم مسؤولياته وكذلك الأولاد فلهم أدوارهم المهم أيضا فهم دقات العاطفة في الأسرة وتجاربها الأولى، ومستقبلها المنشود وعليه فالأسرة ليست مفهوم مجردا بل هي نسيج كل تلك العلاقات والروابط الإنسانية. (منى يونس بحري، 2011، ص16).

إن أهمية الأسرة تمثل في أنها أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع أفرادها وجها لوجه، وهي بدورها التي تشكل سلوكه وتوجهه وتلقنه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية، وهي أكثر الجماعات الأولية تماسكا وتتم فيها عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء حيث أن الأسرة هي التي تمنح الطفل أوضاعه الاجتماعية وتحدد له منذ البداية اتجاهات سلوكه.

### 3- الوظائف الأسرة:

#### 3-1- الوظيفة الجنسية:

وهي وظيفة إشباع الدافع الجنسي للزوجين بموجب رابطة الزواج الشرعية المقدسة بينهما، والتي بموجبها ينتظم نسب الأطفال في المجتمع وتضمن لهم حقوقهم، وأداء الأسرة لهذه الوظيفة بصورة سليمة يمكن الزوجين من الانسجام أزواجي، وان تمتع الزوجين بثقافة جنسية مناسبة يمكن أن يساعدهما في التربية الجنسية الصحيحة للأطفال خلال مراحل نموهم المختلفة، كما يساعدهما في توفير الوقاية لأفراد الأسرة من الرذيلة، ومن الفشل الأخلاقي الذي هو من أسبابه إساءة معاملة أفراد الأسرة لبعضهم البعض. (حسن مصطفى عبد المعطى، 2000، ص85).

#### 3-2- الوظيفة البيولوجية:

وتتمثل في الارتباط بين الزوجين والطفل الذي يلد نتيجة العلاقة الزوجية، إن العامل البيولوجي يقرب الأم والطفل، والاب والطفل، فكلما الطرفين يستمد السعادة من لمس الطفل، فالأم التي ترضع طفلها تتبادل وإياه العواطف الجميلة الظاهرة فهي تشبع عنده الحاجة إلى الغذاء وهو يشبع عندها دافع الأمومة وهي بذلك معطية ونائلة في الوقت نفسه.

ويمكن أن يكون للأب دور في تلقين الطفل دور القوة والسيطرة ولكونه ذكر تسانده السلطة المستمدة من ثقافة المجتمع وقيمه ومعايير الاجتماعية أن الوحدة الأسرية تقوم على زواج الذكر والأنثى، بحيث تكون الأخيرة مرتبطة بسيطرة زوجها. (منى يونس بحري، 2011، ص21).

#### 3-3- الوظيفة الدينية والأخلاقية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تكوين أخلاق الطفل، وفي التأثير عليها من جميع النواحي، وإذ تعتبر الأسرة أول متصل لتقبل الفضائل واجتناب الرذائل. (بوعلاق كمال، 2017، ص85).

احترام شخصية الطفل وتنمية ثقته بنفسه وربط ما يقدم له من علوم باهتماماته وتوجيهه الى إلى نعم الله، التي خلقها لتحقيق له ولأقرب الناس إليه الخير والأمان ومن هنا تنشأ محبة الطفل لربه ويطمئن إلى رعايته، فيتوجه بالشكر له بدافع من شعور داخلي بالامتنان، نابع من ذاته دون أمر أو إكراه. (محمد علي سلامة، 2005، ص20).

التدرج في التعليم من السهل إلى الأصعب ومن الأقرب الملموس إلى الأبعد والأكثر تجريدًا، فيبدأ الجزء الأول من كتاب التربية الدينية بالأشياء التي يلمسها الطفل مثل نظافة يديه وجسمه وملابسه، و ثم حب الأهل والمعلمة والأصدقاء للطفل النظيف، وذلك كتمهيد لمفهوم النظافة في الإسلام. ونبدأ بحب الوالدين للأبناء و ثم بين البشر والحيوانات. وحب الأبناء للوالدين والإخوة وتعلقهم بهم كتقديم لبر الوالدين وصلة الرحم في الإسلام. (هدى محمود الناشف، 2011، ص188).

### 4-3- الوظيفة الاقتصادية:

تقوم الأسرة بإنتاج عدد كبير من السلع وتشرف على التوزيع والاستغلال، ل والتبادل الداخلي وتقديم الرعاية للوالدين في مرحلة الهرم، إضافة لإشباع الحاجات المادية للأسرة كالمأكل والملبس والسكن اللائق، وتوفير الاستقرار والاطمئنان في الأسرة. (سنة الخولي، 1995، ص73).

### 5-3- الوظيفة النفسية الاجتماعية:

الأسرة هي مؤسسة تعليمية اجتماعية تربوية تتولى هذه المهمة وتزود الفرد بقواعد السلوك، والأخلاق العامة والعادات والأعراف والتقاليد ومستويات الخير والشر والفضيلة، أي المعنى العام والشامل وكذلك تعليم الطفل طقوس العبادة والحياة الجماعية والدينية، ومن المعروف أن الأسرة تؤسس معظم المبادئ هو أن الطفل يخضع للعائلة في المسائل المتعلقة بالآداب العامة مثل الأخلاق والتواضع والاحترام والحياء أمام الأقارب والأصدقاء، وكذلك المبادئ التربوية الأخلاقية التي تنص على الضرر الذي يجب تجنبه والخير الذي يجب القيام به. (سحنون قرمية، 1997، ص52).

أن يكون ما بين الزوجين علاقة متبادلة من المودة والرحمة والمحبة والمجاملة والرعاية والرحمة، والتخفيف عن الآخر والاعتبار له، وهو الذي يعين الإنسان على القيام بواجباته وتحمل مسؤوليته، ويفترض أن يشعر كلا الزوجين بحاجتهما إلى بعض وإلى الأخذ والعطاء فيما بينهما، كالكلام حول مختلف الموضوعات الفكرية والاجتماعية وبكل لطف ومحبة وتهذيب، (منى يونس بحري، 2011، ص19).

### 6-3- الوظيفة العقلية:

يهتم التطوير العقلي بتنمية القدرات العقلية للفرد حيث تتأثر التنمية العقلية بالمستوى الاقتصادي للأسرة، ووسائل التعلم التي تقدمها كالألعاب المعدة للفك والتركيب، كما يعتقد النمو العقلي على التغذية بالعناصر الأساسية والطاقة التي توفرها الأسرة وهي لازمة لبناء الجسم وتنمو بشكل صحيح. (سحنون قرمية، 1997، ص52).

## 3-7- الوظيفة الثقافية:

إن الأسرة وسيط بين المجتمع وأفراد الأسرة . فالمرأة والرجل عندما يتزوجان يكونوا وحدة تتميز بأساس ثقافي ويتم اختياره من قبلها، وبمستوى معيشي خاص بهما وتقوم الأسرة ببث القيم في نفوس أفرادها .وبإكسابهم المفاهيم والعادات والتقاليد التي تضبط سلوك أفرادها وتحكم علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها وبما يوفر للأسرة مكانة مقبولة في المجتمع. (منى يونس بحري، 2011، ص19).

يلاحظ أن الأسرة خاضعة لمنطق التغيير عبر الزمان والمكان، ومن وحيث الكم والكيف أدى إلى تغيير وظائفها، فلم تعد الأسرة الحديثة تقوم بنفس الوظائف وبنفس الكيفية التي كانت الأسر في القديم تقوم بها، إلا أن التطورات الاجتماعية الحاصلة على مستوى المجتمع نتيجة لزيادة التخصص، وتعقد المجتمع الحديث والنمو المستمر في التنظيمات البيروقراطية وإثبات أنها أكفأ من غيرها من التنظيمات في تحقيق الأهداف المجتمعية، وكذا إشباع الحاجات الفردية سلبت بذلك من الأسرة وظائف عديدة كالوظيفة الإنتاجية التي إنتقلت للمصنع والوظيفة التعليمية التي إنتقلت للمدرسة، ورغم ذلك تبقى للأسرة وظائف مقتصرة عليها وحدها كالانجابوالاشباعات الجنسية التي يقرها المجتمع.

## 4- أنواع الأسرة:

## 1-4- الأسرة الممتدة (المركبة)

هي الأسرة التي تشتمل على ثلاثة أجيال تسكن في بيت واحد، أو في ملاحق بيت الجيل الأول أو بيوت متلاصقة له، والأهم من هذا أن الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة بالمشاركة مع والديهم، إن هذه الأسرة توفر الرعاية والحماية لأفرادها على اختلاف أعمارهم، وأطفال، شباب، كبار السن، مرضى، عاطلين عن العمل .(السيد عبد العاطي، 1998، ص9).

إن الفرد فيها لا يواجه مشاكل الحياة منفردا وهي توفير بيئة اجتماعية تسودها الألفة والمودة والاحترام، وهي الأسرة توفر استمرارية في أساليب التنشئة للأطفال عبر الأجيال، وبذلك فهي تحافظ على التراث الأسري الثقافي، وتحافظ على ممتلكات الأسرة عبر الأجيال ويتمتع الأطفال في هذه الأسرة بشبكة واسعة من علاقات القريب، ويقول الأقارب فيها بدور مهم في تنشئتهم الاجتماعية ويتخذ الأطفال من الأقارب نماذجنا يقتدون بها في سلوكهم .(زياني دريد فاطمة، 2008، ص213).

## 2-4- الأسرة النووية:

هي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الزوج والزوجة والأطفال يعيشون معا، وهي أصغر أنواع الأسر وقد تتكون من الزوجين فقط أو من أشخاص قلائل مرتبطين برابطة الدم، إن هذه الأسر تتوفر بصورة منتظمة وذاتية وشرعية ما يشبع حاجات أفرادها. (على الطراح، 2000، ص196).

وبالتالي يوجد هناك نوعين أساسيين من الأسرهما الأسرة الممتدة، وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة والملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر أما الأنواع الثاني يتمثل في الأسرة النووية هي الوحدة الأساسية للتنظيم الأسري، وتتألف من زوجين وأبنائهما وقد تكون مستقلة أو جزء من الأسرة الكبيرة.

## 5- الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

يمكن تلخيص دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل بالمبادئ التالية:

- تعليم الطفل كيف يتكيف مع مطالب جسمه وحجاته البيولوجية والبيئية المحيطة به، حيث يكون مضطرا في هذه المرحلة إلى قبول مختلف المعاني المحددة من قبل الكبار.
- غرس حب الآخرين واحترامهم وصيانة حقوقهم في نفسية الطفل حيث تبدأ هذه التجربة في تعريف الطفل بحقوقه وحقوق أخوانه وتعويد احترام هذه الحقوق وزرع القناعة الذاتية في نفسه من منطلق "هذا لك وهذا لي" ثم الانتقال إلى احترام الآخرين وحقوقهم في البيئة المحلية. (سنة إبراهيم أبو دقة، 2007، ص 17)
- غرس الحب والاحترام لديه للمجتمع المحلي الصغير الذي يتواجد فيه سكنه، وتعيش فيه أسرته كجزء من هذا المجتمع، وغرس روح المحافظة على الممتلكات العامة، والابتعاد عن التخريب العيبي، وذلك بأسلوب توجيهي بعيد عن العنف والقسوة وحث الطفل للمحافظة على البيئة نظيفة، وعدم ارتكاب ما يلوثها مثل طرح النفايات وغيرها في الأماكن العامة. إن ما يشكو منه المربيون والمصلحون في تقاريرهم ورسائلهم هي قصور الجيل الصغير في الحفاظ على البيئة وتوضح شكاوهم هذه عندما يتحدثون عن الشؤون البيئية في البلدان الصناعية ومقارنتها بالأوضاع البيئية في الدول النامية لأن نظافة البيئة والحفاظ عليها أصبحت من القضايا المهمة في هذا العصر. (عبد العزيز خوجة، 2005، ص78)
- إن إيجاد بيئة نظيفة خالية من التلوث يوجب البدء بالتوعية، وأولى الفئات الجديرة بهذه التوعية هم الأطفال الذين سيصبحون الأساس المتين في تحقيق الأهداف في الخطط المستقبلية لأن بناء البيئة الإنسانية، لأي مجتمع هو الركيزة الرئيسية في بناء بنيته المادية. (سنة إبراهيم أبو دقة، 2007، ص 17)
- غرس احترام قيم العمل في المهن مهما كان نوعها ومستواها، فهي ضرورية في بناء الوطن بحيث تبدأ بالفلاح والصانع والعامل وتنتهي بالمهندس والطبيب وغير ذلك. ونلاحظ في بعض المجتمعات أن الأطفال لا يملون إلى مهن الفلاحة وتربية الحيوان وإنشاء المزارع والحرف الخاصة بالبناء والصناعة. واتجاهات العمل هذه عندما ترسخ في

نفسية الأطفال من قبل أسرهم فمن الصعب تغيير اتجاهاتهم نحوها عندما يكبروا مما يمكن أن يؤثر على ارتفاع مستوى البطالة بين شبان المستقبل. (عادل احمد عز الدين الاشول، 1987، ص269)

• إن من مسؤوليات الأسرة تجاه الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية التعاون من الأسر الأخرى لإيجاد نمط تربوي موحد مجموعات الأسر المتجاورة، لأنه ليس من السهل تربية الأطفال بمعزل عن أطفال البيئة المحلية. ولا بد للمعنيين بشؤون الأسر من وضع برامج وخطط تربية وإعلامية وعقد الندوات المشتركة بين هذه الأسر لتعريفها بمبادئ التنشئة الاجتماعية المرغوب فيها. حيث إن مردود هذه البرامج ينعكس على الأطفال وعمق تفاعلهم مع البيئة المحلية وتكيفهم معها (عبد الرحمان العيسوي، 1987، ص207\_ ص213)

ومنه فدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية هي أن يسعى الآباء إلى إحلال القيم الحميدة، والمعايير الاجتماعية السوية والصحيحة، والعادات والدوافع الايجابية لدى الأطفال، أو إلى إحلال عادات وطبائع جديدة محل عادات ودوافع كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في المرحلة السابقة، ويهدف الوالدين من وراءها إلى إكساب أولادهم أساليب سلوكية وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع .

## 6- أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة:

### 6-1- الثواب والعقاب:

يستخدم الآباء هذه الوسيلة غالباً لتدريب أطفالهم على اكتساب سلوك مثل طاعة الوالدين أو التعاون في بعض الأعمال المنزلية أو الاعتماد على النفس أو العطف على الصغير (الثواب). وفي الكف عن سلوك غير مرضى عنه اجتماعياً مثل الكذب أو البكاء المستمر دون سبب معقول (العقاب).... وكذلك إذ يستفاد من نظريات التعلم أن الاستجابات التي تكافأ تميل إلى أن تقوى وتصبح عادات سلوكية ثابتة نسبياً، في حين أن الاستجابات التي تعاقب تضعف وقد تختفي، وإن كان العقاب قد يسفر عن مضاعفات أخرى غير صحيحة كأن يصبح الطفل خائفاً أو قلقاً أو عدوانياً أو متوتراً. لهذا ينصح بأن تكون الأفضلية للثواب. ما أمكن ذلك، في عملية تهذيب السلوك وألا يكون مادياً. (بطرس حافظ، 2010، ص219).

فإذا كان استخدام العقاب مطلوباً يجب ألا يكون عقاباً بدنياً، وأن يصاحبه تفسير لسبب العقاب وتقديم السلوك البديل المطلوب من الطفل في حالات التي أتى فيها بسلوك غير اجتماعي، وكما هو الحال بالنسبة للثواب فإن العقاب ينبغي أن يأتي مباشرة بعد السلوك المعاقب (هدى محمود الناشف، 2011، ص25).

حيث أن الطفل في سلوكه مرآة عاكسة لأسرته، ولا يعني تهذيبه استخدام العقاب القاسي بل باكتساب صداقته ومعاملته بنية سليمة ومحبة إن مرحلة الطفولة المتأخرة من 7\_12 سنة هي امتداد لتربيته في السنوات من 3\_6 سنوات، وبعد السابعة يبدأ اهتمام الطفل بالمجتمع. كما إن منع انحراف المراهق أو الشاب يبدأ منذ الطفولة فتدرب الأولاد على: (نجيب اسكندر، 1955، ص111)

- الطاعة
- عدم الاعتداء على الذات
- حسن معاملة من يتعامل معهم
- احترام الذات وهذا كله يهيئه لمرحلة المراهقة

الطاعة المقصودة هنا هي الانسجام والتعايش وهي غير الخضوع يكون مضرا بالطفل ويؤدي غالبا إلى الاستكانة وسهولة الانقياد لأهواء الغير.(نجيب اسكندر، 1955، ص111)

## 6-2- الملاحظة

ولقد تناولت الدراسات هذا العنصر في عملية التعلم، محذرة بصفة خاصة من تعريض الأطفال للنماذج العدوانية، وتمجيدها بحيث تبدو وكأنها تتلقى مكافأة على سلوكها العدواني فتدفع الأطفال الى تقليدها، وتبني مواقفها وأنماط سلوكها. لكن المسألة ليست بهذه البساطة وليست أحادية الجانب، فالطفل ليس ملاحظا سلبيا كما يعتقد البعض. وإنما تتعامل كل قدراته ومكونات شخصيته، وما اختزنه من خبرات وما وجه إليه من إثابة وعقاب في مواقف متشابهة مع النماذج المعروض عليه، وإلا فكيف نفسر تساؤل الطفل عن التناقض الذي يلاحظه في سلوك أحد الوالدين أو القريبين منه مع ما قالوه له عن السلوك الاجتماعي الإيجابي لطفل ذاتيته واستقلالته وإيجابيته مما يفسر لنا اختلاف رد السلوكي بين طفلين شاهدا أو لاحظوا نفس النموذج.(هدى محمد الناشف، 2011، ص26).

يميل الأطفال إلى الملاحظة والاستطلاع والاستكشاف للتعرف على الأشياء والبيئة المحيطة ويفترض من الآباء تشجيع هذا الاتجاه لدى الأطفال لتنمية روح الاستقلالية لديهم وينمو الطفل سلوكيا نتيجة ملاحظة سلوك الكبار حوله وغالبا ما يتخذ الأطفال من آباءهم ومدربهم قدوة لهم وعليه من المهم جدا أن تكون مثل هذه القدوة صالحة، زيادة على ذلك في الوقت الراهن القدوة التي تقدمها الشخصيات الخيالية والواقعية سواء على شاشة الفضائيات أو الكمبيوتر عبر الشبكة الدولية للاتصالات(الانترنت) أو على الشاشة الفضائية الكبيرة (السينما) (منى يونس بحري، 2011، ص 27)

## 6-3- التقليد

في نهاية السنة الأولى عادة يبدأ الطفل بتقليد الآخرين ويعتمد هذا التقليد في الكثير من الأحيان على الملاحظة ثم ما يلبث أن يصبح الطفل بعد سنتين قادرا على تكوين صورة ذهنية عما يقع حوله مما يتيح له اكتشاف مزيد من المهارات حيث تتولد لديه نزعة لتحقيق ذاته بعد أن كان مقلدا ومعيدا. وواجب الأسرة تعزيز التقليد الإيجابي لدى الأطفال وإبعادهم عن ممارسة السلبيات (ناصر، 2011، ص99).

## 4-6- التوحد:

يتعدى التوحد التعلم البسيط الذي يحدث عن طريق الملاحظة والتقليد. إذ أن التوحد يعني أن الطفل يتبنى نمطا كلياً للسمات والدوافع والاتجاهات والقيم التي لدى الشخص المتوحد معه، أما التقليد فإنه قد لا يتعدى مجرد قيام الطفل باستجابة مماثلة لتلك التي اقترحها النموذج. كما أن التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد لا يتطلب وجود روابط عاطفية مع النموذج نفي حين أن التوحد يتطلب ذلك. كما أن هناك فرق ثالث بين التوحد والملاحظة والتقليد وهو أن السلوك الذي يتمثله الطفل عن طريق التوحد يكون ثابتاً نسبياً أما السلوك المتعلم عن طريق التقليد فإنه يكون عادة من السهل تغييره خاصة إذا كان صاحب النموذج شخصية عابرة في حياة الطفل لا تربطه بها علاقات شبه دائمة. (أحمد زاكي بدوي، 1996، ص205)

ويلعب التوحد بالإضافة إلى كونه مصدر للنماذج السلوكية، دور هاماً في تحقيق الحاجات الأساسية في هذه المرحلة وتأتي في مقدمتها حاجة الطفل إلى الشعور بالأمان والكفاءة وذلك أن لطفل في عملية التوحد مع الأب (الطفلة مع الأم) يشعر أنه أدمج في ذاته القوة والكفاءة التي يتمتع بها الأب أو الأم ويزيد عنده الشعور بالأمن والاطمئنان والسيطرة على المجريات في البيئة. (علاء الدين كفاي، دون سنة، ص82)

وتتم عملية التوحد بطريقة لاشعورية ولا تقلل من محاولات الطفل للتحرر من سيطرة الكبار عليه وعلى سلوكه وقد يبدو هناك تناقض بين عملية التوحد والنزعة الاستقلالية، ولكن المتعمق في ميكانيزم التوحد يدرك بأن معرفة الطفل لكيفية تصرف الآباء في موقف معين عن طريق التوحد يجعله قادراً على أن يسلك الطريق الذي كان الأب/الأم ستختاره لو كان مكانه، أي أن الطفل أصبح قادراً على أن يكافئ نفسه أو يعاقبها وان يقوم بدور النموذج الرقيب على سلوكه. (محمد عماد الدين إسماعيل، 1996، ص410)

## 5-6- المرونة

أن استقرار شخصية الفرد وارتقاءه يعتمدان على ما يسود أسرته من علاقاته الطبيعية مختلفة، ومن العناصر الايجابية في التنشئة أن يكون النظام في البيت مرناً، وإذا ما بدر من الأطفال ما يسبب الاضطراب في نظام الحياة المنزلية تم النظر على الأمر بهدوء وتعاون لإصلاح ما أفسدوه، إذ من النادر أن يسئ الأطفال السلوك عن قصد ولكن ميولهم إلى حب الاستطلاع مع افتقارهم للخبرة الكافية يوقعهم في مشكلات تعوق تنشئتهم الاجتماعية السليمة. (حسين عبد الحميد، 2012، ص179)

وكما أنه لا طالما أن الطفل لم يبلغ درجة كافية من النضج تساعده على توجيه نفسه فإن التأديب يبقى عنصراً أساسياً في تربيته ولا يعني التأديب العنف والتعامل الصارم التعسفي الذي يولد الخوف عند الطفل في إدراك ما هو صحيح وأفضل في تقوية جهازه العصبي وضبط عواطفه وتكوين قيمه السامية لأن العنف يكسر إرادة الطفل ويشعره بالمدلة ويهز كيانه ويدمر شخصيته. (هناء العابد، 2010، ص29).

إن السلوك اللطيف مع الطفل يقلل من رغبته في إساءة السلوك ويرفع من قدرته الإبداعية، وينمي مهاراته في التعاون والتفاعل السليم مع الآخرين، ومن المهم إتاحة الفرصة ليتعلم من أخطائه وان يعبر عن مشاعره المكبوتة حتى ولو كانت تتضمن بعض الأحيان السلوك السلي، إن هذا يساعد الآباء على معرفة أسباب التوتر والمشاعر المكبوتة في الوقت المناسب مما يسهل معالجة الدوافع والأسباب المؤدية للتوتر لأن المشاعر المكبوتة تكتسبها في نشأة غير متوازنة اجتماعيا ونفسيا. (عمر أحمد همشي، 2013، ص59).

#### 6-6- العلاقات الدافئة

ومن الوسائل المهمة للتنشئة الاجتماعية أن يكون الطفل على علاقة ايجابية ودافئة مع والديه، لأن الأمومة أو الأبوة علاقة إنسانية تتشكل من خلالها طباع الطفل وامتداد مثل هذه العلاقة واستمرارها أمر أساسي للتنشئة الاجتماعية السليمة . وقد أثبتت الدراسات أن القدرات الإبداعية لدى الأفراد ترتفع عند الذين لديهم احتراماً حقيقياً للأب وحب عميق للأم . ويؤثر مركز الأسرة في المجتمع \_ سواء أكان هذا المركز اجتماعياً أو اقتصادياً - في حياة الطفل وتكوينه لأنه عندما تتاح له الفرص لإشباع حاجاته بسهولة، ويسر بمعاونة أسرته التي تعبر جسراً لعبوره الى سلم الحياة العامة فإن ذلك يؤدي إلى نمو طاقاته وقدراته إلى أقصى حد ممكن، وبخاصة المهارات التعليمية والتكوين الا الفوضي.(سهير كامل أحمد، 1999، ص16)

كما يمر الطفل في مراحل ثلاث لاكتساب دوره الاجتماعي في عملية التنشئة:

- المرحلة الذاتية وتتركز على إشباع حاجاته الفسيولوجية الأساسية
  - مرحلة نمو الدور الاجتماعي وفيها تؤخذ الظروف البيئية المحيطة بالطفل بعين الاعتبار، وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل بعض العادات استجابة لرغبات الكبار ويصبح مقلداً ومعيداً لأدوار الآخرين
  - مرحلة التعامل المشترك بينه وبين الآخرين وتبادل الخبرات البيئية المكتسبة وهذه المراحل الثلاث متداخلة مع بعضها البعض ولا يمكن وضع معايير ثابتة لها على اختلاف الفروق الفردية بين الأشخاص من جهة وبين مدى تأثير البيئة المحلية في حياتهم من جهة أخرى، والآباء يسعون في جميع هذه المراحل تجتهد ليصل أطفالهم إلى درجة عالية من الإبداع والنجاح وهذا الأمر ليس بالسهل لكون الأسرة رغم أهميتها القصوى في التنشئة الاجتماعية ما هي إلا وسيط بين المجتمع والفرد وهي لا تقوم بعملية التنشئة في فراغ بل تتأثر بالسياق المجتمعي العام وتتلقى منه المضمون ألقيمي ومعايير السلوك والاتجاهات وتقوم بدورها بغرسها بالفرد وهذا المضمون هو نتاج القاعدة الحضارية الثقافية العامة التي تراكمت في المجتمع عبر أجيال متعددة.(عباس محمود عوض، 1994، ص105)
- بالإضافة إلى أن الأسرة تتأثر بالسياق المجتمعي الخاص الذي عبر أجيال متعددة كم تتأثر الأسرة بالسياق المجتمعي الخاص الذي تستقيه من تكوينه الاجتماعية التي تنتمي إليها الطبقة والجماعة المهنية. (منى يونس بحري، 2011، ص28-29)

نستخلص أن أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة نجد الثواب والعقاب حيث يستخدم الآباء أسلوب الثواب من أجل تدريب أطفالهم على إكتساب سلوك جيد مثل الطاعة أما العقاب يكون من أجل الكف عن

السلوك الغير مرضي عنه اجتماعيا، ام أسلوب الملاحظة فالطفل ينمو سلوكيا نتيجة ملاحظة سلوك الكبار فالملاحظة تساعد الطفل على التعلم أما أسلوب التقليد يكون من السنة الأولى حيث يبدأ الطفل بتقليد أبويه والمحيطين به ثم يصبح قادر على تكوين صورة ذهنية عما حوله، مما يتيح له اكتشاف العديد من المهارات أما أسلوب التوحد حيث يقوم الطفل بتبني نمطا كليا للدوافع والسمات والاتجاهات والقيم التي لدى الشخص المتوحد به، إضافة لأسلوب المرونة أن يكون النظام في البيت مرنا وإذا ما بدر من الأطفال ما يسبب الاضطراب في النظام المزلي تم النظر للأمر بهدوء وتعاون لإصلاح ما قام به الطفل من أخطاء، أسلوب العلاقات الدافئة يجب أن يكون الطفل على علاقة إيجابية ودافئة مع الأب والأم .

## خلاصة

تبين أن الأسرة ملجأ دافئ للأبناء في إطار العلاقة المفترضة بين الأعمدة الثلاث التي تقوم عليها (زوج وزوجة والأطفال)، والتي تبني على أسس الحب والمودة. هذا هو المقام الأول مسؤولة المرأة بسبب الطبيعة العاطفية التي ميزها بها الله سبحانه وتعالى، ولكي تقوم الزوجة بذلك فإنها تتوقع من الزوج أن يتعاون ويقوم بالإضافة إلى العطاء والاحترام المتبادل، لكن في بعض الأحيان قد تصبح الأسرة معركة حيث يلجأ أحد أفراد الأسرة إلى إلحاق الأذى ضد أفراد الأسرة الآخرين، وغالباً ما يكون المعتدي هو الزوج والأبناء هم الضحية الأولى، والمعرضين للقسوة الوالدية كالعنف فيغيب الأمن داخل الأسرة ويتزعزع استقرارها الذي يجعل الأبناء في توتر وخوف، وتنشأ من هذه المشكلات الأسرية أمراض نفسية وسلوكيات لا سوية كثيرة.

## الفصل الثاني:

### العنف الأسري

تمهيد

1- مفهوم العنف الأسري

2- أشكال العنف الأسري

3- أسباب العنف الأسري

4- آثار العنف الأسري.

5- الإحصائيات حول العنف الأسري في المجتمع الجزائري

خلاصة

تمهيد:

إن العنف الأسري بدأ مع بداية البشرية منذ قتل هابيل أخاه قابيل وإلى وقتنا الحاضر، ورغم وجود العنف الأسري منذ القدم إلا أنه لم يكن معروفا بمسماه الحديث، وهو ليس مرتبطا بشعب أو ثقافة أو عرق أو طبقة اجتماعية معينة فهو يحدث في كل مجتمعات وتمارسه كل الطبقات الاجتماعية والثقافية والعرقية.

وقد ازدادت ظاهرة العنف الأسري في السنوات الأخيرة هذه الزيادة جاءت مصحوبة باهتمام الدول، والمجتمعات والمنظمات الدولية بضرورة التصدي لهذه الظاهرة، ومعرفة حجمها وأسبابها وتأثيراتها على الفرد والأسرة .

لأجل الإلمام بالموضوع تناولنا في هذا الفصل هذا: مفهوم العنف الأسري وأشكاله وأسبابه وأثار العنف الأسري كذلك إحصائيات حول العنف الاسري في المجتمع الجزائري .

### 1- مفهوم العنف:

يمكن تناول مفهوم العنف من منطلقات مختلفة سواء من حيث السياق اللغوي، أو من حيث مدى شرعيته أو من حيث آثاره النفسية واللفظية وتشغل ظاهره العنف العديد من مجالات مثل مجال علم النفس الاجتماعي ومجال علم الاجتماع والمجال السياسي علاوة على المجال القانوني، وذلك لتعدد المشكلة وشموليتها غير أن اغلب الدراسات في هذا المجال التعريفات تجمع على أنه لا توجد من الناحية المفهومية قاعدة تعريف محدد لمفهوم العنف (خليل وديع شكور، 1997، ص18).

#### 1-1- العنف لغة:

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه يعنف عنفا وعنافة واعنف تعنيفا، وهو عنيف إذ لم يكن رقيقا مالا يعطى على العنف أما الأعنف كالعنف والعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له فقه بركوب الخيل أو أعنف الشيء أخذه بشرة أو أعنف الشيء كرهه والتعنيف التوبيخ واللوم، العنف ضد الرفق تقول عنف يعنف عنفا فهو عنيف إذ ما لم يرفق في أمره (ابن المنظور، 1997، ص 444)

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة violence تعود ايمولوجيا إلى كلمة اللاتينية violentia والتي تشير إلى طابع غضوب، شرس، صعب الترويض، وسيكشف (yvesmichand) ايمولوجية violentia معنى القوة والشراسة ويوضح بأن فعل violare التعامل بالعنف والخرق والتدنيس وكلمة violentia ترتبط بكلمة vis ومن معانيها استعمال القوة وفي معناها العميق فهي تعني طاقات الجسم وكذلك قدرته الحيوية الأساسية والعنف violence هو من vis وتعني القوة tatus هو اسم المفعول لكلمة fero ويعني يحمل (le petit la rousse, 2001, p1068).

فكلمة العنف إذن يحمل القوة وتعني في أولى معانيها استعمال القوة ضد الآخرين، ويتبين من خلال هذه التعريفات اللغوية عبارات عدة القوة والقدرة والوحشية، معنى هذا انه يوجد في قلب كلمة عنف فكرة القوة وان ممارستها ضد شيء ما أو شخص ما هو الذي يعطيها طابع العنف يتضمن ثلاث مفاهيم فرعية وهي الشدة والأداء والقوة. (سيد كامل الشربيني، 1991، ص20)

نستخلص من التعاريف السابقة أن العنف لغة هو الخرق وقلة الرفق به والشدة والقوة ضد الآخرين

#### 1-2- العنف اصطلاحا:

يعرف العنف بأنه استخدام الضغط غير المشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد ما ويعرفه " ديليشين" بأنه استخدام وسائل القهر والقوة والتهديد، واستخدامها للإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وممتلكات، وذلك من اجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعية. (صالح حسين الدايري، 2008، ص19).

ويرى سيغموند فرويد بأنه يطلق على القوة التي يهاجم مباشرة شخص الآخرين بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت لتدمير والإخضاع والهزيمة أما " مارمور" يرى العنف بأنه صورة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف إيذاء موضوع، يتم إدراكه كما صدر أو متحمل من مصادر إحباط والخطر، أما عالم الاجتماع " نيرغ " فيقدم العنف على أساس انه فعل مباشر يهدف إلى القصر والجرح أو تدمير الأشخاص والممتلكات.(سناء محمد سليمان، 2008، ص24)

أما العنف في نظر احمد خليل فهو عبارة عن فعل إرادي تستقي به الذات لقهر الآخرين، وهو واقعة اجتماعية في سياق التصارع على الامتلاك. (خيرة خالدي، 2007، ص 18)

أما العنف حسب " بيرو" يحدث كل ما لجأ الشخص أو الجماعة لهم قوتهم إلى وسائل ضغط بقصد إرغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها، أو على قيام بأعمال ما كانوا لولا ذلك قاموا بها.(بلقاسم سلاطنا، 2010، ص8)

وهذه التعريفات ركزت كلها على معنى الايتمولوجي للكلمة كما رأينا في التعريف اللغوي للعنف، التعامل بالعنف الخرق، التدريس والشراسة أي استعمال القوة ضد الآخرين (القتل، الجرح والضرر بالممتلكات وتميل إلى حصر العنف في إطار الفعال المتضررة بالأشخاص والممتلكات أي أن الفعل العنيف يرتبط مباشرة بالقوة المادية والأضرار الناتجة عنه حتى وإن أضافت هذه التعاريف مفهوما مفاده أن العنف يبدأ بمجرد التهديد باستعمال القوة (أحمد أزي، 2004، ص11)

نستخلص أن العنف هو كل فعل أو تهديد يتظمن استخدام القوة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين وممتلكاتهم

## 2-تعريف العنف الأسري:

لقد قام العديد من العلماء بتعريف العنف الأسري، حيث ارتكزت هذه التعاريف على وضع الحدود لهذا المفهوم، اعتمادا على تحديد المفاهيم والأنواع والإشكال ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي:

- يعرف حلمي (2000):العنف الأسري على انه" احد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقة قوة غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة، مما يترتب عليه تحديد ادوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة". (سهلية محمود بنات، 2006، ص19)

-وتعرفه إجلال إسماعيل حلمي(1999) بأنه "ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما انه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا، أو التدخل في الحرية الشخصية".(محمود الخولي، بدون سنة، ص 73).

-كما يعرفه فرج بأنه " سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر فيها، وينطوي على الاعتداء عليه بدرجة بسيطة أو شديدة، بشكل متعمد أملته مواقف الغضب، أو الرغبة في الانتقام عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها، وقد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به". (يامن سهيل مصطفى، 2010، ص 48).

-ويعرف التير(1996) العنف الأسري على انه " أنماط سلوكية تصنف ضمن أنماط العنف وهي أفعال يرتكها الأقوياء في الأسرة، ويذهب ضحيتها الضعفاء وخاصة الأطفال الإناث منهم، وقد جاءت هذه التسمية لأنه يحدث في محيط الأسرة أو العائلة ". (سهلية محمود بنات، 2006، ص19).

-وتقول منظمة الأمم المتحدة بأن العنف الأسري هو " الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء أو المعانات الجسدية أو النفسية أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة ". (كاظم الشيب، 2007، ص 21)

-ويعرفه محمد بن مسفر القرني " بأنه اعتداء أي من أفراد الأسرة على ذاته أو على الآخرين في محيط أسرته، يكون الاعتداء لفظيا أو بدنيا، وقد يصيب هذا الاعتداء الجزء أو أجزاء الأسرة ". (احمد السهوري، 1994، ص70).

إذن فالعنف الأسري هو كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل احد أفراد هذه العائلة أو ولاية أو علاقة بالمعنف.(عبيد دليلة، 2011، ص 21).

ومنه نستخلص أن العنف الاسري هو كل الافاعل العدوانية مصحوبة بالقوة، والضغط والسيطرة والاعتداءات الفعلية والمعنوية التي تقع في إطار الأسرة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالطرف الآخر.

### 3- أشكال عنف الأسري:

#### 3-1-العنف الجسدي:

يعد العنف الجسدي اشد أشكال العنف الأسري وضوحا، حيث يترتب عليه أضرار نفسية بالغة الحدة بالنسبة للضحية وقد تستمر تلك الأضرار لمدة طويلة.

كما تقف وراء العنف الجسدي العديد من الدوافع كالرغبة في الانتقام والتأديب نتيجة قيام الضحية بفعل ما أو إرغام الضحية على فعل لا ترغب القيام به والحصول على مال الضحية، ومنع الضحية من البوح بأسرار مشيئة، كما قد يكون الدافع إشباع رغبات الجنسية في حالة العنف الجسدي الممارس من الشخصية السادية.(احمد محمد الخالق، سنة 2006، ص 139).

وحيث أن العنف الجسدي كأحد أشكال العنف الأسري لا يقتصر حدوثه على الأشخاص أو علاقات سرية محددة بل تنتشر بين جميع أفراد الأسرة دون استثناء، حيث يمارس من الآباء ضد الأبناء وبين الإخوة ومن الأبناء ضد الآباء، وبين الزوجين وبما أن الأطفال والنساء لاسيما الزوجات هم أكثر ضحايا هذا العنف من العنف الأسري

مقارنة ببقية أفراد الأسرة، نجد أن هناك من الباحثين من عرف العنف الجسدي ضد الأطفال بأنه نوع من أنواع السلوك المتعمد الذي ينتج عنه إحداث الضرر أو أذى على جسم الطفل والممارس من قبل الوالدين أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل. وجه نحو احد الأطفال في الأسرة أو كلهم سواء كان في صورة عمل يتسبب في إحداث ألم لطفل، مثل الضرب أو الخنق أو الحبس أو الربط وغير ذلك، أي أعمال أخرى غير مباشرة من الممكن تسبب حدوث ضرر للطفل مثل عدم توفير العلاج له وإيقافه عنه أو عدم إعطاء الطفل غذاء كافيا. (العواودة أمل سالم، سنة 2002، ص32).

وهناك من عرف العنف ضد الزوجات بأنه: أي أفعال مقصودة تصدر من الزوج ضد زوجته وينتج عنه إصابة أو أذى أو تهديد للزوجة مثل الضرب والدفع والرفس والصفع والبزق واستخدام الآلات الحادة والأجسام الصلبة أو الأسلحة في التعامل. (سامي عجم، 2008، ص80).

وفي هذا الصدد يؤكد العواودة أن للبعد الثقافي دورا في تحديد العنف الأسري الجسدي ضد المرأة مما قد يترتب عليه تباين في تحديد مفهوم هذا النوع من العنف الأسري، وان هناك العديد من السلوكيات المألوفة أو المتعارف عليها التي تمارس في إطار الأسرة العربية ولا تتوافق مع الأحكام الشريعة الإسلامية التي لا تجيز استخدام الاعتداءات الجسدية ضد المرأة في إطار الأسرة إلا في حالة واحدة ووفق الضوابط، وقيود محددة وهذه الحالة في حالة نشوز الزوجة أن تقييد الاعتداءات الأسرية التي تحدث في إطار الأسرة ومنها العنف الأسري ضد المرأة بالضوابط الشرعية وهو الأسلوب المناسب الذي يمكن من خلاله القضاء على تلك الظاهرة. (ابوسعدي، 2011، ص208).

التصرف بمال المرأة دون موافقتها بالبيع أو الشراء أو هبة أو غير ذلك ونلخص من ذلك إلى انه لا بد من حماية كافة أفراد الأسرة من حيث العائنين سواء من خلال هيئة حقوق الإنسان، أو التوعية أو القانون أو من قبل خطباء المساجد أو دور الخدمة الاجتماعية ولا تترك الأطفال أو النساء أو كبار السن لشراسته وعنف الآخرين فهذا الأمر مستهجن ومرفوض في الوقت الذي لا يمكن فيه أن ننظر إلى الآخرين بشكل من أشكال العنف الأسري، وان مساعدة هذه الفئات المستضعفة يجب ان تبدأ من مبدأ الوقاية قبل وقوع المحذور (منير كرادشة، 2009، ص34).

### 2-3- العنف النفسي:

يعد العنف النفسي من وجهه نظر العواوده من اخطر أشكال العنف الأسري وأشدّها تأثيرا على الرغم من انه لا يترك آثار مادية واضحة على الضحية، كما أن هذا النوع من العنف الأسري موجود في جميع أوقات التي ترتكب في الأنواع الأخرى كالعنف الجسدي أو الجنسي أو الاقتصادي (كاظم الشيب، سنة 2007، ص 52).

ويرى الجبرين أن العنف النفسي من أكثر أشكال العنف الأسري غموضا وصعوبة وذلك بسبب صعوبة إخضاعه للقياس والوصول إلى حقائق واضحة عنه، وهو أكثر أنواع العنف الأسري اتساعا من حيث المفهوم. (سعيد الخولي، 2008، ص88).

وعلى الرغم من صعوبة قياس هذا النوع من العنف الأسري فقد أشار بعض الباحثين إلى تلك الأنواع التي يمكن إدراجها تحت مفهوم العنف الأسري النفسي والمتمثل في الرفض، الاحتقار، الترويع، التجاهل، العزلة عدم الاهتمام بالتربية، الاستغلال، الجمود العاطفي. (عطاء الله فؤاد الخالدي، 2008، ص145)

### 3\_3\_ العنف الجنسي:

تعد ممارسة الجنس، والحديث عنه من الأمور الحساسة وتزداد هذه الحساسية باختلاف المجتمعات ونظرتها إلى الجنس، ونظرا لان جميع الديانات والأعراف والقوانين تجرم الممارسات الجنسية في إطار العلاقات الأسرية في غير العلاقات الزوجية، فإن العنف الجنسي غالبا ما يكون ضحية تلك الحلقة في الأسرة التي لا تستطيع مقاومة الجاني أو لا تدرك مفهوم الجنس ومتمثلة في الأطفال، إن وقوع الأطفال ضحية هذا النوع من العنف هو ما جعل معظم الدراسات في تناولها للعنف الجنسي تركز على العنف الجنسي الممارس ضد الأطفال وتركز في تعريفها للعنف الجنسي على العنف الجنسي الذي قد يمارس ضد الأطفال. (أحمد عبادة، 2008، ص327)

كما أن هناك من الباحثين من يشير إلى عدم اقتصار العنف الجنسي في إطار الأسرة المباشرة لسلوكيات الجنس في ما بين الجاني والضحية حيث يرى الجبرين أن العنف الجسدي يتعد ليشمل الاستغلال الجنسي الذي يعرف بأنه تحريض أي فرد من افراد الأسرة على ممارسة الجنس الغير المشروع، من اجل كسب المال أو الحصول على منفعة أخرى للبالغين أو الكبار ويدخل تحت هذا الاستغلال القاصرين في الظهور في بعض الأماكن والتسويق والدعاية والتصوير بكل الأشكال التي تستخدم دعابة لممارسة الرذيلة. (نبنة بوزيون، 2004، ص63)

وعلى الرغم من أن الأطفال هم أكثر ضحايا العنف الجنسي، وان الزوجة قد تكون ضحية ممارسات جنسية شاذة في إطار العلاقات الزوجية، إلا أن ذلك لا يعني عدم تعرض المرأة لسلوكيات ذات الطابع الجنسي من غير الزوج في إطار الأسرة، فالمرأة قد تعرض للعنف الجنسي من قبل الأب والأخ أو الابن أو غيرهم من أفراد أسرتها. (أبو سعد، 2011، ص208)

كما أن العنف الجنسي ضد احد أفراد الأسرة لاسيما المرأة لا يقتصر على الممارسة الجنسية المباشرة في ما بين الجاني والضحية، إذ يشمل إلى جانب ذلك الاستغلال الجنسي للضحية من قبل احد أفراد الأسرة. (علي إسماعيل، 2006، ص25).

### 3-4- العنف الاقتصادي:

تقف العديد من الأسباب والدوافع وراء حدوث العنف الاقتصادي (المالي) التي تدفع مرتكب مثل هذه السلوكيات لممارستها إذ أن الأسباب والدوافع التي عادة ما تدفع بالزوج الى ممارسة هذا العنف. (رجاء مكي، 2008، ص80)

- الفقر والحاجة المادية .

- رغبة الزوج في السيطرة على الأسرة من خلال التحكم في مواردها المالي .
- عدم وجود عمل للزوجة يضطره إلى التحكم في راتب الزوجية .

تحريض أهل الزوج أو المجتمع إذ أن هناك ثقافات تعيب على الزوج الذي لا يسيطر على كل الموارد المالية لأسرته.(موسى الشتيوي، 2005، ص23)

ويرى نبات:أن العنف الأسري الاقتصادي ضد الزوجة يتمثل في البخل والحرمان لإيذائها وزيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش من دونها أو حرمانها من رواتبها أو تحكم في طريقة صرفه (زينب عبد المحسن درويش، 2007، ص13)

وحيث أن هذا النوع من العنف الأسري يتخذ العديد من الإشكال فان الدراسات الراهنة لا تتصور خروج مختلف ممارسات العنف الاقتصادي ضد المرأة في إطار الأسرة على التالي:

- امتناع من تأييده الحقوق المالية الواجبة على الزوج.
- منع المرأة من التصرف بمالها .
- سلب المرأة كل أو بعض حقوقها المالية.
- استغلال حاجة المرأة للموافقة على أمر ما تشترط الأنظمة موافقة ولي الأمر عليه.(سهيلة محمود بنات، 2008، ص89)

ومنه نستخلص ان أشكال العنف الأسرة تتمثل في العنف الجسدي والذي يتجسد في الضرب باستخدام عدة وسائل بحيث يترك هذا النوع أعراض على الجسد وكذا العنف النفسي، ويتمثل في الإهانات والإهمال والسب والشتم وكذا العنف الجنسي الذي يستخدم فيه الزوج العنف أثناء ممارسة الجنس مع زوجته وكذا العنف الاقتصادي يتمثل في البخل والحرمان والفقر والحاجة المادية.

#### 4-أسباب العنف الأسري:

إن بروز العنف في الأسرة كان كوسيلة إدارة أولى لحل الصراع بين الزوجين، غير أن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء بروزه يصعب تحديدها على وجه الدقة، وفيما يلي وبشيء من التفصيل أهم العوامل أو الأسباب المسئولة عن بروز العنف الأسري.

#### 4-1- الأسباب الفكرية:

إن الأسباب الفكرية هي الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف ولو لها لاما وجد العنف لأن الفكرة تسبق الفعل وبالتالي فالأسباب الأخرى متفرعة عنها في هذا الصدد يقول عبد الحميد بن بديس "سلوك الإنسان في الحياة مرتبط

بتفكيره ارتباطا وثيقا يستقيم باستقامته، ويعوج باعوجاجه أن أفعاله وأقواله ناشئة عن واعتقاداته ثمرة إدراكه الحاصل عن تفكيره ونظره.(مسعود بو سعديّة، 2011، ص41)

#### 2-4- العزلة الاجتماعية:

ويستدل عليها من خلال مجموعة من المؤشرات: مثل ضعف العلاقات الاجتماعية الزوجية مع الآخرين وعدم قدرتهم على تفرغ وقت كافي لإقامة علاقات اجتماعية جديدة ودية تساعدهم على تفرغ التوتر، وتخفيف من وطأة متاعب الحياة وتعقيداتها والتنفيس عن الإشكاليات التي تعترض حياتهم الزوجية، فالعزلة الاجتماعية يمكن أن تزيد من حدة التوتر والصراع داخل نطاق الأسرة، وبالتالي ترفع من احتمالات العنف الأسري بأشكاله وأنماطه المختلفة. (بركاني فايّزة، 2014، ص58)

#### 3-4- أسباب اجتماعية واقتصادية:

الظروف الاقتصادية الصعبة والأعباء المادية كإنتشار البطالة والفقروإنخفاض مستوى المعيشة، قد تدفع رب الأسرة من محاولة تفرغ حالة الاحتقان والضغوطات التي قد تعترض حياته بممارسة العنف نحو الزوجة والأبناء، كذلك فإن نمط الأسرة قد يلعب دورا هاما أيضا في بروز هذه الظاهرة كوسيلة لإدارة حدة التوتر والصراع بين عناصر الأسرة. (عبد العزيز موسى، 2009، ص172)

#### 4-4- وسائل الإعلام:

إذ بينت بعض الدراسات بأن البرامج الإعلامية وما تتضمنه من رسائل التي يتعرض لها أفراد المجتمع، من مشاهدات وصور متكررة حول العنف ضد النساء من قبل الذكور، وما يلزم هذه المشاهدات والصور من ثقافة تبريرية، تعطي أحقية الذكور بممارسة العنف، حيث لعبت وسائل الإعلام هذه دورا كبيرا في مأسست ثقافة العنف في المجتمع وبلورة كثير من المواقف والاتجاهات الملازمة لهذه الظاهرة. (جليل وديع شكور، 1997، ص47)

#### 5-4- أسباب نفسية:

كالقلق، الإحباط، اليأس، اضطراب الشخصية، الضغط النفسي، الاكتئاب بأنواعه والاضطرابات الانفعالية والسلوكية.وهي أسباب هامة تدفع وبشكل كبير وواضح باتجاه بروز وتفجر العنف في الأسرة. (محمود سعيد الخولي، 2008، ص100)

ومنه نستخلص أن أسباب العنف الأسري تمثلت أولا في أسباب فكرية فسلوك الإنسان مرتبط بتفكيره وأفعاله الناشئة عن اعتقاداته واعتقاداته ثمرة إدراكه الحاصل عن تفكيره، وكذلك العزلة الاجتماعية كضعف العلاقات الاجتماعية الزوجية مع الآخرين وعدم قدرتهم على تفرغ وقت كافي لإقامة علاقات اجتماعية جديدة ودية، وكذا الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تمثلت في الظروف الاقتصادية الصعبة والأعباء المادية كالفقور والبطالة

وبالإضافة إلى نمط الأسرة الذي يلعب دورا هاما في بروز هذه الظاهرة، وكذلك الأسباب النفسية التي تمثلت في القلق والإحباط واليأس والاضطرابات الشخصية والضغط النفسي والإكتئاب بانواعه والاضطرابات الانفعالية والسلوكية وكذلك وسائل الاعلام المتمثلة في البرامج الاعلامية وما تتضمنه من ورسائل التي يتعرض لها أفراد المجتمع من مشاهدات وصور متكررة حول العنف .

### 5- أثار العنف الأسري:

لقد تعددت الآثار الناجمة عن العنف الأسري، وأخذت أبعادا قد تكون غامضة لكثير من الناس ولإزالة هذا الغموض سوف نشير إلى أهم النتائج المترتبة على العنف الأسري وذلك على النحو التالي:

#### 5-1-1- الآثار الجسدية:

تعد الآثار الجسدية الناجمة عن العنف الأسري ضد المرأة والأطفال الأكثر وضوحا من بين تلك الآثار التي قد تنجم عن أي نوع آخر من أنواع العنف الأسري وتتراوح هذه الآثار ما بين الكدمات البسيطة والموت وتتوقف نوعيتها وشدها على العديد من العوامل منها شكل الاعتداء ( الصفع، ضرب، ركل، شد ) ، والقوة المستخدمة في إحداثه ونوعية الأداة المستعملة ( يد، عصا، سكين، سلاح ناري ) وحالة صحية للضحية وطبيعة الأماكن أو الأعضاء محل الاعتداء كما أن هناك أثار جسدية يخلفها العنف الأسري على جسد الضحية من بين تلك الآثار ( الكدمات، الخدوش البسيطة، الحروق والكسور والتواء مفاصل وأحداث ثقب في طبلة الأذن، وإصابة شبكة العين وفقدان الأسنان والشعر) إضافة إلى أن الآثار الجسدية غير المرئية مثل النزيف الداخلي والارتجاج في المخ. ( كاظم الشيب، سنة 2007، ص 60).

وقد تبقى أثار العنف الجسدي لمدة طويلة حيث يصعب معالجتها، وقد تشكل تشوهات أو عاهات مستديمة على الرغم من معالجتها لاسيما تلك الجروح الغائرة والحروق والإصابات التي قد تلحق ببعض أعضاء الجسم الحساسة كالعين والشفيتين وقد تؤدي بعض الآثار الجسدية التي تدهور الحالة الصحية والإصابة ببعض الأمراض المزمنة.(إبراهيم سليمان الرقب، 2010، ص 69)

#### 5-2-2- الآثار النفسية:

تعد الآثار النفسية من أبرز مخاطر العنف الأسري وهي تحدث كنتيجة مباشرة او غير مباشرة لأي شكل من أشكاله، وفي هذا الصدد يؤكد الشريبي أن بعض أشكال العنف الأسري قد يترتب عليها أثار جسدية على الضحية إلا أن الآثار النفسية لجميع أشكال العنف سواء كانت مادية أو معنوية أعمق وأشد من الآثار الجسدية. فإحداث تشويه في جسد الضحية نتيجة استخدام وسائل مادية يؤدي الى أثار نفسية يفوق ألامها الألم الجسدي التي يعاني منها الضحية فضلا عن ذلك فإن الآثار المادية للعنف هي في الغالب ذات طبيعة مؤقتة أما الآثار النفسية فإنها ممتدة وبعيدة المدى.(حسين عبد الباسط، 1982، ص 14)

ولا شك أن خطورة الآثار النفسية للعنف الأسري تكمن في امتدادها لغير الضحية الأصلية وصعوبة ملاحظتها وبالتالي صعوبة معالجتها واستمرارها لمدة زمنية كافية لإحداث أثار معنوية نفسية أو اجتماعية أو أمنية أو غيرها بشكل تداعيات الآثار النفسية الأصلية وتأثير كل ذلك في الفرد وفي العلاقات الأسرية وعلى مستقبله وعلى المجتمع بشكل عام.(علي، إسماعيل، 2009، ص43)

ويرى القارطجي أن تعدد الآثار النفسية التي تترتب عن العنف الأسري والتي قد لا تستثني أحد من أفراد الأسرة وصعوبة حصرها واختلافها طبقاً لعوامل منها ما يرتبط بالعنف ذاته من حيث نوع وطريقته ووقته ومدته ومدى تكراره ومنها ما يرتبط بالضحية من حيث جنسها وعمرها وعلاقتها لمرتكبي العنف ضدها ومدى قدرتها على تحمل العنف الممارس ضدها يترتب عنها أثار نفسية الإحباط في تقدير الذات، الخوف، محاولة الانتحار، الاكتئاب، الانحراف، الكراهية (رجاء مكي، 2008، ص47)

### 3-5- الآثار الاجتماعية

قد لا يدرك مرتكب العنف مخاطر أو الآثار الاجتماعية التي قد تترتب على ممارسة العنف الأسري وقد تعتقد خطأ أن ما يمارسه من ضرب أو إكراه، أو غير ذلك من صور لن تتعدى آثاره حدوث التأثيرات النفسية البسيطة التي ستزول بعد مضي وقت قصير. والحقيقة أن للعنف الأسري لكافة أنواعه وأشكاله أثار اجتماعية سواء على مستوى علاقة الضحية بالآخرين أو على مستوى الأسرة، وعلى مستوى المجتمع ككل عام.(عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي، 2019، ص17)

وفي سياق حديث عن أثار العنف الأسري يقول على الرغم من الآثار الاجتماعية قد تترتب على العنف الأسري ضد الضحية شأنها شأن بقية أثار العنف حيث ترتبط من وجهة نظره بالعديد من العوامل أهمها نوعية العنف وثقافة المجتمع، ومدى قدرة الضحية على تحمل العنف الممارس ضدها، ومن أهم هذه الآثار الاجتماعية التفكك الأسري، اختلال وظائف الأسرة، سوء العلاقات الأسرية تدني مستوى التعليم، صعوبة إقامة علاقة مع الآخرين.(حسين عبد الباسط، 1982، ص52).

### 4-5- الآثار الاقتصادية:

للعنف الأسري أثاره الاقتصادية منها ما يكون على مستوى الفرد الضحية أو مرتكب العنف مهما يكن على مستوى الأسرة ومنها ما يكون على مستوى المجتمع بشكل عام.

ويذكر أن الآثار الاقتصادية للعنف الأسري وان كانت شبيهة بتكاليف الجرائم ان نتائج الدراسات تؤكد أن قائمة تكاليف العنف المرتكب ضد الأسرة لا نهاية لها.(بنة بوزبون، 2004، ص5)

ومن أهم الآثار الاقتصادية لظاهرة العنف الأسري ما يلي:

- تكاليف العلاج والاستشارات النفسية.
- تكاليف إجراءات التحقيق والتقاضي.
- تكاليف مؤسسات الشؤون الاجتماعية.
- الخسارة في معدل الإنتاجية.(حمدي أحمد بدران، 2014، ص122)

ومنه نستخلص أن آثار العنف الأسري تمثلت في الأثار الجسدية كالكدمات والخدوش والحروق والكسور وإصابة شبكة العين وكذلك الأثار النفسية كالإحباط في تقدير الذات، والخوف ومحاولة الانتحار والاكتئاب وكذا الأثار الاجتماعية كصعوبة إقامة علاقة مع الآخرين واختلال، وظائف الأسرة وسوء العلاقات الأسرية وكذا العلاقات الاقتصادية المثلثة في الظروف الاقتصادية الصعبة والأعباء المادية والفقر والبطالة .

## 6- الإحصائيات حول العنف الأسري في المجتمع الجزائري:

### 6-1- العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع الجزائري:

ظاهرة العنف الأسري ظاهرة عالمية ولا ترتبط بالعرب والمسلمين فقط فالدراسات الغربية تقول أن 70 % من الزوجات في الغرب تعرضنا إلى نوع من أنواع العنف الأسري، وهذا العنف قد يكون لفظيا يعني الشتم والسب والصراخ أو يكون جسديا أو بطريقة أخرى فالموضوع لا يرتبط بنا نحن الجزائريين فقط، ولكن للأسف الشديد أن هذه الظاهرة موجودة في مجتمعنا العربي، الإحصائيات غير دقيقة لسبب بسيط جدا لان المجتمعات الغربية عندها نظام التبليغ عن هذه الحالات إما في المجتمع الجزائري ما زالت المرأة تتردد كثيرا في الذهاب إلى الجهات المختصة لمساعدتها لتبقى تعيش تحت مبدأ الصبر هذا الإنسان سنة سنتين لعله يعقل ومرضه يتفاقم ولا بد أن يخضع هذا الإنسان إلى العلاج.(علي الطرح، 2009، ص 23).

تسجيل 1988 معتدي على المستوى الوطني وهو تسجيل تقرير مصالح الشرطة القضائية أن الإحصائيات لتسعة أشهر الأولى لسنة 2009 في العنف الأسري قدر ب 1988 حالة على المستوى الوطني، وفقا لهذه الدراسة الصادرة من المعهد الوطني للصحة العمومية وأنجز بالتنسيق مع مصالح الطب الشرعي، طب الأمراض النساء والتوليد، الطب العقلي، الى جانب الممثلين في القضاء الجزائري شمل 9033 امرأة و04 على 05 منهن تقل أعمارهن عن 45 سنة وان 50% من العنف يتعرضن له هؤلاء النسوة داخل المنزل الأسري وان الزوج هو المتسبب في ذلك، وأن العاصمة الجزائر تحتل المرتبة الأولى لضحايا العنف الأسري ضد المرأة بتسجيل 923 امرأة تتعرض إلى العنف الأسري، وفي المرتبة الثانية تأتي ولاية وهران بالتسجيل حوالي 142 امرأة تتعرض للعنف الأسري ثم تليها ولاية عنابة بتسجيل 65 من امرأة تتعرض للعنف.(نعيمة رحمان، 2010، ص83)

### 6-2- العنف الأسري ضد الأطفال:

لم يقتصر تفشي ظاهرة العنف الأسري في الجزائر على النساء فقط بل انتقلت لتمس الشريحة الأكثر ضعفا الأطفال فقد تم تسجيل 5.200 حالات العنف الأطفال عبر مختلف ولايات الوطن، خلال التسع أشهر الأولى من سنة 2009 وهذا ما أوضحته رئيسة المكتب الوطني لحماية الطفولة والأحداث بمديرية الشرطة وأوضحت ذلك خلال الملتقى الوطني للمرشحات الدينيات حول العنف الأسري، وسبل العلاج والوقاية منه وفي مداخلتها العنف الأسري ودور مصالح الشرطة بتكفل بنساء والأطفال أوضحت أن العنف الجسدي يتصدر حالات العنف ضد الطفولة ب 3100 حالة اي ما يعادل 60 % وسوء المعاملة ب 449 حالة وعلى الرغم من تولي الجزائر أهمية لمقاومة العنف الأسري ضد المرأة والأطفال والوقاية منه والحد من أثاره ، فقد شهدت العشرية الأخيرة حركية هامة في هذا المجال جسدت على المستوى القانوني في سن تشريعات جديدة مناهضة العنف الأسري ضد المرأة والأطفال، إلا أن الأرقام تشير عكس ذلك فالمادة 264 من قانون الأسرة ينص على أن كل من احدث عمدا جروحا لغيره او ضربه أو ارتكب أي فعل آخر من العمل العنف أو اعتداء يعاقب بالحبس من سنة إلى سنتين، بالإضافة إلى غرامة مالية لكن رغم كل هذه الإجراءات ما زالت الجزائر كغيرها من الدول الأخرى تعاني من هذه الظاهرة.(فاطمة الزهراء الصاوي، 2015، ص51)

ومنه نستخلص ان الإحصائيات في المجتمع الجزائري غير دقيقة لسبب بسيط جدا لأن المجتمعات الغربية عندها نظام التبليغ عن هذه الحالات أما في المجتمع الجزائري مزالة المرأة تتردد كثيرا في الذهاب للجهات المختصة لمساعدتها حيث تم تسجيل 1988 معتمدي على المستوى الوطني وأن الاحصائيات لتسعة أشهر الأولى لسنة 2019 في العنف الأسري قدر ب 1988 حالة على المستوى الوطني كما شمل 9033 امرأة و5/4 من هن تقل أعمارهم عن 45 سنة وأن 50 % من العنف يتعرضن له هؤلاء النسوة داخل المنزل الأسري .

أما الإحصائيات حول العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الجزائري فقد تم تسجيل 5.200 حالة عنف ضد الأطفال عبر مختلف ولايات الوطن خلال التسع أشهر الأولى من سنة 2019، كما أن العنف الجسدي يتصدر حالات العنف ضد الطفولة ب 3100 حالة أب ما يعادل 60% وسوء المعاملة ب 449 حالة وعلى الرغم من تولي الجزائر أهمية لمقاومة العنف الأسري ضد المرأة والأطفال والوقاية منه، والحد من أثاره ويرغم من كل الإجراءات مزالت الجزائر كغيرها من الدول الأخرى تعاني من هذه الظاهرة.

## خلاصة

تبين أن العنف ظاهرة مركبة ومتشعبة الجوانب من اقتصادية اجتماعية نفسية وثقافية، وهي ظاهرة لا تقتصر على مجتمع دون آخر بل تعرفها كافة المجتمعات البشرية، وإن كانت بدرجات متفاوتة ومتعددة في مظاهرها وأسبابها المتنوعة والمتداخلة في أن واحد، والأسرة باعتبارها هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، ويتربى تعاني هي الأخرى من هذه الظاهرة، فالعنف الأسري يعد معضلة يعاني منها المجتمع فهو يدل على تصدع العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، ففي مجتمعاتنا العربية ما زالت قضية العنف الأسري وضرب الزوجة والطفل مسألة مجهولة ويتم التكتّم عليها على اعتبار أن المسألة تخص الأسرة مرتبطة بعادات وتقاليد وجذور ثقافية واجتماعية دائماً تفوق الرجل في معالجة هذه الظاهرة.

## الفصل الثالث:

# جائحة فيروس كوفيد-19

تمهيد

1- ظهور فيروس كوفيد 19

2- مفهوم فيروس كوفيد-19

3- الفرق بين فيروس كوفيد-19 وفيروس السارس SARS والميرس MERS

4- كيفية انتشار فيروس كوفيد-19

5- أعراض الإصابة بفيروس كوفيد-19

6- آثار جائحة فيروس كوفيد-19

7- الوقاية والعلاج من الإصابة بفيروس كوفيد-19

خلاصة

تمهيد

اكتشف سنة 2019 في الصين فيروس جديد يسمى فيروس المتلازمة النفسية الحادة فيروس كورونا 2019 " كوفيد 19" سبب أزمة صحية عالمية، هذا الفيروس ينتقل عبر الاتصال المباشر برذاذ التنفس الصادر عن شخص مصاب والذي ينشأ عن السعال أو العطس، أو ملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس، كما يمكن ان يتسبب بوفاة بعض الحالات، ويلزم إجراء فحوصات للتأكد ما إذا كان الشخص مصابا بمرض كوفيد 19 .

في مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أنها صنفت أزمة كوفيد 19 كجائحة، تراقب المجموعات المختصة بالصحة العامة الجائحة وتنشر التحديثات على الانترنت، ومن هذه المجموعات مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) كما أصدرت هذه المجموعات توصيات حول منع انتشار الفيروس.

ولأجل الإلمام بالموضوع تناولنا في هذا الفصل ظهور فيروس كوفيد\_19 ومفهومه والفرق بين فيروس كوفيد\_19 وفيروس السارس SARS والميرس MERS وكذلك كيفية إنتشار فيروس كوفيد\_19 وأعراض الإصابة به وأثار جائحة كوفيد\_19 وأخيرا الوقاية والعلاج من الإصابة بفيروس كوفيد\_19

## 1- ظهور فيروس كوفيد-19:

فيروس كوفيد-19 هو مجهول السبب الى الآن، ظهر في مدينة ووهان الصينية في أواخر العام 2019م، وفي 8 فيفري عام 2020م، أطلقت لجنة الصحة الوطنية لجمهورية الصين الشعبية تسمية "فيروس كورونا المستجد" أو الجديد على الالتهاب الرئوي الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا، ثم غيرت في 22 فيفري الاسم الانجليزي الرسمي للمرض الناجم عن فيروس كورونا الجديد الى (covid-19)، قبل أن تعتمد هذه التسمية رسميا من قبل منظمة الصحة العالمية في 11 فيفري، في حين بقي الاسم الصيني لهذا الفيروس بلا تغيير. (دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، 2020، ص10)

أطلقت منظمة الصحة العالمية (WHO) اسم SARS-Cov على فيروس كورونا واسم COVID19 على المرض الذي يسببه هذا الفيروس، حرفي "كو/Co" اختصار لكلمة كورونا، وحرفي "في/VI" اختصار لكلمة فيروس، وحرف "د/D" اختصار لكلمة "مرض /Disease" باللغة الانجليزية، وقد اختير هذا الاسم لتجنب الإشارة إلى مجموعات معينة من الأشخاص او المواقع وإعطاء انطباعات سلبية عنها. (مشرقي رأفت سمير، الجشي عبد الصمد، 2020، ص33)

ومنه نستخلص أن ظهور فيروس كوفيد\_19 كانت في مدينة ووهان الصينية في أواخر العام 2019 وفي 8 فيفري 2020 أطلقت لجنة الصحة الوطنية لجمهورية الصين الشعبية تسمية (فيروس كورونا المستجد) كما أطلقت منظمة الصحة العالمية WHO اسم SARS\_COV على فيروس كورونا واسم COVUD\_19 على المرض الذي يسببه هذا الفيروس .

## 2- مفهوم فيروس كوفيد-19:

فيروس كورونا هو فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددا من فيروسات كوفيد 19 تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة الى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا كوفيد -19 (عبد الكريم ملياني، 2020، ص205)

كما يعرف بأنه فئة كبيرة من الفيروسات موجودة على نطاق واسع في الطبيعة وسمي بهذا الاسم نظرا لأنه يتخذ شكل تاج عند فحصه تحت المجهر الإلكتروني، وينتمي فيروس كورونا المستجد الى رتبة الفيروسات العشبية، فصيلة الفيروسات التاجية، جنس الفيروسات التاجية، ومن المعروف حاليا أن حجم جينوم فيروسات كورونا هي الأكبر بين فيروسات الحمض النووي الريبوزي (ARN) كما وجد أن فيروس كورونا يصيب الفقريات فقط حتى الآن ومن الممكن أن يسبب أمراضا في الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والجهاز العصبي لدى الإنسان (إيمان سعيد، 2020، ص2).

ومنه نستخلص أن مفهوم فيروس كوفيد\_19 هو فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان كما أنه موجود على نطاق واسع في الطبيعة كوسمي بهذا الاسم نظرا لأنه يتخذ شكل تاج عند فحصه تحت المجهد الإلكتروني كما أنه ينتمي إلى رتبة الفيروسات العشبية، فصيلة الفيروسات التاجية .

### 3- الفرق بين فيروس كورونا المستجد وفيروس السارس SARS والميرس MERS:

ينتمي كل من فيروس كورونا المستجد وفيروس السارس SARS والميرس MERS إلى عائلة فيروسات كورونا وقد أظهر تحليل الجينات في الماضي أن خصائص الجين الخاص بـ"nCov-19" تختلف اختلافا كبيرا عن جيني "SARS-COV" و"MERs-COV". أما اليوم فأثبتت التحاليل أن نسبة التماثل بين "nCov-19" و"Bat-SL-CoVZC45" أكثر من 85% ( هوي فينغ، 2020، ص 48 ).

ومنه نستخلص أن فيروس كورونا المستجد وفيروس سارس الوميرس ينتميان إلى عائلة فيروسات كورونا فقد أثبتت تحاليل اليوم أن نسبة التماثل بين nCOV,19 وBAT,SL,COVZC45 أكثر من 85% بينما أظهرت التحليل فيالماض (يأن جيني,19) تختلف إختلافا كبيرا عن جيني (SARS,COV و MERs,COV).

### 4- إنتشار فيروس كوفيد\_19:

في الحادي والثلاثين من ديسمبر 2019، استفاق العالم على أول حالة مشتبه في إصابتها بفيروس كورونا المستجد المعروف بكوفيد 19، بسوق هوانان للمأكولات البحرية في ووهان بمقاطعة هوبي الصينية، قبل أن ينتقل ليسري في اغلب دول القارات الخمس وبدون استثناء، وحسب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس غيبريسوس، فإن هذا الفيروس وبفعل تفشيه ووصوله إلى مرحلة حاسمة، أصبح يشكل وباء عالميا شاملا. التقديرات الأولية تشير إلى أن هذا الوباء الذي تتمثل أهم أعراضه في ارتفاع حرارة الجسم والسعال الجاف وضيق التنفس، سينتشر إلى حد كبير في جميع أنحاء المعمورة، ويمكنه أن يصيب في النهاية ما بين 40 و 70% من سكان العالم، ليتسبب في مقتل ملايين الأشخاص وتسريح ملايين العمال وشل مئات آلاف المؤسسات والشركات الإستراتيجية، عن تخفيض الناتج المحلي الإجمالي العالمي بما يقارب 3 تريليون دولار. ( احرشاو الغالي، 2020، ص 23).

أظهرت البيانات انه الفيروس المسبب لكوفيد 19 ينتشر من شخص لأخر من خلال المخالطة اللصيقة (ضمن 6 أقدام أو 2 متر)، وينتشر الفيروس عن طريق الرذاذ التنفس المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس أو يتحدث، يمكن استنشاق هذا الرذاذ او دخوله في فم أو أعنف شخص قريب، يمكن أحيانا أن ينتشر فيروس كوفيد 19 عند تعرض الشخص لقطرات صغيرة تبقى عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات، ويسمى ذلك الانتقال بالهواء. من غير المعروف حتى الآن مدى شيوع انتشار الفيروس بهذه الطريقة. ويمكن أن ينتقل أيضا إذا لمس الشخص سطحا عليه الفيروس ثم لمس فمه او انفه أو عينيه، مع أن هذه ليست الطريقة الرئيسية لانتقاله.(برتش كيه توش، 2020، ص 105)

ومنه نستخلص أن فيروس كوفيد\_19 انتشر إلى حد كبير في أنحاء المعمورة ويمكنه أن يصيب ما بين 40 إلى 70 بالمئة من سكان العالم ليتسبب في مقتل ملايين الأشخاص وتسريح ملايين العمال، كما أن فيروس كوفيد\_19 ينتشر من شخص لآخر من خلال المخالطة اللصيقية كما ينتشر عن طريق الرذاذ التنفس المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس أو يتحدث ويمكن استنشاق هذا الرذاذ أو دخوله في فم شخص قريب مسافة 1 متر كما ينتقل عن طريق ملامسة الشخص لسطح عليه الفيروس.

### 5- أعراض فيروس كوفيد-19:

بناء على نتائج فحوصات الأمراض الوبائية الحالية، تمتد فترة حضانة فيروس كورونا المستجد من يوم إلى 14 يوماً، وفي غالب الحالات تظهر الأعراض خلال 3 إلى 7 أيام تعد الحمى والسعال الجاف والإعياء الشديد هي الأعراض الرئيسية التي تظهر على المريض بعد الإصابة بفيروس كورونا المستجد، ونادراً ما تظهر على مرضى أعراض مثل انسداد الأنف أو الرشح والتهاب الحلق وآلام العضلات والإسهال وغيرها (إيمان سعيد، 2020، ص10).

ويصاب بعض الأشخاص بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض . ويتعافى معظم الأشخاص 80 بالمئة من المرض دون الحاجة لعلاج خاص وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-19 حيث يعانون من صعوبة التنفس وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري بأمراض وخيمة وقد توفي نحو 2 بالمئة من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض، وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية (مظفر أحمد الموصلبي، 2020م، ص24).

حسب إيمان سعيد غالبا ما يعاني المرضى في الحالات الشديدة من ضيق في التنفس وانخفاض نسبة الأكسجين في الدم وتتطور الحالات الشديدة من ضيق في التنفس وانخفاض نسبة الأكسجين في الدم وتخثره وفشل العديد من أجهزة الجسم وغيرها. والجدير بالذكر أن المصابين ذي الحالات الخطيرة والحادة قد يعانون خلال مراحل المرض من حمى من منخفضة إلى متوسطة، أو حتى دون حمى واضحة.

بالإضافة إلى الأعراض المذكورة أعلاه، فقد تظهر بعض الأعراض "غير الشائعة" على نسبة قليلة من المرضى مثل:

- ظهور الأعراض الأولى على الجهاز الهضمي، منها: فقدان الشهية، والإعياء والغثيان والقيء والإسهال وغيرها
- ظهور الأعراض الأولى على الجهاز العصبي، منها: الصداع
- ظهور الأعراض الأولى القلب والجهاز الدوري منها: قوة الخفقان وضيق الصدر
- ظهور الأعراض الأولى على منطقة العين، منها: التهاب الملتحمة
- قد يعاني من آلام في عضلات الأطراف أو منطقة أسفل الظهر (إيمان سعيد، 2020م، ص10)

ومنه نستخلص ان اهم اعراض فيروس كوفيد 19 تمثلت في الحمى والسعال الجاف والإعياء الشديد وضيق التنفس كما انه نادرا ما تظهر على المريض اعراض مثل انسداد الأنف أو الرشح والتهاب الحلق وآلام العضلات والإسهال وفقدان الشهية والغثيان والقيء والصداع وقوة الخفقان وضيق الصدر والتهاب الملتحمة .

### 6-آثار جائحة كوفيد-19:

#### 6-1- الآثار السلبية لجائحة كوفيد\_19:

وهي متعددة الجوانب نذكر منها:

#### 6-1-1- لآثار النفسية الناتجة عن وباء كوفيد 19:

إن الفرد الجزائري عانى ولو أحيانا من آثار نفسية سلبية بسبب الحجر الصحي ذلك أن هذا الأخير فرض فجأة عن الجزائريين إثر إنتشار فيروس كورونا كوفيد\_19، حيث وجد الأفراد أنفسهم محبوسين في بيوتهم لا عمل ولا دراسة ولا تبادل الزيارات، وأصبح كل أفراد الأسرة صباحا ومساء في البيت مما زاد من شدة التوتر والقلق والغضب والإكتئاب لدى البعض. (وردة العزیز، 2021، ص449)

ومن أهم أسباب الخوف من جائحة كوفيد\_19 هو التعرض للضغوط من خلال الأخبار التي يسمعاها الفرد كل يوم عن الإصابات والوفيات في وسائل الإعلام وهذا ما يصاحبه أعراض من الشعور بالخوف والرعب والأرق، وهو ما جعل الأفراد يتجنبون بعضهم البعض. (بوعلام غبثي، 2020، ص5)

خلف فيروس كوفيد\_19 آثار نفسية سلبية للفرد الجزائري كالقلق والتوتر والغضب والإكتئاب نتيجة الحجر القسري في البيوت الذي فرض فجأة، كما أن الأخبار التي تنشر عبر وسائل الإعلام وشبكة الاواصل الاجتماعي حول عدد الإصابات والوفيات بالفيروس ساهمت في حد كبير في نشر الخوف والرعب في نفوس الأفراد، مما جعل البعض يعاني من الأرق .

#### 6-1-2- آثار فيروس كوفيد\_19 على الأوضاع الاقتصادية الجزائرية:

- الجزائر على غرار الدول التي لها علاقات كبيرة مع الصين، ستتأثر بفيروس كورونا المستجد في المدى القصير والمتوسط خاصة وأن الصين هي الممون الأكبر للجزائر بالسلع، فتوقف النشاط الاقتصادي والمؤسسات الإنتاجية في الصين أدى إلى نقص الطيران والشحن والنقل البحري الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية
- أدى فيروس كوفيد-19 إلى خفض الإنفاق العام بنسبة 30 بالمائة وتقليص الاستثمار في مجال الطاقة إلى النصف لهذا العام ليصل إلى 7 مليارات دولار وتأجيل بعض المشروعات الاجتماعية والاقتصادية بعد تراجع حاد في أسعار النفط العالمية (كرامة مروة، 2020، ص324\_ص327)

- في ظل انتشار وباء كوفيد-19 فقدت الجزائر نصف مداخيلها من العملة الصعبة بسبب تهاوي أسعار النفط في الأسواق العالمية الأمر الذي يؤثر على الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية، إضافة إلى أزمة الاحتجاجات السياسية المشتعلة في البلاد منذ أكثر من عام.
- شهدت السوق الجزائرية حالة ركود تام نظرا لتقلص النشاط التجاري بسبب تفشي وباء كوفيد-19، وحظر السفر إلى العديد من الدول الأوروبية وتراجع الحركة التجارية مع تركيا والصين، (بليدي، 2020)
- انعكس ارتفاع الأشخاص المصابين بوباء كوفيد-19 على النشاط الرياضي، حيث تقرر إلغاء جميع المنافسات في مختلف الرياضات مع غلق جميع المرافق الرياضية والشبانية والترفيهية في الجزائر. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020)
- أثار انتشار فيروس كوفيد-19 على الأنشطة التجارية وطنيا حيث تم إصدار أمر بغلق كل المقاهي والمطاعم والمحلات. باستثناء محلات المواد الغذائية (المخابز والملابن والبقالات ومحلات الخضرة والفواكه)، وأي مخالف لهذا الإجراء ستسحب منه رخصته وسيوضع في قائمة سوداء. كما لن يحصل بعدها على أي رخصة استغلال، أما بخصوص التجار الآخرين فيتعلق الأمر بغلق المحل مع سحب السجل التجاري ومنعهم نهائيا من مزاولة النشاط.
- أثر فيروس كورونا على قطاع النقل حيث تم تعليق كل أنواع أنشطة نقل الأشخاص بدءا بالخدمات الجوية على الشبكة الداخلية إلى خدمات سيارات الأجرة الجماعية مروراً بالنقل البري والنقل بالسكك الحديدية والنقل الموجه على كل الخطوط باستثناء نشاط نقل العمال من طرف المستخدم وفي حالة تسجيل مخالفة تسحب رخصة ممارسة النشاط
- إصدار تعليمة بضرورة قيام المؤسسات الصحية بإعداد قوائم للمتطوعين الراغبين في التسجيل، بما في ذلك الأطباء الخواص وكل عامل في المجال الطبي والشبه طبي وتحيين القوائم يوميا لمجابهة تطور هذا الوباء. (كرامة مروة، 2020م، ص324\_327)
- قامت الجزائر بتطبيق إجراء تسريح 50 بالمئة من العمال وإعطائهم عطلة استثنائية مدفوعة الأجر لاسيما ما تعلق بالهياكل ذات المنفعة العامة باستثناء مستخدمي قطاعات الصحة والأمن الوطني، والحماية المدنية والجمارك وإدارة السجون والمديرية العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية الوطنية ومخابر مراقبة الجودة، وقمع الغش والسلطة البيطرية وسلطة الصحة النباتية والمستخدمين المكلفين بمهام النظافة والتطهير والمستخدمون المكلفون بمهام المراقبة والحراسة.
- دعمت الجزائر كافة مستخدمي السلك الطبي والشبه طبي والحماية المدنية، وأعوان الدولة حيث أمرت بتقديم منحة خطر للأسلاك المعرضة للإصابة بهذا الفيروس .
- ضرورة قيام مسؤولي الجماعات المحلية بأنشطة تعقيم، وتطهير الأماكن العمومية على نطاق واسع (إذاعة الجزائر، 2020).
- ارتفاع حدة البطالة وتدني المستوى المعيشي وغلاء الاسعار مما اجبر السلطات على تقديم منحة مليون سنتيم للأفراد الذين لا يملكون عملا ثابتا.

- انعكس فيروس كوفيد-19 على تخفيف القيود الجمركية عند دخول التجهيزات الطبية، والمنتجات الصحية المخصصة لمحاربة فيروس كورونا المستجد من خلال رواق أخضر. (كرامة مروة، 2020، ص324\_327).

### - بعض الأثار الاقتصادية الأخرى

- ارتفاع حدة المديونية لدى الأسر الفقيرة التي لا تملك دخل
- ارتفاع حدة البطالة
- تدني المستوى المعيشي (زهير النامي، 2020، ص162\_163)

بسبب إنتشا ركوفيد\_19 خسرت الجزائر نصف مداخيلها من العملة الصعبة نتيجة تهاوي أسعار النفط في الأسواق العالمية، كما شاهدت الأسواق حالة ركود تام نظرا لتقلص النشاط التجاري إضافة إلى تم إصدار أمر إغلاق المقاهي والمطاعم والمحلات إلا محلات بيع المواد الغذائية وأي مخالف لهذا الإجراء تسحب منه الرخصة، تم تعليق كل أنواع أنشطة نقل الأشخاص بدأ بالشبكات الجوية، وصولا لسيارات الأجرة، ارتفاع حدة البطالة وتدني المستوى المعيشي وزيادة حدة المديونية لدى الأسر الفقيرة.

### 6-1-3- آثار فيروس كوفيد-19 على الأوضاع الاجتماعية للجزائر:

#### 6-1-3-1- تفكك الروابط الاجتماعية:

لاشك أن فيروس كوفيد-19 أدى على تفكك الروابط الاجتماعية فالحجر الصحي أدى الى عزلة الفرد حيث تم إلغاء مجموعة من المناسبات الاجتماعية والتأثير على العادات والتقاليد الجزائرية فما يخص إقامة الأعراس والاحتفالات، حيث تم إصدار أمر بغلاق قاعات الحفلات والاحتفالات والأعراس العائلية وغيرها ومنع الزيارات العائلية وحتى في حالة وفاة أحد أفراد الحي أو الدوار فتقديم واجب العزاء ممنوع وإضافة إلى إلغاء كافة المواسم والتظاهرات الثقافية والدينية وكل مخالف لذلك سيتعرض في حال تكرار المخالفة إلى التوقف وفرض عقوبة، بسبب تعريض الآخرين للخطر. (نعيم بوعموشة، 2020، ص128\_129 )

#### 6-1-3-2- تفاقم العنف الأسري خلال فترة الحجر الصحي:

من الانعكاسات السلبية لتدابير الحجر الصحي الشامل التي اتخذتها العديد من دول العالم لمواجهة جائحة كوفيد\_19، و التزايد الأكبر في حالات العنف الأسري المسلط على النساء والأطفال وكبار السن (أمينة شكري، 2020، ص45\_46).

#### أ/ العنف ضد المرأة:

زادة جائحة كوفيد-19 من جميع أشكال العنف ضد المرأة، علما أن معدل انتشاره مرتفع جدا بحيث تتعرض امرأة واحدة من بين كل 3 نساء للعنف الجسدي أو الجنسي على مستوى العالم في مرحلة ما من حياتهن، وتلقى

حوالي 6 نساء حتفها من أصل 10 نساء تقتلن عمدا في جميع أنحاء العالم على يد الزوج أو أفراد آخرين من الأسرة. (خير الدين، 2020، ص18)

وفي حين أن للعنف ضد النساء والفتيات جذورا راسخة في مظاهر عدم المساواة بين الجنسين، فقد تتفاقم معدلات العنف ودرجاته خلال الأوضاع الهشة، بما في ذلك فترات الأوبئة وبالإشارة إلى كوفيد-19 تتفاقم معدلات الزيادة في العنف بسبب التعايش القسري، وإغلاق المجتمعات المحلية والضغط الاقتصادي، والخوف من الإصابة بالفيروس وانخفاض في الخدمات الحكومية والمنظمات النسائية ارتفاع عدد المكالمات على خط الاتصالات العاجلة والبلاغات الرسمية عن الاعتداء الجسدي والجنسي أثناء العزل الاجتماعي، وحالات الإغلاق وقد اتخذ العنف ضد النساء والأطفال خلال جائحة كوفيد-19 في الجزائر أشكالاً جديدة: إذ يمكن للنساء أن تتعرض للعزل على يد معنفين مما يحرمهن من أي تواصل اجتماعي مع عائلاتهن وأصدقائهن ومسؤولي الإدارة العامة بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعتدين تقييد وصول المرأة على خدمات الحماية والخطوط الهاتفية المخصصة للمساعدة أو الإهانة اللفظية أو الضرب. (منظمة الصحة العالمية، 10 أبريل 2020)

#### ب/ العنف ضد الأطفال:

زاد العنف الأسري ضد فئة الأطفال خلال الأزمة، حيث أظهرت حالات الطوارئ الصحية السابقة أن الأطفال معرضون بشكل كبير لخطر الاستغلال والعنف وسوء المعاملة عندما يتم إغلاق المدارس، وإيقاف الخدمات الاجتماعية كقاعات الرياضة ودور حفظ القرآن وتقييد الحركة، فعندما يفصل الأطفال عن شبكاتهم الاجتماعية الروتينية مثل المدارس وأنشطة اللعب مع أصدقائهم لا يجدون أين يستثمرون طاقتهم، وتكثر حركتهم في المنزل فيلجأ الأولياء على تعنيفهم. (مزه حسين، 2020، ص42\_ ص44)

#### 6\_1\_4 آثار فيروس كوفيد على التعليم:

أثر فيروس كوفيد-19 على قطاع التعليم حيث تم إصدار أمر توقيف الدراسة في المدارس بأطوارها، والجامعات لمنع تفشي هذا الفيروس بالإضافة إلى معاهد التعليم العالي والمؤسسات التكوينية، ومدارس التعليم القرآني والزوايا وأقسام محو الأمية وجميع المؤسسات التربوية الخاصة، ورياض الأطفال كإجراء احترازي للوقاية من عدوى هذا الفيروس. (عبد الكريم ملياني، 2020، ص205)

#### 6\_1\_5 آثار فيروس كوفيد-19 على حركة أفراد المجتمع:

أثر فيروس كوفيد-19 على حركة الأفراد، حيث تم فرض على بعض الولايات الجزائرية الحجر الصحي الكلي والجزئي على حسب عدد الإصابات المؤكدة بهذا الفيروس، وعدد الوفيات منه في كل ولاية. مع فرض حظر للتجوال ومنع التجمعات لأزيد من شخصين وبرخص فقط لتجار المنتجات الغذائية المتنقلين بممارسة نشاطاتهم في شكل تناوبي على مستوى الأحياء. (عبد الكريم ملياني، 2020، ص207)

إصدار تعليمية بضرورة احترام مسافة الأمان الإجبارية على الأقل 1 متر بين الأشخاص في كافة المؤسسات والفضاءات التي تستقبل الجماهير.

- ارتفاع نسب الفقر
- اتساع الهوة بين طبقات المجتمع
- تغير العلاقات الاجتماعية
- ارتفاع حدة العزلة وخاصة بالعالم القوي
- تأثر المستوى التعليمي للتلاميذ والطلبة (سنوسي بومدين، 2020، ص70\_69)

فيروس كوفيد أثر بشكل كبير في أسهم في زيادة تفكك الروابط الاجتماعية فالحجر الصحي أدى الى عزلة الفرد حيث تم إلغاء مجموعة من المناسبات الاجتماعية، والتأثير على العادات الجزائرية كإقامة الأعراس والاحتفالات وغلق قاعات الاحتفالات، ومنع التجمعات من الانعكاسات السلبية لتدابير الحجر الصحي لمجابهة جائحة كوفيد\_19 إضافة إلى التزايد الأكبر في حالات العنف الأسري المسلط على النساء والأطفال وكبار السن، هذه الزيادة في معدلات العنف نتيجة التعايش القسري، وإغلاق المجتمعات المحلية والضغط الاقتصادي والخوف من الإصابة بالفيروس حيث أن الأطفال معرضون بشكل كبير لخطر الاستغلال، والعنف وسوء المعاملة عندما يتم إغلاق المدارس وإيقاف الخدمات الاجتماعية كقاعات الرياض، إرتفاع نسبة الفقر، اتساع الهوة بين طبقات المجتمع .

#### 2-6- الآثار الإيجابية لفيروس كوفيد-19:

- تضافر الجهود المبذول لإيجاد مصل أولقاح يقضي على هذا الفيروس، كالدوائر الطبية في مختلف دول العالم تسابق الزمن من أجل التوصل إلى علاج ناجح لهذا الفيروس الذي إصابة الجميع بالرعب.
- اللفتات الإنسانية المتبادلة والمتمثلة في دعم الدول والمناطق الأكثر تضررا لتفشي الفيروس عبر شحنات أدوية وأجهزة طبية وأدوات صحية وكمامات وبلدان كثيرة أقرت حزمًا اقتصادية لمساعدة المتضررين .
- توقف أغلب الحروب في مناطق العالم المختلفة وإنخفاض معدلات الحوادث وتراجع مستويات تلوث الجو في جميع أنحاء العالم، نتيجة جلوس اغلب البشر في منازلهم لفترات طويلة وتقليل عوازم السيارات ووسائل النقل المختلفة إلى أدنى درجة بصورة غير مسبوقة .
- توجه الناس إلى الإعتناء بأنفسهم وصحتهم فقد أصبح الكثير يتبعون أسلوب حياة صحي بما في ذلك تناول أطعمة صحية التي تقوي المناعة، وكذلك ممارسة الرياضة بشكل منتظم بالإضافة إلى ترك العادات السيئة منها التدخين وتناول الوجبات السريعة وغيرها. (عبد الخالق رؤوف، 2020، ص10)
- تبني العديد من المؤسسات والهيئات نظام العملة عن بعد مما أسهم بشكل كبير في إحداث تغييرات، أثرت بشكل إيجابي على الفرد والمجتمع ككل.

- رفع الوعي الصحي في المجتمع فقد عمدت الأسواق ومنافذ بيع المنتجات الغذائية إلى توفير وسائل الوقاية لمرتدي هذه المنافذ مثل القفاز والقناع الطبي والمعقم وتحديد المسافة المناسبة للتباعد الجسدي .
- أصبحت وسائل التواصل الإجتماعي بين ليلة وضحاها تنشر العديد من المواد المفيدة في جميع المجالات كما كانت سبابة في نشر إرشادات وتوجيهات الدولة مما رفع مستوى الوعي لدى الافراد وإلتزامهم بالحجر المنزلي .
- اتباع معظم الناس أسلوب حياة صحي وتناول أطعمة صحية تقوي المناعة، كانت وسائل التواصل الإجتماعي الداعم الأقوة ودعوة الأفراد للإلتزام بالحجر الصحي عن طريق نشر الإرشادات والتوجيهات للرفع مستوى الوعي، (خير الدين، 2020، ص14)

### 7-الوقاية والعلاج من الإصابة بفيروس كوفيد\_19:

أهم وأول إجراء وقائي ضد فيروس كوفيد\_19 هو الحجر الصحي والمتمثل في مجموع الإجراءات للحد من انتشار أمراض أو أوبئة معدية كما هو عليه الحال مع جائحة فيروس كورونا، ومن خلال هذه الإجراءات يتم الحد من اختلاط الناس وتقييد حركتهم الا للضرورات اليومية. يمكن للمرء ممارسة حياته اليومية بشكل محدود ضمن قيود الحجر الصحي في البيت أو مكان الحجر أو العمل، وتختلف تفاصيل إجراءات الحجر الصحي من دولة إلى أخرى، ففي ألمانيا مثلاً تعطي إجازة مدفوعة الأجر للمرضى والمتضررين، وتغطي شبكات الضمان الاجتماعي والصحي تكاليف العلاج والرعاية الصحية.

الحجر الصحي الذاتي او العزلة الذاتية هو مصطلح شائع ظهر خلال جائحة فيروس كورونا 2019-2020، انتشر في معظم البلدان في عام 2020، شجع المواطنون على البقاء في المنزل للحد من انتشار المرض.

(<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response>).

ومع إيقاع الحياة البطيء والثابت الممل في هذه الفترة بسبب تفشي وباء كورونا كانت الجوائز كغيرها من دول العالم حيث استجاب أفرادها للحجر الصحي بالبقاء كل وقتهم في المنزل تنفيذاً لتعليمات التباعد الاجتماعي، وبالتالي ازدحم تفكيرهم بكيفية ملاءمة أوقات الفراغ طوال اليوم، فهم غير ملزمين فيه بمطالب، أو مصالح عمل أو القيام بالواجبات المدرسية. ومنه فالجلوس في المنزل هو بمثابة الوقت الوحيد المتاح لتطوير الذكاء واكتشاف الأشياء المحببة لنا، فالمنزل هو العالم الذي تزرع فيه الأحلام وفي هذا الصدد نذكر بعض الاستراتيجيات التي اتبعها الأفراد للتصدي للحجر الصحي وملاءمة وقت الفراغ والاستفادة منه في نفس الوقت:

- القراءة فهي تعتبر القبلية الأولى للمعرفة وفهم العالم، بقراءة القرآن الكريم أو روايات أو كتب تعليمية أو مجالات بكل الأنواع، سواء كانت ورقية أو الكترونية .

- تدوين مذكرات حول الروتين اليومي خلال الحجر المنزلي مثلا، أو الكتابة عن موقف حدث من قبل أو أي شيء نحبه وتجيدته كالخواطر والشعر، من أجل تفريغ مشاعر الضجر فالأمر لا يحتاج لكاتب محترف. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020)
- الرسم يعبر عن الذات أو تصوير ما تراه غير مهمة أدواته وليس بالضرورة أن يكون الرسام ماهر هذه التقنية تساعد الأطفال خاصة
- ممارسة الرياضة في أرجاء المنزل إذ كانت القراءة غذاء العقل فالرياضة غذاء البدن، فهي تنشط الروح وتنمي مهارة الانضباط وتلعب أيضا دورا في تفريغ الطاقة السلبية.
- الاسترخاء والتأمل لسكون العقل بعدم التفكير بما يحيط بنا\_ الخوف من العدوى بفيروس كوفيد-19\_ ولراحة الجسم كذلك، فالجلوس يستعيد التوازن ويحافظ على تنفس ثابت وطبيعي.
- السماع للقرآن الكريم بصوت القارئ الذي يخشع له القلب أو الموسيقى المفضلة المتوفرة في المواقع أو المنصات ذات المحتوى الصوتي والتي تعين فئة المكفوفين كثيرا.(بليدي، 2020)
- المشاركة في المنتديات أو الدورات المجانية عبر الانترنت للعثور على ورش عمل جماعية، من المنزل يمكن البدء في تعلم مهارة جديدة بكل سهولة، أو من خلال بناء مشروع خاص على المنصة الالكترونية يوفر دخل مادي.
- ممارسة ألعاب الفيديو لشغل أوقات الفراغ في المنزل، ويمكن ممارسة هذه بشكل منفرد أو مع الأصدقاء والعائلة، أو مشاهدة أفلام وبرامج تلفزيونية فهي تقتل وقت الفراغ.
- زراعة الحديقة بالزهور وبعض الأعشاب المفيدة، كما يمكن الاستفادة من الوقت من خلال تعلم الطهي وكيفية إعداد وجبات معينة أو البدء بصناعة حرف منزلية. (غربي فاطمة، 2020، ص 18\_20)

ومن هنا نستخلص ان الوقاية والعلاج من الإصابة بفيروس كوفيد\_19 تمثلت في ملء والاستفادة منه في نفس الوقت وعن طريق القراءة التي تعتبر القبلة الأولى للمعرفة، وفهم العالم (قراءة القرآن او روايات او كتب تعليمية )، وتدوين مذكرات حول الرتين اليومي خلال الحجر المنزلي أو الكتابة (كالخواطر والشعر) والرسم وممارسة الرياضة في أرجاء المنزل، الاسترخاء والتأمل لسكون العقل، والاستماع للقرآن الكريم الذي يخشع له القلب او الموسيقى المفضلة، والمشاركة في المنتديات أو الدورات المجانية عبر الأنترنت للعثور على ورش عمل جماعية، وممارسة ألعاب الفيديو لشغل أوقات الفراغ في المنزل، أو مشاهدة أفلام وبرامج تلفزيونية وزراعة الحديقة بالزهور وتعلم الطهي أو صناعة حرف منزلية.

## خلاصة:

تبين لنا أن فيروس كوفيد\_19 هوفصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان كما أنه موجود على نطاق واسع في الطبيعة، وسي بهذا الاسم نظرا لأنه يتخذ شكل تاج عند فحصه تحت المجهر الإلكتروني، وهو من فصيلة الفيروسات التاجية، وكما أن أهم أعراضه تمثلت في الحمى والسعال الجاف والإعياء الشديد وضيق التنفس كما انه نادرا ما تظهر على المريض اعراض مثل انسداد الأنف أو الرشح والتهاب الحلق وآلام العضلات والإسهال وفقدان الشهية والغثيان والقيء والصداع وقوة الخفقان وضيق الصدر والتهاب الملتحمة، وأما آثاره فهي متنوعة منها آثار نفسية على صحة الفرد الجزائري كالقلق والتوتر والغضب، والاكنتاب نتيجة الحجر القسري في البيوت الذي فرض فجأة كما أنا الأخبار التي تنشر عبر وسائل الإعلام وشبكة التواصل الاجتماعي حول عدد الإصابات و الوفيات بالفيروس، ساهمت في حد كبير في نشر الخوف والرعب في نفوس الأفراد مما جعل البعض يعاني من الأرق، و تم تعليق كل أنواع انشطة نقل الأشخاص بدأ بالشبكات الجوية وصولا لسيارات الأجرة، و ارتفاع حدة البطالة وتدني المستوى المعيشي وزيادة حدة المديونية لدى الأسر الفقيرة، وأما الآثار الاجتماعية تتمثل في تفكك الروابط الاجتماعية وزيادة حدة العنف الأسري نتيجة الحجر القسري في المنزل، والآثار الإيجابية لجائحة كوفيد\_19 تمثلت في اللفتات الإنسانية المتبادلة في دعم الدول الأكثر تضررا بتفشي الفيروس وإعانات طبية، إضافة إلى انخفاض معدلات الحوادث وتراجع مستويات التلوث الجوي في جميع أنحاء العالم نتيجة توقف حركة السيارات، والنقل الجوي الطائرات وتوقف المصانع عن العمل واتباع سلوب حياة صحي.



الجانب الميداني

## الفصل الرابع:

### الإطار المنهجي

تمهيد

1-المنهج المستخدم في الدراسة

2-مجتمع وعينة الدراسة

3-أدوات الدراسة

4-حدود الدراسة

5-الدراسة الاستطلاعية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث إذ يعتبر الحقل الذي يعطي تفسيراً للمعطيات الميدانية المحصلة بجملة من الأدوات المنهجية، وقد يعطي نتائج مماثلة لتلك التي توصل إليها الباحثون في الموضوع نفسه أو مختلفة عنها تماماً كما تصل هذه المرحلة من الدراسة إلى تحقيق الأهداف الموضوعية، واختبار صدق الفرضيات أو نفيها.

كما تمكن هذه المرحلة أيضاً الباحث من نسج العلاقات بين الجانب النظري والميداني للدراسة، والخروج بنتائج تضعه أمام الحقائق المراد الوصول إليها، وهذا ما سنسعى نحن أيضاً إلى تحقيقه في هذا الفصل والذي سنتناول فيه عرض للإجراءات المتبعة من حيث المنهج المستخدم، واختيار العينة ووصف أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكمومترية والأساليب الإحصائية .

## 1- المنهج المستخدم في الدراسة:

إن اختلاف الدراسات وتنوعها أدى بدوره إلى اختلاف المناهج التي تبحث فيها، ومن المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة ولكل منها مجموعة من الصفات والخطوات التي يتبعها الباحث عديدة ومتنوعة، ولكل منها مجموعة من الصفات والخطوات التي يتبعها الباحث في إعداد بحثه. (إسماعيل شعباني، 2005، ص39)

فهو مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى المعرفة حقة دون أن يبذل مجهودات غير ناعمة. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص60)

ويعرف حلمي المليجي المنهج العيادي على أنه يختص بالمعرفة والممارسة النفسية في مساعدة العميل الذي يعاني من اضطراب ما في الشخصية، يبدو في سلوكه وتفكيره حتى ينجح في تحقيق توافق أفضل واكتساب قدرة أعلى في التعبير عن ذاته. (المليجي، 2011، ص29)

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي لأنه يتماشى وطبيعتها، حيث أن الموضوع يقتضي إتباع خطوات منهجية خاصة، وأدوات جمع للمعطيات، وذلك من خلال دراسة بعض الحالات الفردية وفقا لطريقة دراسة الحالة بهدف دراسة تأثير أزمة كوفيد في ظهور العنف الأسري .

## 2- عينة الدراسة:

تعريف العينة: بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي. (مرسلي، 2005، ص276)

إن اختيار مجموعة البحث يتطلب جهدا ووقتا طويلا، لأن أفراد البحث يتم اختيارهم من طرف الباحث تبعا لعوامل معينة تتمثل في طبيعة الموضوع، وغرض البحث وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومعقدة، وعينة هذه الدراسة هي العينة القصدية أو العمدية، ونظرا لحساسية هذا الموضوع في مجتمعنا الجزائري فإننا وجدنا صعوبة كبيرة جدا في الحصول على عينة البحث، وشملت فقط النساء لم نجد عينة عن الأطفال المعنفين فمجموعة هذا البحث 4 حالات من النساء اللاتي تعرضن للعنف من طرف أزواجهن خلال أزمة كوفيد، وذلك بسبب حالتهم النفسية السيئة نتيجة تعنيفهن من قبل أزواجهن وتراوح أعمارهم بين 20 و40 سنة الجدول التالي يوضح أهم خصائصهن:

جدول(1): خصائص عينة الدراسة:

حالات الدراسة	المتغيرات	الحالة (م)	الحالة (ع)	الحالة (ح)	الحالة (س)
الجنس	أنثى	أنثى	أنثى	أنثى	أنثى
العمر	40 سنة	36 سنة	20 سنة	34 سنة	34 سنة
المستوى التعليمي	السنة الثانية ثانوي	السنة التاسعة أساسي	الثالثة ثانوي	السنة السادسة أساسي	السنة السادسة أساسي
مقر الإقامة	بوشقوف	بوشقوف	بوشقوف	بوشقوف	بوشقوف

3- أدوات الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة من الأدوات التي تستخدم في جمع المادة العملية والتي في ضوءها تقوم الدراسة الميدانية، ومن بين هذه الأدوات.

3-1-الملاحظة العيادية:

الملاحظة في هذه الحالة تتعلق بمجموع السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، التفاعلات في مرجعها الموضوعي الذاتي."(Tsokni D,2008,p,40)  
في هذه الدراسة استخدمنا الملاحظة المباشرة عن طريق ملاحظة مختلف السلوكيات K واستجابته أثناء المقابلة بغية الكشف عن المعلومات التي لا يريد المفحوص الإفصاح عنها، أو تلك التي يعجز عن التعبير عنها، فاعتمدنا على شبكة الملاحظات لكل حالة (الملحق رقم (2)).

3-2-المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة الإكلينيكية من التقنيات الأساسية لدراسة الحالة وفهم معاش الفرد، استدلالاته ودوافعه، تعرفها cyssau: "كفعل اتصالي بمعنى تبادل الكلام بين الأشخاص مع واحد أو أكثر في حالة المقابلة مع الأفواج.(cyssau, 2003, p43)

المقابلة الإكلينيكية إذا هي عبارة عن لقاء يتم بين الأخصائي النفسي القائم بالبحث وبين الفرد أو أكثر، تقع على الأخصائي مهمة توجيه الحديث وقيادة المقابلة والغرض منها المتمثل في الوصول الى عمق الشخصية ومستوياتها اللاشعورية و كوامن دوافعها واستعداداتها.

### 3-2-1-المقابلة نصف الموجهة:

المقابلة نصف الموجهة هدفها التعميق أوللتحقق من تطور موضوع، وفيها يدعى المستوجب لإجابة شامل بكلماته وأسلوبه الخاص.(ابراهيم خليل، 2009، ص268)

خلال الدراسة اعتمدنا على المقابلة النصف الموجهة حيث استخدمنا دليل المقابلات الملحق (1)، وكما انه كانت هناك نمطا من الأسئلة العامة الإضافية خلال المقابلة لم يتم تحديد ترتيبها مسبقا.

### 3-3-دراسة حالة:

باعتبارها الأداة المناسبة استخدمت الباحثة دراسة حالة كأداة جمع وتحليل البيانات، واستخدمها إكلينيكيًا كما انها تكشف عن وقائع حياة منذ الميلاد إلى اللحظة الراهنة وصول إلى حكم معين ومساعدته على تجاوز صعوباته النفسية. (إسماعيل شعباني، 2005، ص45)

### 3-4-المقياس:

استخدمنا في الدراسة الحالية من أجل جمع البيانات حول متغيرات الدراسة مقياس العنف الأسري ضد المرأة من إعداد ربحاني زهرة.

### 3-4-1- الصورة الأولية لأداة الدراسة:

مقياس العنف الأسري ضد المرأة: يتكون هذا المقياس من جزئيين كما يلي:

#### الجزء الأول ويضم:

- ا لبيانات الشخصية للمفحوص، وتشمل كل من: العمر، المستوى الدراسي الحالة،

- تقديم المقياس.

- تعليمة الإجابة.

الجزء الثاني: ويتكون من ( 58) بندا موزعة على ثلاث أبعاد كما يلي:

-البعد الأول: أسباب العنف ويشمل في صورته النهائية على 17 بندا ممثلة في العبارات من[1-17].

-البعد الثاني:مظاهر العنء، ف ويتكون من 15 بند ممثلة في العبارات من [18-32].

-البعد الثالث:نتائج العنف ويتكون من26 بند ممثلة في العبارات من(32- 58). (ربحاني الزهرة، 2010، ص134)

3-5- حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: للتأكد من صلاحية الأداة :

3-5-1-الصدق:

يمكن الإشارة إلى أنواع الصدق والطرق المختلفة لحسابه.

صدق المحكمين بحيث تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس و علم الاجتماع وهذا نظرا لطبيعة الموضوع و المتمثل في العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بإصابتها بالاضطرابات السيكوسوماتية وهو من مواضيع علم النفس المرضي الاجتماعي ولأجل ذلك تم إعداد استبيان للأساتذة المحكمين يوضع متغيرات الدراسة وتساءلاتها وفروضها والمفاهيم الأساسية الواردة فيها بالإضافة إلى الصورة الأولية لأداة الدراسة وهي مقياس العنف الأسري ضد المرأة من إعداد الطالبة ریحاني الزهرة ويتكون من (70) عبارة، وسلم إلى الأساتذة المحكمين، بذلك تضمن المقياس في شكله النهائي (58) بنسبة بعد الحصول على الصورة النهائية لأداة الدراسة نتيجة لآراء المحكمين، والاطمئنان لصدق المحتوى تم تطبيقهما على عينة التقنين المكونة من (32) امرأة من ولاية بسكرة، وقد تم اختيارهن بطريقة عرضية وبمتوسط عمري قدره 30 سنة. (ريحاني الزهرة، 2010، ص130)

ومن خلال استجابات أفراد عينة التقنين على أدوات الدراسة تم حسب ما يلي:

صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي): وتقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم

الصدق و هو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها ،ى فقد تم ترتيب درجات المبحوثين بعد الإجابة على أسئلة أداة الدراسة تصاعديا، ثم سحبت 27% من 32 مفحوصة من طرفي التوزيع فصار لدينا مجموعتين متطرفتين تساوي كل منهما:  $0.27 \times 32 = 8$  ومنه 8 أفراد بنسبة 27% من مجموع أفراد العينة إحداهما مجموعته دنيا من حيث انخفاض درجاتها على الخاصية، و الأخرى عليا من حيث ارتفاع درجاتها في الخاصية بالنسبة لمقياس العنف الأسري ضد المرأة بسلميه .

\_سلم التكرار: هناك فروق دالة إحصائية في درجة تكرار التعرض للعنف بين النساء الأكثر تعرضا للعنف و بين الأقل تعرضا له .

\_سلم الشدة: تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة شدة التعرض للعنف بين النساء الأكثر تعرضا للعنف و بين الأقل تعرضا له، ومن هذه النتائج نستنتج أن مقياس العنف الأسري ضد المرأة بسلمية التكرار والشدة يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين المتطرفتين في التعرض للعنف الأسري، الأقل تعرضا والأكثر تعرضا إذن فالمقياس يتمتع بصدق تمييزي عال . أما المجموعة الدنيا فبلغ متوسطها (6.37) بانحراف معياري قدره (1.5) مناسب لأغراض البحث ومنه نستنتج أن أداة البحث تتوفر على صدق تمييزي مرتفع.(ريحاني الزهرة، 2010، ص131).

• الصدق الذاتي: ويعرف بأنه صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من ثوابت أخطاء القياس (عند حساب الثبات. وبالنسبة لمقياس العنف الأسري ضد المرأة كان الصدق الذاتي مساوي لـ (0.92)، وبالنسبة لسلم التكرارات و(0,94) بالنسبة لسلم الشدة، ونستنتج من خلال هذه النتائج أن أداة الدراسة تتوفر على صدق ذاتي مرتفع.(ريحاني الزهرة، 2010، ص131)

## 3-5-2-الثبات:

و نعني بالثبات مدى اتساق و استقرار في نتائج الأداة فيما لو طبقت مــــررتين فأكثر على نفس العينة في مناسبات مختلفة .

- بالنسبة لمقياس العنف الأسري ضد المرأة كان معامل الثبات مساويا لــــ(0,85) بالنسبة لسلم التكرار و(0,89) بالنسبة لسلم الشدة.
- ونلاحظ أن معاملات الثبات هذه تقترب من (+1) و بالتالي فهي معاملات ثبات عالية. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مرتفع في حدود الدراسة الحالية. (ريحاني الزهرة، 2010، ص132)

## 3-6-طريقة تصحيح المقياس

أما بالنسبة لطريقة الإجابة على البنود وتقدير إجابات المفحوص فيتم وفق سلامين كما يلي: سلم التكرار: يقيس هذا السلم درجة تكرار الفعل العنيف الذي تتعرض له المرأة داخل أسرتها. وتقدر درجة التكرار بوضع العلامة (×) أمام واحد من خيارات ثلاثة هي: (غالبا- أحيانا- نادرا)، ويتم تصحيح خيارات سلم التكرار بإعطاء(3)درجات للإجابة غالبا و(2) للإجابة أحيانا و(1)للاجابة نادرا.

وبذلك يكون الحد الأعلى لدرجة المفحوص على هذا السلم هو  $3 \times 58 = 174$  درجة، والحد الأدنى هو  $1 \times 58 = 58$  درجة.

سلم الشد: ويقيس هذا السلم تقدير المفحوصات لشدة الفعل العنيف الذي تعرضن له وتقدر شدة الفعل العنيف بوضع العلامة (×) أمام واحد من خيارات ثلاث تندرج بين: (مرتفع، متوسط، ضعيف) ويتم تصحيح خيارات سلم الشدة بإعطاء الدرجة (3) للإجابة مرتفع، ع و (2) و للإجابة متوسط و (1) للإجابة ضعيف، و بذلك يقدر الحد الأعلى بنفس طريقة تقدير سلم التكرار ويساوي (174) درجة، و الحد الأدنى يساوي (58) درجة. (ريحاني الزهرة، 2010، ص134)

الجدول رقم 02: يبين تصحيح مقياس العنف الأسري ضد المرأة (الزوجة)

مستوى العنف الأسري	فئات الدرجات
ضعيف	[ 96-58 ]
متوسط	[ 135-96 ]
مرتفع	[ 174-136 ]

4- حدود الدراسة:

1-4- الحدود البشرية:

تكونت العينة من (04) نساء معنفات تم إختيارهن بطريقة قصدية.

2-4- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة في ولاية قالمة بمستشفى المؤسسة العمومية الإستشفائية للصحة الجوارية بوشقوف وذلك بالمصلحة الأمراض العقلية والنفسية

3-4- الحدود الزمنية:

تمت الإجراءات الميدانية للدراسة على طول الفترة الممتدة ما بين شهر أفريل م2021 إلى غاية شهر جوان 2021 م.

حيث كانت تتم الجلسات كل يوم أربعاء والخميس ومدة كل الجلسة حوالي 45 دقيقة .

5-الدراسة الاستطلاعية:

إن لدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة في البحث العلمي حيث تسمح للباحث باكتشاف بعض الجوانب الخفية للظاهرة المدروسة، وتساعدنا على تحديد التقنية المناسبة لتناول الموضوع كما تساهم في صياغة فرضيات البحث وبناء وسيلة البحث النهائية .

لذا تعتبر الدراسة الاستطلاعية كملاحظة أولية للميدان، تهدف إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والمعطيات التي تساعد فيما بعد على تحديد مجتمع الدراسة والتعرف عليه، كما تساعد على وضع أو إعادة صياغة الفرضيات .

أفادتنا في وضع وتحديد فروض البحث والتي نحاول اختبارها من خلال الإجراءات المنهجية والمتمثلة في معرفة أن لجائحة كوفيد-19 دور في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) بمستوى مرتفع ومعرفة عوامل ظهور العنف في الأسر الجزائرية في ظل جائحة كوفيد\_19 .

- سعينا من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على ميدان الدراسة والحصول على المعلومات الأولية الميدانية حول المشكلة المراد دراستها
- الكشف عن الظاهرة المراد دراستها ومعرفة مظاهر وأشكال العنف الأسري، ومعرفة الأسباب الكامنة خلفه.
- التعرف على الصعوبات التي تعترض سبيل إجراء البحث على جميع الأصعدة.
- جمع المعطيات اللازمة حول عينة الدراسة .
- التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات .
- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تم ضبط فرضيات الدراسة وتحديد العينة ونمط العنف الذي يسود ،حيث توفرت لدينا عينة من النساء، كذلك من النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليل محتوى المقابلات الموجهة وعددها أربعة والتي تمت مع أفراد العينة الاستطلاعية كانت كالتالي:

- بالنسبة للسؤال: هل لجائحة كوفيد\_19 دور في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) كمايلي:
- ظهرت الخلافات الزوجية بسبب الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد جائحة كوفيد 19.
- زيادة القلق والتوتر وما ترتب عنه من عنف في الأسر بسبب الحجر الصحي مما أدى بالزوجة للمطالبة بالطلاق .
- الشعور بالعجز بشكل عام كالمثلل والوحدة والاكتئاب بسبب العزلة نتيجة الحجر الصحي.

## خلاصة:

لقد تم التعرض في هذا الفصل للمنهج المتبع في الدراسة وأدوات البحث، كما تطرقنا إلى حالات الدراسة، حدود الدراسة بالإضافة لعرض كيفية تنقيط وتصحيح مقياس العنف الأسري ضد المرأة، من إعداد ريجاني زهرة وذلك بغية الوصول لنتائج موضوعية قابلة للتحليل والمناقشة، نبعث الإلمام بالإطار المنهجي نتطرق في الفصل التالي إلى الحالات المدروسة وعرض النتائج المتوصل إليها مع مناقشة الفرضيات.

## الفصل الخامس:

### تحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل نتائج الحالات المدروسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى

1-2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة

1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة

2- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

2-1- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى

2-2- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية

2-3- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة

1- عرض وتحليل نتائج الحالات المدروسة:

1-1- الحالة الأولى:

1-1-1- بيانات عامه عن الحالة:

الاسم: (م)

الجنس: انثى

السن: 40

العنوان: بوشقوف

الحالة المدنية: متزوجة

عدد الأولاد: 4

المستوى الدراسي: سنة ثانية ثانوي

المهنة: مائكة بالبيت

الوالدان: على قيد الحياة

مهنة الأم: مائكة بالبيت

مهنة الأب: موظف متقاعد

عدد الإخوة: 6 ( 5 إناث، وذكور 1)

الرتبة بين الإخوة: الأولى

المستوى المعيشي: متوسط

سوابق مرضية: لا يوجد

سوابق عائلية: لا يوجد -

1-1-2- تقديم الحالة:

الحالة ( م) هي الابنة الكبرى في عائله متكونه من سبعة أبناء سنها 40سنة، لم تكن لها مشاكل في طفولتها مع عائلتها لا تعمل خارج المنزل تركت الدراسة في السنة الثانية ثانوي حتى تتمكن من الزواج برفيقها الذي أحبته والذي

دامت علاقتها معه مدة 3 سنوات أنجابه أربعة اطفال، معاملة زوجها لها جيدة إلا أنه في فترة جائحة كوفيد\_19 تغيرت معاملة زوجها لها اصبح يعنفها لفظيا بسبب والشتم والإهانة والصراخ .

### 1-1-3- ملخص المقابلات الحالة الأولى:

تمت المقابلات في ظروف جيدة حيث لم نجد صعوبة مع الحالة ، ذلك انها كانت متجاوبة معنا منذ البداية، عند سؤالنا عن طفولتها أجابت بأنها عاشت طفولة جيدة فعلاقتها مع أسرتها كانت جيدة، ولم تكن هناك مشاكل حسب ما قالت "كنت عزيزة بزاف عند يما وبابا كانت علاقتي بهم مليحة بزاف"، كما صرحت أنها كانت مهتمة بالدراسة في المستوى المتوسط قبل إرتباطها بزوجها الحالي فقالت "كنت نعرف نقرا بصح كي طلعت لسيام كانوا عندي صحابات يهبلوا نظالوانديروا في الطوايش بصح لقرايا ربي يجيب ومن بعد كي طلعت لتاسعة تعرفت على سليم حبيتو وحبني " وعلى حد قول وتصريح حالة (م)، استمرت هذه العلاقة الى غاية السنة الثانية ثانوي أين توقفت عن الدراسة بسبب علاقتها العاطفية مع ذات الشخص الذي تعرفت عليه وأحبته، وبعدها تم زواجها منه وإنجابها 4 أطفال حسب تصريحها كانت علاقتها مع زوجها وأطفالها جيدة إلى أن انحلت الأزمة الصحية بسبب كوفيد 19 حيث قالت: " كنت عايشة مع راجلي وولادي حياة سعيدة رحمة ربي مي كورونا بدلت لحوال".

كما صرحت أيضا ان واقع جائحة كوفيد\_19 كان قويا جدا بسبب إجراء الحجر الصحي حيث صرحت " كنا قاعدين كامل في المنزل بشكل متواصل منقدروش نخرجو ومع كثرة الأولاد في عائلتنا مقلقين كامل داخل المنزل هذا الشيء جديد علينا كامل " عن اسباب مشاكلها مع الزوج صرحت أنها انفجرت في الحجر الصحي حيث قالت " بدأت المشاكل والخلافات مع راجلي كي كنا محجورين ومقدرناش انفسوا عن الغضب خارج المنزل " كما صرحت المفحوصة أيضا انها لم تكن تنام لفترة طويلة وكان الصراخ بشكل متواصل عليها لأنه برأي زوجها انها مقصرة بواجباتها تجاه البيت والعائلة حسب ما صرحت .

كما أن الأولاد كانوا يلمونها ويطالبونها بتلطيف الجو العائلي، ووجود رضيع اثر بشكل كبير على صحتها العقلية حيث قالت " تأثرت بزاف صحي وماعدتش قادرة نتحمل هذا الضغط والقلق واللي كنت عايشاتوا في فترة الحجر الصحي " عن أنواع العنف التي كان يستعملها زوجها ضدها فأجابتا"، ان العنف كان متنوع العنف اللفظي ألي معندوش حدود كان يستعمل أي كلمة على باله أمام الأولاد سب، الإهانات كان يقول للأولاد أنني ولا قيمه لي في وأم غيرصالحة منعرفش نربي لولاد ومنعرفش نطبخ ومنعرفش نظم المنزل " وحسب أقوال المفحوصة أن أكثر لفظ اثر بها نفسيا ومعنويا انها ام غير صالحه كما أحست أن الأولاد صدقوا كلام والدهم وتأثرت علاقتها كذلك بهم كونهم كانوا يخافون من فقدان والدهم حيث قالت: "كان يقول لهم لو كان ما يصدقوهوش ويعملوا وش يطلب منهم يروح عليهم ولو كان يصرا هذا راح يعيشوا بطريقة سيئة راح يعيشون معيا واني ما نعرفش كيفاه نربهم " صرحت الحالة حول حالتها الصحية أنها سيئة تحس بالتوتر دائم، وأنها تحس بالإهيار "ولا عندي توتر"، "نفسيتي أصبحت منهارة "كما أنها لا تحس بقيمة لها وسط عائلتها وهذا يؤلمها حسب قولها "ما عنديش قيمة"، كما أشارت أنها لا تستطيع المطالبة بحقوقها .

## 4-1-1- تحليل المقابلات الحالة الأولى:

من خلال المقابلات التي قمنا بها مع الحالة (م) تبين لنا ان الحالة تشعر بالقلق بسبب عدم قدرتها على الخروج من المنزل نتيجة الحجر الصحي، وعدم التمكن من التفرغ والتنفيس عن الغضب خارج المنزل، مما اثر على الحالة النفسية للزوجة وجعلها تدرك ضغوطات نفسية حيث قالت "ماعدتس قادرة تتحمل هذا الضغط النفسي لي كنت عايشاتوا في فترة الحجر الصحي".

كما تبين أن الحالة لديها نظرة سلبية ومفهوم سلبي عن ذاتها مما اثر على تقدير الذات لديها في قولها: "انحس اني ماعدتس قيمة لي في هذي الدنيا" كما نتج عن ذلك عدم القدرة على تأكيد ذاتها والمواجهة في قولها "ما نقدرش انطالب بحقي حتى ولو كان انا مظلومة". كما تبين أن الحالة تعاني من العنف اللفظي الذي تمثل في الصراخ في قولها "، كان الصراخ بشكل دائم والسب والاهانات في قولها"، يستعمل أي كلمة تخطر على باله أمام الأولاد يسب ويشتم ومهينني مع التحريض المتواصل على أنني أم سيئة أناني شخص لقيمة لي في الحياة". كما تبين أن هذا العنف اللفظي ترك آثار عميقة على نفسيه السيدة (م) وجعلها تعاني من اضطرابات في النوم بقولها "صحتي سيئة وتعيسة ما نقدرش نرقد لفترات طويلة". كما تبين ان الحالة لديها أفكار سلبية ولا عقلانية ونظرة تشاؤمية للمستقبل في قولها "عندي إحساس بقلق ما نقدرش نتخلص من المشكلة والاستمرار بالعيش فيها مدى الحياة".-

## 1-5-1- عرض وتحليل الملاحظات مع الحالة الأولى:

الحالة ذات هندام نظيف لكن غير مرتب، وفي عن البنية الجسمية فالحالة ضعيفة وطويلة وعند التحدث معها لاحظنا أن الحالة تتكلم بصوت منخفض، كما كانت تشعر بالتوتر، وهو ما يظهر من حركاتها الملاحظة أثناء المقابلات: ضم اليدين وتحريك القدمين بشكل متكرر كما لاحظنا أن الحالة ذات تعابير حزينة.

من خلال شبكه الملاحظات الملحق رقم (2) وملاحظتنا المباشرة خلال المقابلات نجد أن الحالة لديها قلق وتوتر وظهر هذا من خلال تحريكها لقدمها بشكل متكرر، كما نجد أن الحالة لديها فقدان الثقة في النفس وهذا من خلال عدم اهتمامها بهندامها وتكلم بصوت منخفض .

## 1-6-1- عرض وتفسير نتائج مقياس العنف الأسري المطبق على الحالة (1):

- المحور الأول: أسباب العنف: كانت إجابة المفحوصة على بنوده التالية

- يتدخل الزوجي في شؤون الخاصة للباس الخروج

- ينتقدي الزوجي باستمرار ولا يرضيه أي شيء أقوم به

- يعتبرني زوجي المسؤولة عن كل المشاكل داخل الأسرة
- ينتقدي زوجي دون مبرر ولأنفه الأسباب
- لا يفتح لي المجال للتحدث معه عن الأشياء
- عندما يشعر أنني أفضل منه يقوم بتعنيفي
- تحدث خلافات كبيرة بين أفراد أسرتي
- لا أجد تقارب بيني وبين أفراد أسرتي في أمور كثيرة
- كانت إجابة المفحوصة على هذه البنود بغالبا مع الشدة مرتفعة
- يعنفني بسبب تعاطيه للمسكرات
- مسكننا الغير الملائم هو سبب المشاكل
- التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث يولد العنف في الأسرة
- ينتهي الجدل بيننا بضربه لي شهدت عنف في طفولتي بين أفراد أسرتي
- تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف
- دخل أسرتي المنخفض هو سبب المشاكل
- كانت الإجابة المفحوصة على هذه البنود أحيانا مع شدة متوسطة
- يعنفني بسبب مرضه النفسي/العقلي
- أتشاجر كثيرا مع إخوتي /أهل زوجي
- كانت الإجابة المفحوصة على هذه البنود بنادرا مع شدة ضعيفة
- المحور الثاني: مظاهر العنف: كانت إجابة المفحوصة على البنود التالية :**
- يسيء معاملتي ويتصرف معي بقسوة
- يحتقرني ويقلل من شأنني
- حرمانني من مواصلة الدراسة/العمل .

- لا يهتم من الخروج من المنزل غاضبة .
- يشتم ويسب بالفاظ بذيئة .
- يمنعني من الحضور المناسبات الاجتماعية الأفراح .
- يخاصمني ولا يكلمني لعدة أيام.
- لا يسمح لي بالتعبير عن رأيي الشخصية .
- ينتقدي ويتصيد أخطائي .
- لا يهتم بتوفير الرعاية الطبية المناسبة لي.
- اعاني من اثار وندبات نتيجة التعرض للعنف .
- اشعر اني غير راضية بعلاقتي الأسرية .
- اشعر أني متوترة وسهلة الاستثارة .
- كانت الإجابة المفحوصة على هذه العبارات بغالبا مع شدة مرتفع.
- كانت إجابة المفحوصة على هذه العبارات التالية
- يضريني زوجي بأي شيء يجده أمامه .
- يمنعني زوجي من زيارة أهلي / أقاربي .
- لما نتشاجر يطردني زوجي من المنزل .
- يضريني زوجي بقسوة لحد إحداث إصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب .
- يستولي على ممتلكاتي الخاصة .
- كانت الاجابة على هذه العبارات بأحيانا مع شدة متوسط .
- المحور الثالث: محور نتائج العنف: كانت إجابة المفحوصة على البنود التالية.
- أعاني من أثار وندابات نتيجة التعرض للعنف.
- اشعر أني غير راضية بعلاقتي الأسرية.

- أشعر أنني متوترة وسهلة الاستثارة.
- أشعر أنني فقدت الثقة في نفسي .
- لا أستطيع مواجهة أو تجنب الشخص الذي يعنفني .
- ينتابني شعور مخيف من المستقبل .
- أجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي .
- أشعر بعدم أهميتي بين أفراد أسرتي .
- أجد صعوبة في اتخاذ القرار الحاسم في بعض الأمور .
- كانت الإجابة على هذه العبارات بغالبا مع شدة مرتفع .
- كانت إجابة المفحوصة على العبارات التالية :
- أشعر بالحزن وبالرغبة بالبكاء عندما أتعرض للعنف.
- ألوم نفسي باستمرار على أنني سبب بكل المشاكل .
- لم أعد أستطيع إنهاء أي عمل أقوم به .
- أشعر بالصداع وآلام في الرأس.
- أجد صعوبة في التركيز وأشرد بسهولة .
- أعاني من اضطرابات في المعدة ( غازات وحموضة).
- أعاني من اضطراب في نبضات القلب.
- يرتفع /ينخفض لدي ضغط الدم .
- أجد صعوبة في التنفس وأشعر بالاختناق .
- أشعر بالتعب عند بذل أي جهد .
- أشعر بضعف في الشهية .
- كانت الإجابة على هذه العبارات أحيانا مع شدة متوسط

- كانت اجابة المفحوصة على العبارات التالية:

- كانت الإجابة على البنود التالية.

- أتناول المهدئات والمسكنات .

- أرى أحلام مخيفة وكوابيس .

- أجد صعوبة في التركيز وأشرد بسهولة .

- أعاني من آلام أسفل الظهر والمفاصل.

- أعاني من مرض السكري.

- كانت الإجابة على هذه العبارات بنادرا مع شدة متوسط.

- كانت اجابة المفحوصة على العبارات التالية:

- حسب تصحيح الاختبار ينص على أن:

- على سلم التكرار:

- غالبا تنقط ب3 درجات .

- الإجابة أحيانا تنقط ب2 درجات .

- الإجابة نادرا تنقط ب1درجة.

وبالتالي حسب إجابة الحالة الأولى (م) تحصلنا على درجة تكرار الفعل العنيف: 136

على سلم الشدة:

-الإجابة مرتفع تنقط ب3درجات .

- الإجابة متوسط تنقط ب2درجات .

- الإجابة ضعيف تنقط ب1درجة.

وبالتالي حسب إجابة الحالة الأولى (م) تحصلنا على درجة شدة الفعل العنيف: 136

من خلال تطبيق مقياس العنف الاسري ضد المرأة تبين ان الحالة (م) تحصلت على درجة 136، وتنحصر هذه الدرجة في الفئة [136\_174]، أي ان مستوى العنف الاسري ضد المرأة لدى الحالة (م) مرتفع فقد تبين لنا ان

إجابات الحالة على عبارات محور الأسباب كانت في الغالب ب(غالبا) وإجابات الحالة على عبارات محور المظاهر العنف كانت في الغالب ب(غالبا) كذلك إجابات الحالة على محور نتائج العنف كانت في الغالب ب( أحيانا)، الحالة تعاني من القلق والتوتر وهو ما تأكده إجابة الحالة على العبارة رقم (40) "أشعراني متوترة وسهلة الاستثارة" بغالبا وكذلك بالاجابة على العبارة رقم (44) "أشعر بالصداع وآلام في الرأس " بأحيانا وكذلك بالاجابة على العبارة رقم 46 اجد صعوبة في التركيز واشرد بسهولة" بأحيانا وكذلك بالاجابة على العبارة " 52 اجد صعوبة في التنفس وأشعر بالاختناق" كما تعاني من فقدان الثقة في النفس ويظهر ذلك في العبارة رقم 42 اشعراني فقدت الثقة في نفسي "بغالبا.

كما تبين ان الحالة م تعاني ايضا من اضطرابات في النوم، ويظهر ذلك في الاجابة على العبارة رقم 54 "أجد صعوبة في النوم عندما تقابلي مشكلة في حياتي " بغالبا كما تبين ايضا ان لها نظرة سلبية للمستقبل، ويظهر ذلك في الاجابة على العبارة رقم 53 ينتابني شعور مخيف من المستقبل، كما تبين ان الحالة تعاني من مشاكل علائقية ويظهر ذلك من خلال العبارة رقم(15) " تحدثت خلافات كثيرة بين أفراد أسرتي"، ويظهر كذلك من خلال العبارة رقم(17)" لا اجد تقارب بيني وبين أفراد أسرتي في أمور كثيرة( الاهتمامات، الطموحات، الرغبات..... الخ ) بغالبا.

-7-1-1- التحليل العام للحالة الاولى:

من خلال اجراء المقابلات وبناء على ملاحظتنا للحالة. ونتائج تطبيق مقياس العنف الاسري ضد المرأة نخلص ان عدم قدرة الحالة على الخروج من المنزل نتيجة الحجر الصحي، وعدم التمكن من التفرغ والتنفيس من الغضب خارج المنزل اثر على حالتها النفسية وجعلها تعاني ضغوطات نفسية أثار عنف وهذا ما تبين من خلال المقابلات ومقياس العنف الاسري ضد المرأة في اجابتها على العبارات ( 40) "أشعر أني متوترة وسهلة الإستثارة " التي كانت إجابتها عليها بغالبا، (44) "أشعر بالصداع وألم في الرأس " بأحيانا، (46) "أجد صعوبة في التركيز وأشرد بسهولة" بأحيانا، (52) "أجد صعوبة في التنفس وأشعر بالاختناق، كما صرحت " ما عدت قادرة تتحمل هذا الضغط والقلق واللي كنت عايشاتوا في فترة الحجر الصحي بأحيانا. "

كما ظهر ذلك من خلال الملاحظات التي سجلناها عن سلوك الحالة ( تحريك القدمين بشكل متكرر)، كما يظهر ان الحالة لديها فقدان الثقة بالنفس ونظرة سلبية، ومفهوم سلبي عن ذاتها مما اثر على تقدير الذات لديها وهذا ما تحدثت عنه اثناء المقابلات وكذلك اجابتها على العبارات (42) "أشعر أني فقدت الثقة في نفسي، " بغالبا (54) "أجد صعوبة في النوم، عندما تقابلي مشكلة في حياتي" بغالبا ، كما نتج عن ذلك عدم القدرة على المواجهة في قولها " ما نقدرش نطالب بحقي حتى ولو كان انا مظلومة"، وهي من أعراض عدم تأكيد الذات وعدم تقدير الذات يظهر من خلال الملاحظات التي سجلناها( عدم اهتمامها بهندامها وتتكلم بصوت منخفض) وبعض تصريحاتها "ما عنديش قيمة " .

ويظهر ان الحالة لديها اضطراب في النوم وهذا ما تحدثت عنه اثناء المقابلات نو كذلك اجابتها على العبارة (54) "أجد صعوبة في النوم عندما تقابلي مشكلة في حياتي " بغالبا، وفي قولها " صحتي سيئة ومكنتش نرقد لفترات طويلة. "

كما يظهر ان الحالة لديها نظرة سلبية للمستقبل وهذا ما تحدثت عنه اثناء المقابلات وكذلك اجابته على العبارة (53) "ينتابني شعور مخيف من المستقبل "بغالبا وفي قولها" عندي قلق بأني منقدرش نتخلص من المشكله كل الحياة."

-كما يظهر ان الحالة تعاني من سوء معاملة مع أبنائها وزوجها وهذا ما تحدثت عنه اثناء المقابلات وكذلك اجابته على العبارات ( 15) "بغالبا تحدث خلافات كبيرة بين أفراد أسرتي"، (17)"لا أجد تقاربا بيني وبين أفراد أسرتي في أمور كثيرة "بغالبا وفي قولها" زوجي يستعمل اي كلمة تخطر على باله امام الاولاد يسب ويهينني" كذلك أثرت سوء معاملة زوجها على علاقتها مع أولادها حيث صرحت أن زوجها يحرص أبنائها في قولها "التحريض المتواصل اني أم سيئة وامرأة غير صالحة."

-ومنه تبين ان الحالة تعاني من القلق وفقدان الثقة بالنفس واضطرابات في النوم ونظرة سلبية للمستقبل ومشاكل علائقية وهي أعراض عنف أسري، ومنه الحالة تعاني من عنف أسري ضدها .

2-1-الحالة الثانية:

1-2-1-بيانات عامه عن الحالة

الاسم: ع

الجنس: انثى

السن: 36

العنوان: بوشقوف

الحالة المدنية: متزوجة

عدد الاولاد: 1

المستوى الدراسي: السنة تاسعة أساسي

المهنة: حلاقة

الوالدين: علي قيد الحياة

مهنة الاب: عامل يومي

مهنة الام: ماکثة بالبيت

عدد الإخوة: 2

رتبه بين الإخوة: الثانية

المستوى المعيشي: ضعيف

سوابق مرضيه: لا يوجد

سوابق عائليه: لا يوجد-

2-2-1-تقديم الحالة الثانية:

الحالة (ع) هي الابنة الوسطى في عائلة متكونة من ثلاث أبناء عاشت في ظروف الاقتصادية ، الصعبة فقد كان الأب عامل يومي وبالكاد يستطيع توفير متطلبات الأسرة والأم ماکثة بالبيت فتحملت مسؤولية نفسها وإخوتها في سن مبكر كانت الحالة تحب الدراسة إلا أن ظروفها كانت اقهر فقد تركت الدراسة في السنة التاسعة أساسي حتى

تتمكن من العمل وتوفير المال لنفسها وإخوتها وقبل ثلاث سنوات تزوجت زواج تقليدي عن طريق العائلة، وأنجبت ابن حاليا يبلغ من العمر سنتين كانت الحالة تعيش مع زوجها وابنها بسعادة، وكانت معاملة زوجها لها جيدة إلا أنه خلال فترة جائحة كوفيد19 وبعدما فقد الزوج عمله تغيرت معاملة زوجها لها أصبح يعنفها لفظيا بالسب والشتيم وحتى جسديا بالضرب مما أدى إلى توتر علاقتها مع زوجها ما جعلها في حالة من القلق والتوتر الدائم.

### 1-2-3- ملخص المقابلات الحالة الثانية:

على الرغم من إن الحالة قليلة الكلام لكنها أجابت على أسئلتنا، وقد تم التعرف على الحالة واستخلاص بعض البيانات الخاصة حاولنا كسب ثقة الحالة وعدم وضعها في حالة من الضغط فقد بدا عليها نوع من التوتر.

ردا عن سؤالنا عن طفولتها كيف عاشتها أجابت أنها لم تكن سعيدة حسب قولها "لم أشعر بطفولتي والدي لم يعطيني الحنان الكافي" واكتفى والداها بتحميلها مسؤولية توفير المال للعائلة وبعدها توقفت الحالة عن الكلام وعند سؤالنا عن سبب صمتها تقول "راني نتفكر فيها ونحس بلغين"، ثم طرحنا أسئلة على الحالة على بداية وأسباب مشاكلها فأجابت "راني ضحية ظروف قاسي لي عشتها فالصغر ثم اشارت إلى بعض الجروح والكدمات في يديها ورجلها حيث قالت "تغيضني روجي بزاف كي نتفكر وش صرالي" وعند سؤالنا عن سبب إصابتها بهذه الجروح إجابته "هذي الجروح نتيجة الشجارات مع زوجي" فقد سرحت الحالة أن فترة الحجر الصحي بالنسبة لها كانت صعبة بحيث قالت "الحجر الصحي بالنسبة لي كان عذاب" بدأت تلاحظ تغيرا في تصرفات زوجها خاصة بعدما فقد عمله حيث كان يشتغل نادلا بأحد المقاهي وبشكل غير رسمي فهو لم يتقبل ذلك الشيء حيث قالت "ما نعرفش واش صرالوا يتعامل معايا زي اخر وفي كل مرة نهضر معه يبدا يعيط ويصرخ ما بقاش عنده صبر" كما ان المفحوصة كانت في حاله ذعر وخوف من زوجها حيث قالت "وليت ارتعب منو حتى كنت نخاف نحكي معاه كنت نظل ساكتة نخاف يولي يضرب فيا" وبعدها سألتنا المفحوصة عن نوع العنف، فأجابت عنف جسدي ولفظي "كان يضربني والمشكل أنه كان يضرب ويقول لي كلام يسب ويعاير وولدي يبكي" وقالت أيضا "يقول لي اني مانيش متريية واني لازم نتحملو ونصبر معاه" وأضافت "مهجرتوش أهلي تخلوا عليا مانيش عزيزه عند والديا،" كما صرحت المفحوصة أنه عندما لا يستطيع الضرب أو قول الفاظ الشتم يقوم بالبصق لقولها"، يبهزق على وجهي وما يكونش كامل في وعيو كي يدير معايا هاد الامور" كما صرحت المفحوصة اثرت عليها كثيرا فترة الحجر الصحي في قولها "أثرت عليا بزاف لفترة تاع الحجر الصحي".

وعن نظام نومها في هذه الفترة أصبحت المفحوصة تعاني من اضطرابات في النوم، وأصبحت جدا قلقه ومتوترة حيث قالت "كي طورت الامور ووصلت لدرجة الضرب لي كنت نتعرض له وليت منقدرش نحمل كنت نبكي بزاف وندعي ربي يرفع الحجر ونخرج نهمل في أي بلاصة المهم ما بنقاشمعاه لأنني ما بقيتش نقدر نرقد، وليت قلقانة ومتوترة وليت نخاف على نفسي وعلى ابني وحياتي".

4-2-1- تحليل المقابلات الحالة الثانية:

من خلال المقابلات التي قمنا بها مع الحالة تبين لنا انه تعاني مشاعر سلبية، بسبب الحجر والظروف الاقتصادية ساءة وأثرت على الحالة النفسية للزوجة حيث قالت "وليت منقدرش نتحمل الضغط النفسي وليت نبكي بزاف" وفي قولها وليت قلقانة "أضافة" وليت نخاف على نفسي وعلى ابني وحياتي"، كما تبين لنا أن الحالة تعاني من العنف اللفظي (السب والشتم والاهانة) والعنف الجسدي الضرب في قولها "كان يضربني والمشكل انو كان يضرب ويقول ليا كلام قاسي، يسب ويشتم ويعاير" فبطالة الزوج أثرت على علاقته بزوجه وأساء معاملتها لحد الضرب والشتم، كما تبين أن هذا العنف اللفظي والجسدي ترك أثار عميقة على نفسية السيدة وجعلها تعاني من اضطرابات في النوم وذلك بقولها "وليت منقدرش نرقد" "وليت نخاف على نفسي وابني وحياتي، وهي تبين مشاعر الخوف نتيجة المعاملة القاسية لزوجها -"، تبين أيضا أن الحالة تعاني من عدم الثقة بالنفس وذلك في قولها "كي يعيط عليا نخاف منو حتى كنت نخاف نهدرمعاه كنت نظل ساكتة" فأصبحت سلوكياتها تجنبية أي السكوت عوضا عن الدفاع فهي كانت تحس بالعجز خاصة مع عدم مساندة عائلتها لها .

5-2-1-1- عرض وتحليل الملاحظات الحالة الثانية:

الحالة ذات هندام نظيف ومرتبة وفيما يخص البنية الجسمية فالحالة بدينة وقصيرة وعند التحدث معها لاحظنا أن الحالة لاتتكلم كثيرا وخجولة كما كانت تشعر بالتوتر الظاهر في سلوكياتها التحريك المتكرر للجسم اثناء وضعية الجلوس و احيانا تصمت، كما لاحظنا أن الحالة لديها جروح وكدمات في يديها ووجهها نتيجة تعنيف زوجها لها .

من خلال شبكة الملاحظات (الملحق رقم 2) وملاحظتنا المباشرة خلال المقابلات نجد أن الحالة الثانية لديها قلق وتوتر وظهر ذلك من خلال البكاء وتحريكها المتكرر لجسمها اثناء وضعية الجلوس كما كانت كثيرة التردد اثناء الاجابة على الاسئلة وهذا يدل على الخجل وضعف الثقة في النفس واتضح ذلك من خلال ملاحظتنا لها اثناء الاجابة حيث تظهر عليها علامات الخجل كالأحمرار والتوتر والتردد في الإجابة .

6-2-1- عرض وتفسير نتائج مقياس العنف الأسري المطبق على الحالة الثانية:

- المحور الأول: محور الأسباب .
- كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية
- يتدخل زوجي في شؤوني الخاصة.
- ينتقدني زوجي باستمرار ولا يرضيه اي شيء أقوم به .
- يعتبرني زوجي أني مسؤولة عن كل المشاكل داخل الأسرة .
- ينتقدني زوجي دون مبرر ولأنفه الأسباب .
- لا يفتح لي زوجي المجال لأتحدث معه عن الأشياء.

- ينتهي الجدل بيننا بضربه لي.
- شهدت العنف في طفولتي بين أفراد اسرتي .
- دخل اسرتي المنخفض هو السبب في كل المشاكل.
- تحدث خلافات كبيرة بين افراد أسرتي.
- كانت الإجابة على هذه العبارات بغالبا مع شدة مرتفع.

كانت الإجابات على العبارات التالية:

- يعنفني بسبب تعاطيه للمسكرات.
- مسكننا غير الملائم هو سبب المشاكل .
- التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث يولد العنف في الأسرة .
- يعنفني بسبب مرضه النفسي /العقلي .
- عندما يشعر اني أفضل منه يقوم بتعنيفي .
- تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف .
- أتشاجر كثيرا مع إخوتي /أهل زوجي .
- لا أجد تقاربا بيني وبين أفراد اسرتي في أمور كثيرة .

كانت الإجابة على هذه العبارات بأحيانا مع شدة متوسط .

- كانت الإجابات على العبارات التالية:

المحور الثاني: محور مظاهر العنف

- كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية .
- يسيء معاملي ويصرف معي بقسوة .
- يضربني بأي شيء يجده أمامه يحقرني ويقلل من شأنني .
- لما نتشاجر يطردني من المنزل .
- لا يهتم لخروجي من المنزل غاضبة .
- يشتم ويسب بألفاظ بذيئة .
- يضربني بقسوة لحد إحداث اصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب .
- لا يسمح لي بالتعبير عن ارائي الشخصية .
- ينتقدي ويتصيد أخطائي .
- لا يهتم بتوفير الرعاية الطبية المناسبة لي .
- كانت الإجابة على هذه العبارات بغالبا مع شدة مرتفع .

- حرمانني من مواصلة الدراسة / العمل.
- يمنعني من حضور المناسبات الاجتماعية، مثل الأفراح .
- يستولي على ممتلكاتي الخاصة .
- يخاصمني ولا يكلمني لعدة ايام .
- كانت الإجابة على هذه العبارات باحيانا مع شدة متوسط .
- كانت الإجابات على العبارات التالية:
- يمنعني من زيارة أهلي / أقاربي .
- كانت الإجابة على هذه العبارة بنادرا مع شدة ضعيف .

المحور الثالث: محور نتائج العنف: كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

- أخاف منه ومن التعرض للعنف .
- أعاني من أثار وندبت نتيجة التعرض للعنف .
- اشعر بالحزن وبالرغبة بالبكاء عندما أتعرض للعنف .
- أشعر أنني متوترة وسهلة الاستثارة .
- أشعر أنني فقدت الثقة في نفسي .
- لا استطيع مواجهة أو تجنب زوجي الذي يعنفني .
- أعاني من اضطراب في نبضات القلب.
- أجد صعوبة في التنفس واشعر بالاختناق .
- ينتابني شعور مخيف من المستقبل.
- أجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي .
- أجد صعوبة في اتخاذ القرار الحاسم في بعض الأمور.
- أشعر بالتعب عند بذل أي جهد .
- كانت الإجابة على هذه لعبارات بغاليا مع شدة مرتفع .
- كانت الإجابات على العبارات التالية:
- أميل إلى البقاء وحدي بعيدا عن الآخرون .
- أشعر أنني غيرراضية بعلاقتي الأسرية .
- ألوم نفسي باستمرار على أنني سبب بكل المشاكل.
- لم أعد أستطيع إنهاء أي عمل أقوم به .
- أتناول المهدئات والمسكنات .
- اشعر بالصداع وآلام في الراس .

- أرى أحلام مخيفة وكوابيس .

أجد صعوبة في التركيز وأشرد بسهولة .

- أعاني من اضطرابات في المعدة (غازات، حموضة )

- أعاني من آلام أسفل الظهر والمفاصل .

- يرتفع /ينخفض لدي ضغط الدم .

- أعاني من مرض السكري .

- أشعر بضعف الشهية.

حسب تصحيح الاختبار ينص على أن:

على سلم التكرار:

- الإجابة غالبا تنقط ب3 درجات

- الإجابة أحيانا تنقط ب2 درجات

- الإجابة نادرا تنقط ب1 درجة

وبالتالي حسب إجابة الحالة الأولى (ع) تحصلنا على درجة تكرار الفعل العنيف: 145 درجة

على سلم الشدة:

- الإجابة مرتفع تنقط ب3 درجات

- الإجابة متوسط تنقط ب2 درجات

- الإجابة ضعيف تنقط ب1 درجة

وبالتالي حسب إجابة الحالة الأولى (ع) تحصلنا على درجة شدة الفعل العنيف: 145 درجة

من خلال تطبيق مقياس العنف الأسري ضد المرأة تبين أن الحالة تحصلت على درجة 145، وتنحصر هذه الدرجة في الفئة [136 - 174] أي أن مستوى العنف الأسري ضد المرأة لدى الحالة مرتفع، فقد تبين لنا أن الحالة تعاني من القلق ويظهر ذلك من خلال الإجابة العبارة رقم (40) " أشعر أنني متوترة وسهلة الاستثارة " بغالبا وكذلك الإجابة على العبارة رقم (44) " أشعر بالصداع وآلام في الرأس " باحيانا وكذلك بالإجابة على العبارة رقم (52) " بغالبا أجد صعوبة في التنفس وأشعر بالاختناق"، وكذلك الإجابة على العبارة (57) " أشعر بالتعب عند بذل أي جهد ". بغالبا

- وتبين أيضا أنها تعاني من ضعف الثقة بالنفس، ويظهر ذلك من خلال الإجابة العبارة رقم (42) " أشعر أنني فقدت الثقة في نفسي " بغالبا.

- كما تبين أن الحالة منعزلة وغير إجتماعية، ويظهر ذلك من خلال العبارة رقم ( 33 ) " أميل الى البقاء وحدي بعيدا عن الآخرين" التي أجابت عليها بأحيانا.
- كما تبين أيضا أن الحالة لديها نظرة سلبية للمستقبل، ويظهر ذلك من خلال العبارة رقم (53) " ينتابني شعور مخيف من المستقبل" كانت إجابتها بغالبا.
- كما تبين أن الحالة تعاني من اضطرابات في النوم ويظهر ذلك في الإجابة على العبارة رقم (56) " أجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي " بغالبا.
- 1-2-7- التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال اجراء المقابلات وبناء على ملاحظتنا للحالة وتطبيق مقياس العنف الأسري ضد المرأة نستخلص أن الحالة لديها قلق وتوتر بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة (بطالة الزوج ) مما أثر على الحالة النفسية للزوجة وجعلها تعاني حالة نفسية سيئة وهذا ما تبين من خلال المقابلات ومقياس العنف الأسري ضد المرأة في إجابتها على العبارات (40) "أشعر أني متوترة وسهلة الاستثارة" بغالبا، (52) "أجد صعوبة في التنفس وأشعر بالاختناق" بغالبا، (57) "أشعر بالتعب عند بذل أي جهد" بغالبا، وفي قولها " وليت ما نقدرش نتحمل الضغط النفسي وليت نبكي بزاف " وكذلك قولها " وليت قلقانة ومتوترة وليت نخاف على نفسي وعلى ابني وحياتي"، كما ظهر ذلك من خلال الملاحظات التي سجلناها عن سلوك الحالة ( البكاء وتحريكها المتكرر لجسمها أثناء وضعية الجلوس).

- كما يظهر أن الحالة لديها فقدان الثقة بالنفس ونظرة سلبية، ومفهوم سلبي عن ذاتها مما أثر على تقدير الذات لديها وهذا ما تحدثت عنه أثناء المقابلات وكذلك اجابتها على العبارة (42) "أشعر أني فقدت الثقة في نفسي" بغالبا وفي قولها " كي يعيظ عليا نخاف منو حتى كنت أخشى الحديث معه كنت نظل ساكنة"، ويظهر ذلك من خلال الملاحظات التي سجلناها ( التردد في إعطاء رأيها والخجل كالأحمرار وسوء توكيدها لذاتها ).

- كما يظهر أن الحالة لديها اضطرابات في النوم وهذا ما تحدثت عنه أثناء المقابلات وكذلك اجابتها على العبارة (56) "أجد صعوبة في إتخاذ القرار الحاسم في بعض الأمور" بغالبا، وفي قولها " وليت ما نقدرش نرقد وليت نخاف على ابني وحياتي".

- كما يظهر أن الحالة لديها مشاكل علائقية مع زوجها، وهذا ما تحدثت عنه أثناء المقابلات وكذلك اجابتها على العبارات (15) "تحدث خلافات كبيرة بين أفراد أسرتي بغالبا" و(17) "لأجد تقارب بيني وبين أفراد اسرتي في أمور كثيرة " بأحيانا، وفي قولها " زوجي كان يضربني والمشكل كان يضرب ويقول لي كلام يسب ويشتم ويعاير".

- ومنه تبين أن الحالة تعاني من القلق والتوتر وفقدان الثقة بالنفس واضطرابات في النوم ومشاكل علائقية مع زوجها وهي أعراض عنف أسري، ومنه تبين أن الحالة تعاني من عنف أسري ضد المرأة.

1-3-3-عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة:

1-3-1-البيانات العامة عن الحالة الثالثة:

الاسم: (خ)

الجنس: أنثى

السن: 20 سنة

السكن: بوشقوف

الحالة الاجتماعية:

عدد الاولاد: 0

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ثانوي

المستوى الاقتصادي: متوسط

المهنة: حلاقة

مهنة الأب: متقاعد

مهنة الام: مائكة بالبيت

عدد الاخوة: 5 كلهم بنات

الرتبة بين الاخوة: قبل الاخيرة

سوابق مرضية: لا توجد

سوابق عدلية: لا توجد

1-3-2- تقديم الحالة الثالثة:

الحالة هي الابنة الوسطى في عائلة مكونة من ستة أبناء عاشت الحالة (خ)، مرحلة طفولة عادية بين العائلة لكنها من الصغر لم تكن تتمتع بالكثير من الحرية نظرا لما يتميز له الأب من التسلط، واصلت الحالة الدراسة إلى غاية السنة الثالثة ثانوي أين انقطعت عنها بسبب عدم نجاحها في شهادة الباكلوريا فممنعت من مواصلة الدراسة من طرف أبيها الذي قرر تزويجها من طرف احد معارف، وبعد توقفها نهائيا عن الدراسة امتهنت فن الحلاقة وبعد مرور عام قرر فعلا والدها تزويجها من ابن صاحبه عمار، مع الإشارة أن الحالة رفضت الفكرة في البداية لكونها لا تربطها

أي علاقة مسبقة مع عمار ومن جهة لفارق السن الذي كان بينهما أكثر من 20 سنة، وبعدها قبلت الحالة الفكرة وتما تزويجها منه شاهدت الحالة زواجا مستقرا إلى أن انتشار جائحة كوفيد\_19، وبصفة خاصة فترة الحجر الصحي الذي قيد حركة الزوج واجبره على المكوث القسري بالبيت ومن هنا بدأت تصادف الحالة مشاكل مع زوجها الذي أصبح عنيفا جدا في معاملته معها في البادئ الأمر قام بتعنيفها لفظيا عن طريق الشتم، والاهانة والانتقاد إلى أن وصل به الأمر إلى تعنيفها جسديا بالضرب المبرح وإحداث كسور في جسدها .

### 1-3-3-3 ملخص المقابلات الثالثة:

تم إجراء ستة مقابلات مع الحالة وتمت المقابلات في ظروف جيدة حيث لم نجد صعوبة مع الحالة، ذلك أنها كانت متجاوبة معنا منذ البداية، حيث تم التعرف عن الحالة من خلال المعلومات التي أعطتنا إياها عن نفسها وعائلتها واسترسلت في الحديث عن طفولتها قائلت أنها عاشة طفولة جيدة وسعيدة لولا خوف الأب الزائد عليها وإخوتها كونهم كلهم بنات "كونا فالدار كامل بنات كان بابا يعسنا يسرو يخاف علينا وما يخليناش نخرجو برحتنا ": ما أخبرتنا انها كانت تحب الدراسة لكن بعد ان رسبت في شهادة الباكلوريا أوقفها عن التمدرس وقالت "وش نحكيك هذا راي بابا لي وصلني هك حبسني من لقرايا وزوجني بواحد مانعرفوش ومنحبوش وكبير عليا ب20 سنة"، حيث صرحت أن زوجها شديد الغيرة عليها ويحبها ويخاف عليها لصغر سنها وجمالها، فكان يحب أن يمتلكها لنفسه دايرلي كل شي وما يخلي حتى حاجة تخصني ويقلشني بصح كرهلي حياتي يغير عليا ياسر"، كما أضافت قائلة أن زوجها سريع الغضب وعند أي خلاف بينهما يذهب خارج المنزل ليتفادى اذائها ويستطيع التحكم في غضبه إلا أن خلال فترة الحجر الصحي كان مجبور على البقاء في المنزل، ولم يستطيع التنفيس عن غضبه إلا عن طريق شتمها وضربها " كيف كونا نتناقشو أحيانا كان تم تميغشش يفتح لباب ويخرج ويخليني مي فالحجر الصحي، ماكانش يقدر يخرج وعلى أطفه سبب نتناقشو عليه يعايرني حتى وصلت به يضربني ودزني فالدروج طحت وتكسرت"، جعل الحالة تعاني من ضغوط نفسية شديدة فصرحت أنها أصبحت تعاني من قلق الذي جعلها تعاني من فقدان شهية واضطرابات في النوم بسبب صراخ زوجها عليها ومشاجراته معها دون سبب "من كثرت العراكات مع راجلي ولات نخممكيفاش راح نكمل حياتي في هذ الحبس ماعدتش نقدر لا نوكل لا نرقد غير ندعي في ربي تروح كورونا ويخلص الحجر الصحي باه يرجع يخدم وتنهننا من مشاكلو وحسو أعصابي ماعدتش تتحمل " صرحت الحلة أنها أصبحت تخاف من زوجها "ما عدتش نحب نهدر معاه خلاص تالمونخاف منو يضربني"، أضافت قائلة "فانت عليا أيامات حسيت خلاص منيش راح نخرج من هذ الكبوس وراح نبقي عايشة فيه طول لعمر"

### 1-4-3-4 تحليل المقابلات مع الحالة الثالثة:

من خلال المقابلات تبين ان الحالة تشعر بقلق والعجز وعدم ارتياح بسبب سرعة غضب زوجها وعدم قدرته على الخروج من المنزل نتيجة الحجر الصحي فلم يجد أمامه سوى الحالة كأداة للتنفيس عن غضبه، وذلك بتعنيفها لفظيا بالشم وجسديا بالضرب " كيف كونا نتناقشو أحيانا كان تم تميغشش يفتح لباب ويخرج ويخليني مي

فالحجر الصحي ماكانش يقدر يخرج وعلى أتفه سبب تتناقشو عليه يعايرني ومهيني حتى وصلت به يضربني ووزني فالدرج طحت وتكسرت ."

كما تبين أن الحالة عانت من العنف اللفظي والذي يتمثل في الشتم "على أتفه سبب تتناقشو عليه يعايرني ومهيني"، إضافة للعنف الجسدي الذي يتمثل في الضرب المبرح واسقاطها على السلالم حتى خلف لها كسور خطيرة على مستوى الرجل مما جعلها تخضع لعملية جراحية "وصلت به يضربني ووزني فالدرج طحت وتكسرت" فكانت الحالة في تبكي بشدة وترتعش خلال المقابلة.

تبين من خلال المقابلات أن العنف اللفظي والجسدي ترك أثره العميق على على نفسية الحالة وجعلها عرضة لاضطرابات الشبيهة والنوم يتضح ذلك بتصريحها "من كثرت العراكات مع راجلي ولات نخمكيفاش راح نكمل حياتي في هذا الحبس ماعدتش نقدر لا نوكل لا نرقد غير ندعي في ربي تروح كورونا ويخلص الحجر الصحي باه يرجع يخدم ونهنا من مشاكلو وحسو أعصابي ماعدتش تتحمل " وأضافت "قلبي راح يترشق من لغش لي دارهولي فالحجر الصحي".

كما يتضح انها تعاني من أفكار سلبية وتشاؤمية بقولها "فاتت عليا أيامات حسيت خلاص منيش راح نخرج من هذ الكابوس وراح نبقي عايشة فيه طول لعمر".

### 1-3-5-ملخص الملاحظات مع الحالة الثالثة:

ظهرت على الحالة نوع من الاستجابات السلوكية وتقلب المزاج أحيانا تتكلم، وهي مرتاحة وأحيانا أخرى تنهار باكية مرتعشة يبدو عليها نوع من القلق والإرهاق، كما لاحظنا أن الحالة ترتدي ثياب نظيفة ومرتبّة ولكن لا يبدو عليها اهتمامها الكبير بمظهرها وطريقة جلوسها فقد كانت تجلس منحنية، وتنظر للأرض كثيرا كما انها تضغط على إصابتها وتهز قدمها كثيرا لم تكن كثيرة الكلام وهذا ما تم ملاحظته أثناء الالتقاء به .

من خلال شبكة الملاحظة (الملحق رقم 2) وملاحظتنا المباشرة للحالة ومن خلال المقابلات نجد أن الحالة كانت لم تكن كثيرة الكلام وكانت تضغط على أصابعها وتهز قدمها باستمرار يدل على قلق الحالة، كما أن عدم اهتمامها بمظهرها وطريقة جلوسها منحنية على الرغم من صغر سنها، تبين أن الحالة تعاني من فقدان الثقة في النفس وملامح وجهها الشاحبة والسواد تحت العينين تظهر إصابتها باضطرابات النوم وكثرة البكاء.

### 1\_3\_6\_عرض وتفسير نتائج مقياس العنف الأسري المطبق على الحالة الثالثة:

المحور الأول: محور الأسباب

\_كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

\_يتدخل زوجي في شؤوني الخاصة (اللباس، الخروج ..).

- \_ لا يفتح لي زوجي المجال للتحدث معه .
- \_ التفرقة في المعاملة لجن الذكور والإناث يولد العنف .
- \_ ينتهي الجدل بيننا بضربه لي .
- \_ يعنفني بسبب مرضه النفسي /العقلي .
- \_ عندما يشعر أنني أفضل منه يقوم بتعنيفي.
- \_ تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف .
- \_ لا أجد تقارباً بيني وبين أفراد أسرتي في أمور كثيرة (الإهتمامات، الطموحات، ...).
- \_ كانت الإجابة على هذه العبارات بغالبها مع شدة مرتفع .
- \_ كانت الإجابات على العبارات التالية:
- \_ ينتقدني زوجي باستمرار ولا يرضيه أي شيء أقوم به.
- \_ ينتقدني زوجي دون مبرر ولأتفه الأسباب .
- \_ شهدت العنف في طفولتي بين أفراد أسرتي.
- \_ كانت الإجابات على هذه العبارات بأحياناً مع شدة متوسط .
- \_ يعتبرني زوجي المسؤولة عن كل مشاكل داخل الأسرة .
- \_ يعنفني زوجي بسبب تعاطيه للمسكرات .
- \_ مسكنا غير الملائم هو سبب المشاكل .
- \_ دخل أسرتي المنخفض هو السبب في كل المشاكل .
- \_ تحدث خلافات كبيرة بين أفراد أسرتي .
- \_ أتشاجر كثيراً مع إخوتي /أهل زوجي .
- \_ الإجابة على هذه العبارات بنادراً مع شدة ضعيف.
- \_ كانت الإجابات على العبارات التالية:

\_ المحور الثاني: محور مظاهر العنف

\_ كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

\_ يسيء معاملي ويتصرف معي بقسوة .

\_ يضربني زوجي بأي شيء يجده أمامه .

\_ يمنعني من زيارة أهلي / أقاربي .

\_ حرمانني من مواصلة الدراسة / العمل .

\_ يشتم ويسب بألفاظ بذيئة .

\_ يمنعني من حضور المناسبات الاجتماعية، مثل الأفراح.

\_ يضربني بقسوة لحد إحداث إصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب .

\_ يستولي على ممتلكاتي الخاصة .

\_ لا يسمح لي بالتعبير عن آرائي الشخصية .

كانت الإجابة على هذه العبارات بغالبا مع شدة مرتفع.

\_ يحتقرني زوجي ويقلل من شأنني .

\_ يخاصمني زوجي ولا يكلمني لعدة أيام .

\_ ينتقدي ويتصيد أخطائي .

الإجابة على هذه العبارات بأحيانا مع شدة متوسط

\_ كانت الإجابات على العبارات التالية:

لما نتشاجر يطردني زوجي من المنزل

\_ لا يهتم زوجي لخروجه من المنزل غاضبة .

\_ لا يهتم بتوفير الرعاية الصحية لي .

كانت الإجابة على هذه العبارات بنادرا مع شدة ضعيف .

\_ كانت الإجابات على العبارات التالية:

\_ المحور الثالث: محور النتائج

\_ كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

\_ أخاف منه ومن التعرض للعنف .

\_ أعاني من آثار وندبات نتيجة التعرض للعنف .

\_ اشعر بالجزن ورغبة بالبكاء عندما أتعرض للعنف

\_ أشعر أني متوترة وسهلة الاستثارة .

\_ اشعر أني فقدت الثقة في نفسي .

\_ لا أستطيع مواجهة أو تجنب الشخص الذي يعنفني .

\_ أعاني من اضطرابات في المعدة (غازات، حموضة)

\_ ينتابني شعور مخيف من المستقبل

\_ أجد صعوبة في النوم عندما تقابلي مشكلة في حياتي

\_ أشعر بعدم أهميتي بين أفراد أسرتي

\_ أشعر بضعف الشهية

\_ كانت الإجابة على هذه العبارات بغالبا مع شدة مرتفع .

\_ كانت الإجابات على العبارات التالية:

\_ أشعر أني غير راضية بعلاقتي الأسرية .

\_ لم أعد أستطيع إنهاء أي عمل أقوم به .

\_ اشعر بالصداع وآلام في الرأس .

\_ أرى أحلام مخيفة وكوابيس .

\_ أعاني من اضطراب في نبضات القلب .

\_يرتفع /ينخفض لدي ضغط الدم .

\_أجد صعوبة في اتخاذ القرار الحاسم في بعض الأمور .

\_كانت الإجابة على هذه العبارات أحيانا مع شدة ضعيف .

\_كانت الإجابات على العبارات التالية:

\_لا يهتم بتوفير الرعاية الطبية المناسبة لي

\_أميل إلى البقاء وحدي بعيدا عن الآخرين

\_ألوم نفسي باستمرار على أني السبب بكل المشاكل

\_أتناول المهدهات والمسكنات

\_اجد صعوبة في التركيز وأشرد بسهولة

\_أعاني من آلام أسفل الظهر والمفاصل

\_أعاني من مرض السكري

\_أجد صعوبة في التنفس واشعر بالاختناق

\_اشعر بالتعب عند بذل أي جهد

\_حسب تصحيح الإختبار ينص على أن:

على سلم التكرار:

\_الإجابة غالبا تنقط ب3 درجات

\_الإجابة أحيانا تنقط ب2 درجات

\_الإجابة نادرا تنقط ب1 درجة

وبالتالي حسب إجابة الحالة الأولى (خ) تحصلنا على درجة تكرار الفعل العنيف: 148 درجة

على سلم الشدة:

\_الإجابة مرتفع تنقط ب3 درجات

\_ الإجابة متوسط تنقط ب2 درجات

\_الإجابة ضعيف تنقط ب1درجة

وبالتالي حسب إجابة الحالة الأولى (خ) تحصلنا على درجة شدة الفعل العنيف: 148 درجة

ومنه فالحالة تعاني من عنف مرتفع

من خلال تطبيق مقياس العنف الاسري ضد المرأة تبين أن الحالة (خ) تحصلت على درجة 148، وتنحصر هذه الدرجة في الفئة [136\_174] أي ان مستوى العنف الاسري المطبق ضد الحالة مرتفع نفقد تبين ان الحالة تتعرض للنقد باستمرار من طرف زوجها من خلال الاجابة على العبارات التالية بغالبا (2) "ينتقديني باستمرار ولا يرضيه أي شيء أقوم به"، (4) "ينتقديني دون مبرر ولأتفه الأسباب"، (31) "ينتقديني ويتصيد أخطائي" وأقرت الحالة بتعرضها للعنف الجسدي بالاجابة بغالبا على العبارات رقم (9) "ينتهي الجدل بيننا بضربه لي"، (19) "يضريني باي شيء يجده أمامه"، (35) "أخاف منه ومن التعرض للعنف" وتتعرض للعنف اللفظي باستمرار بالاجابة على العبارات رقم (25) "يشتم وسب بألفاظ بذيئة"، (2) "ينتقديني زوجي باستمرار ولا يرضيه اي شيء أقوم به بغالبا، وتعاني الحالة من فقدان الثقة في النفس، ويتضح ذلك جليا من خلال اجابتها على بغالبا على العبارة رقم (42) "أشعر أنني فقدت الثقة في النفس"، وكما انها قلقة وخائفة من المستقبل كما هو موضح من خلال إجابتها على العبارة (53) "ينتابني شعور مخيف من المستقبل"، وتعاني من اضطرابات في النوم والشهية من خلال اجابتها على العبارة (54) "أجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي بغالبا والعبارة (58) "اشعر بضعف الشهية" بغالبا.

### 1\_3\_7\_ تحليل عام للحالة الثالثة:

يظهر من خلال محتوى المقابلة العيادية التي اجريت مع الحالة وبناء على ملاحظتنا للحالة، وتطبيق مقياس العنف الاسري ضد المرأة تم التوصل إلى تقديرات أولية، اهمها ان الحالة عرفت زواجا حيث قام ابها بتزويجها بشخص يكبرها سنا ويعتبر هذا السلوك من الرواسب الفكرية التي لا يزال يعرفها افراد المجتمع الجزائري، والذي يتسبب في الكثير من الاحيان في تنشئة الاسر وضياع الزوجات.

تبين أن الحالة تشعر بالقلق وعدم الارتياح بسبب سرعة غضب زوجها وعدم قدرته على الخروج من المنزل نتيجة الحجر الصحي فلم يجد أمامه سوى الحالة كأداة لتنفيس عن غضبه من خلال قولها "كيف كونا نتناقشو اتم تميتهشش ويفتح لباب يخليني ويخرج مي فالحجر الصحي ماكانش يقدر يخرج وعلى أتفه سبب نتناقشو عليه يعايرني ويهيني حتى وصلت بيه يضريني" والقلق يظهر من قولها "ماعدتش ندعي في ربي تروح كورونا ويخلص الحجر الصحي باه يرجع يخدم ونهنا من مشاكلو وحسو أعصابي ما عدتش تتحمل" مما أثر على الحالة النفسية وجعلها تعاني ضغوطات نفسية آثار عنف كما يتبين من خلال اجابتها على مقياس العنف الاسري ضد المرأة بإجابتها بغالبا على العبارة (40) "أشعر أنني متوترة وسهلة الاستثارة" والاجابة بأحيانا على العبارات التالية (44) "أشعر بالصداع وآلام في

الرأس "والاجابة على العبارة (47)"أعاني من اضطرابات في المعدة " بغالبا وصرحت قائلة "قلبي راح يترشق من لغش لي دارهولي فالحجر الصحي " ومن خلال الضغط على أصابعها وتهز قدمها كثيرا

\_وتبين من خلال المقابلات أنها لها نظرة سلبية وأفكار تشاؤمية بقولها فانت عليا أيامات حسيت خلاص منيش راح نخرج من هذ الكابوس وراح نبقي عايشة فيه طول لعمر" ، ومن خلال إجابتها على مقياس العنف الاسري ضد المرأة حيث أجابة بغالبا على العبارة (53)"ينتابني شعور مخيف من المستقبل".

\_كما يظهر انها تعاني من اضطرابات النوم والشهية حيث صرحت " من كثرت العراكات مع راجلي ولات نخممكيفاش راح نكمل حياتي في هذ الحبس ماعدتش نقدر لا نوكل لا نرقد غير ندي في ربي تروح كورونا ويخلص الحجر الصحي باه يرجع يخدم ونهننا من مشاكلو وحسو أعصابي ماعدتش تتحمل " ، وإجابتها بغالبا على العبارات التالية (54)"أجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي" والعبارة (58)"أشعر بضعف الشهية".

\_كما يظهر ان الحالة تعاني ممن فقدان الثقة في النفس، وذلك تبين من خلال ملاحظتنا المباشرة للحالة طريقة جلوسها منحنية وتنظر للأرض وقلة الكلام إضافة لإجابتها على العبارة (42)"أشعر أني فقدت الثقة في النفس"

ومنه تبين أن الحالة تعاني من قلق واضطرابات النوم والشهية، إضافة إلى النظرة السلبية للمستقبل وفقدان الثقة في النفس وهي أعراض عنف أسري ومنه الحالة تعاني من عنف اسري ضد المرأة.

#### 1\_4\_1 عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة:

##### 1\_4\_1\_1 البيانات العامة عن الحالة الرابعة:

الاسم: (س)

الجنس: أنثى

السن: 34 سنة

السكن: بوشقوف

الحالة الاجتماعية: متزوج

عدد الاولاد: 3

المستوى الدراسي: السادسة ابتدائي

المستوى الاقتصادي: ضعيف

المهنة: ماكثة بالبيت

مهنة الأب: عاطل عن العمل

مهنة الام: مأكثة بالبيت

عدد الاخوة: 4 منهم 2 ذكور و2 اناث

الرتبة بين الاخوة: الاصغر

سوابق مرضية: لا توجد

سوابق عدلية: لا توجد

#### 1\_4\_2\_ تقديم الحالة الرابعة :

هي الابنة الصغرى في عائلة متكونة 5 أبناء سنها 34 سنة، مأكثة بالبيت عاشت الحالة طفولة متوترة نتيجة لإهمال الوالدين لها، وغياب العناية اللازمة بسبب الفقر الذي كان يعيشه الوالدين وغياب ثقافة رعاية وتربية الطفل، فكانت الحالة تقضي اغلب وقتها في الشارع دون حرص الوالدين كما انها كانت كثيرا ما تتعرض لصدمات نفسية كونها تلاحظ معظم الشجارات التي كانت تدور بين والديها، صرحت الحالة أن تدهور الظروف المعيشية وحالة الفقر التي تعيشها الأسرة هي سبب في توقفها عن الدراسة في السنة السادسة ابتدائي ورغم الاهمال وعدم الرقابة التي كانت الحالة تعيشها الا انها لم يكن لديها اصدقاء الطفولة، وما يمكن تسجيله في مرحلة المراهقة للحالة انها مرت دون تسجيل اي احداث تذكر كونها كانت تقضي اغلب وقتها في اشغال البيت، ومع تقدم اول خطيب لها قبلت به وتم تزويجها من طرف والدها دون شروط تذكر فتزوجت مع ابن خالتها، عاشت الحالة زواجا مستقرا إلى غاية فترة أنتشار كوفيد\_19، وبالتحديد في الحجر الصحي الذي كان سببا في ترك الزوج للعمل وجعله يعاني من فخ البطالة مما جعل الزوج يعنفها لفظيا بتوجيه انتقادات كثيرة لها وسب إضافة للعنف الجسدي الضرب المبرح .

#### 1\_4\_3 ملخص المقابلات الحالة الرابعة:

تمت المقابلات في ظروف جيدة حيث لم نجد اي صعوبات اثناء المقابلات في البداية بدأت على الحالة س نوع من الخجل، لكنها بدأت تتجاوب تدريجيا معنا، قمنا بالتعرف على أهم ما يخص الحالة (الاسم والمستوى الدراسي والمهنة...) وأخذنا في الحديث مع الحالة عن حياتها فبدأت تسرد دون مقدمات "واش نقلك واش نخلي هي هم من صغري وانا في المشاكل حياتي اكل هم في هم وكى كبرت تزوجت مع ولد خالتي لي زاد عيشني لمرارفي ففترت الحجر الصحي وكرهلي حياتي وندمني على نهاري تزوجت فيه"، حيث سردت لنا ما تعانیه من شتم، وسب واهمال واحباط واهانة واستصغار امام ابنائها بسبب مشاعر يأس الزوج الناتجة عن البطالة والفقر المدقع الذي يعيشه، وخاصة بعد تفشي الوباء حيث أشارت انها تعرضت للعنف اللفظي خلال بداية الجائحة حيث نشأت خلافات بينهما بسبب توقف زوجها عن العمل، لأنه كان يعمل في مطعم وسرح من العمل نتيجة إفلاس المطعم نتيجة الضعف المالي الناجم عن الركود الاقتصادي وأمر السلطات بإغلاق المطاعم وجميع المؤسسات العمومية والأنشطة الترفيهية، والامثال للحجر

الصحي الكلي فأصبح الزوج لا يعمل ماكث بالبيت ليل نهار دون أن يكلف نفسه عناء البحث عن عمل آخر، أو يساعد زوجته في أعمال المنزل كونها تقول المفحوصة انها تتعب كثيرا في الاعتناء بإبنتها المعاقة وإبنائها الآخرين (مانلقاوش وش ناكلونقولوروح حوس على خدمة يوقف يضربني ويسبني حتى مرة خنقني قريب قتلني) لأسباب بسيطة يقوم بتعنيفها، وكمثال على ذلك إذا لم يعجبه الطعام وفي حالة دافعة عن نفسها يقوم بصفعها على وجهها ورمي الاطباق على الأرض تقول المفحوصة انها أصبحت تعيش في حالة خوف وقلق شديدة، لدرجة انها أصبحت تغلق غرفة نومها بالقفل لعدم شعورها بالأمان ، وأصبحت تعاني من اضطرابات النوم قام زوجها أيضا بطردها من منزلها عدة مرات .

#### 1\_4\_4\_4 تحليل المقابلات مع الحالة الرابعة :

يظهر من خلال محتوى المقابلات العيادية التي أجريت مع الحالة تم التوصل الى ان الحالة تشعر بالقلق، بسبب الحجر والظروف الاقتصادية الصعبة فسأت وتأثرت الحالة النفسية للزوجة "وليت نحس بالقنطة ومانجشم نتحمل الضغط"، وفي قولها وليت نقلق بزاف"، كما أن الحالة تعاني من العنف اللفظي حيث أصبح زوجها يشتمها ويحتقرها واستمر الأمر كذلك حتى أصبح الزوج يضرب زوجته لاتفه الاسباب، فأصبحت الزوجة تعاني العنف الجسدي الضرب المبرح الذي سببه يعود في الأساس الى زيادة القلق، والتوتر والضغط النفسي الناجم عن فقدان الامن الوظيفي، وخسارة الزوج لمهنته بعد اتخاذ تدابير اجراءات الاغلاق لمكافحة انتشار فيروس كوفيد 19، مما جعل الزوج مهمل للحالة وأبنائه تماما وأصبح لايتحمل المسؤولية والبخل واحتقار زوجته، كل هذا جعلها تعاني من اكتئاب و"نحب نقعد في شمبرتي ونغلقها ونبكي وحدي بالساعات"، وأصبحت كثيرة الحساسية وينتابها نوبات بكاء شديدة في قولها "على أتفه حاجة نولي نبكي"، وتشعر بألم نفسي وان تعنيف الزوج للحالة باستمرار واحباطها بالانتقاد المستمر لها جعلها تفقد الثقة بالنفس "كيف يسبني نحكم شوكة ونسكت"، وبالإضافة لرغبة الزوج في التحكم والسيطرة عليها واعتقاده انها يمتلكها وله الحق في ايدائها .

#### 1\_4\_4\_5 ملخص الملاحظات مع الحالة الثالثة:

من خلال ملاحظتنا للحالة س تبين لنا أن الحالة قليلة الكلام وخجولة، وتظهر في حالة مزرية ذوهندام غير نظيف او مرتب ، أيضا أبدت بعض الاستجابات السلوكية كالبكاء، تتكلم بصوت منخفض، وضم اليدين أثناء الحديث .

من خلال شبكة الملاحظة (الملحق 2) والملاحظة المباشرة للحالة ومن خلال المقابلات نجد أن الحالة لا علاقة لها بالأناقة والنظافة بسبب الفقر المدقع الذي تعيشه الحالة، خاصة بعد فقدان الزوج لوظيفته نتيجة بعد تفشي الفيروس ونتيجة اجراءات الحجر الصحي، وعدم تحمل مسؤولية ابنائها تماما وان يكلف نفسه ويبحث عن عمل يعيله ينتاب الحالة بكاء وصراخ وانهيار عصبي كلما تحدثت عن معاناتها مع زوجها الذي يضربها ضرب مبرح امام ابنائها دون رحمة ومعاملة لها كخادمة نحول جسدها يدل على سوء تغذية، ومعاناة الحالة من اضطرابات الاكل

والنوم نتيجة القلق والخوف الذي تعيشه، كما أن الحالة تتكلم بصوت منخفض جدا وضم اليد اثناء الحديث كما يظهر عليها الشعور الاستثارة.

1\_4\_6\_ عرض وتفسير نتائج مقياس العنف الأسري المطبق على الحالة (3):

المحور الأول: محور الأسباب

\_ كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

\_ يتدخل زوجي في شؤوني الخاصة (اللباس، الخروج...)

\_ ينتقدني زوجي باستمرار ولا يرضيه أي شيء أقوم به

\_ يعتبرني زوجي المسؤولة عن كل مشاكل داخل الأسرة

\_ ينتقدني زوجي دون مبرر ولأتفه الأسباب

\_ لا يفتح لي المجال للتحدث معه عن الأشياء

\_ التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث يولد العنف في الأسرة

\_ ينتهي الجدل بيننا بضربه لي

\_ تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف من طرف زوجي

\_ دخل اسرتي المنخفض هو السبب في كل المشاكل

\_ كانت الإجابة على هذه العبارات بغالبا مع شدة مرتفع

\_ مسكننا غير الملائم هو سبب المشاكل

\_ شهدت العنف في طفولتي بين افراد أسرتي

\_ لا أجد تقارب بيني وبين افراد اسرتي في أمور كثيرة (الغهمامات، الطموحات..ز)

كانت الإجابة على هذه العبارات بأحيانا مع شدة متوسط

\_ كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

\_ يعنفني بسبب تعاطيه للمسكرات

\_ يعنفني زوجي بسبب مرضه النفسي/العقلي

\_عندما يشعر زوجي أنني أفضل منه يقوم بتعنيفي

\_تحدث خلافات كبيرة بين أفراد أسرتي

\_أتشاجر كثيرا مع إخوتي /أهل زوجي

كانت الإجابة على العبارات بنادرا مع شدة ضعيف

\_كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

المحور الثاني: محور مظاهر العنف

\_كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

\_يسيء زوجي معاملتي ويتصرف معي بقسوة

\_يضريني بأي شيء يجده أمامه

\_يحتقري ويقل من شأنني

\_حرمانني من مواصلة الدراسة /العمل

\_لا يهتم زوجي من المنزل غاضبة

\_يشتم ويسب بألفاظ بذيئة

\_يمنعني من حضور المناسبات الاجتماعية مثل الأفراح

\_يضريني زوجي بقسوة لحد إحداث إصابات جسدية تتطلب العلاج

\_يستولي على ممتلكاتي الخاصة

لا يسمح لي بالتعبير عن آرائي الشخصية

بنتقدي زوجي ويتصيد أخطائي

\_لا يهتم بتوفير الرعاية الطبية المناسبة لي

كانت الإجابة على هذه العبارات بغالبا مع شدة مرتفع

يخاصمني ولا يكلمني لعدة ايام

كانت الإجابة على هذه العبارة بأحيانا مع شدة متوسط

\_ كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

لما نتشاجر يطردني زوجي من المنزل

كانت الإجابة على هذه العبارة بنادرا مع شدة ضعيف

\_ كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

المحور الثالث محور نتائج العنف

\_ اميل للبقاء وجدي بعيدا عن الآخرين

\_ أخاف منه ومن التعرض للعنف

\_ أعاني من آثار وندبات نتيجة التعرض للعنف

\_ أشعر بالحزن وبالرغبة بالبكاء عندما أتعرض للعنف

\_ أشعر أنني متوترة وسهلة الإستثارة

\_ أشعر أنني فقدت الثقة في نفسي

\_ لا أستطيع مواجهة أو تجنب الشخص الذي يعنفني

\_ اعاني من اضطرابات في المعدة (حموضة، غازات )

\_ ينتابني شعور مخيف من المستقبل

\_ أجد صعوبة في النوم عندما تقابلي مشكلة في حياتي

\_ أشعر بعدم أهميتي بين أفراد أسرتي

\_ اجد صعوبة في إتخاذ القرار الحاسم في بعض الامور

\_ أشعر بضعف الشهية

\_ كانت الغجابة على هذه العبارات بغالبا مع شدة مرتفع

\_ اشعر أنني غير راضية بعلاقتي مع الاسرية

\_لم أعد أستطيع إنهاء أي عمل أقم به

\_اشعر بالصداع وآلام في رأسي

\_أرى أحلام وكوابيس

\_أعاني من اضطراب في نبضات القلب

\_يرتفع/ينخفض لدى ضغط الدم

كانت الإجابة على هذه العبارات بأحيانا مع شدة متوسط

\_كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

\_الوم نفسي باستمرار على اني السبب بكل المشاكل

\_أتناول المهدئات والمسكنات

\_اجد صعوبة في التركيز واشرد بسهولة

\_أعاني من آلام أسفل الظهر والمفاصل

\_يرتفع/ينخفض لدي ضغط الدم

\_أشعر بالتعب عند بذل أي جهد

\_كانت الإجابة على هذه العبارات بنادرا مع شدة الإجابة ضعيف

\_كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

\_كانت إجابات المفحوصة على العبارات التالية

\_حسب تصحيح الإختبار ينص على أن:

على سلم التكرار:

\_الإجابة غالبا تنقط ب3 درجات

\_الإجابة أحيانا تنقط ب2 درجات

\_الإجابة نادرا تنقط ب1 درجة

وبالتالي حسب إجابة الحالة الأولى (س) تحصلنا على درجة تكرار الفعل العنيف: 156 درجة

على سلم الشدة:

\_الإجابة مرتفع تنقط ب3 درجات

\_الإجابة متوسط تنقط ب2 درجات

\_الإجابة ضعيف تنقط ب1 درجة

وبالتالي حسب إجابة الحالة الأولى (س) تحصلنا على درجة شدة الفعل العنيف: 156 درجة

ومنه فالحالة تعاني من عنف مرتفع

تحصلت الحالة (س) على درجة 156 في مقياس العنف الأسري ضد المرأة، وتنحصر هذه الدرجة في الفئة [136\_174] أي ان مستوى العنف الموجه ضد الحالة مرتفع فقد تبين لنا أن الحالة لديها قلق من خلال إجابتها بغالبا على العبارات التالية (40) "أشعر أنني متوترة وسهلة الاستثارة"، (53) "ينتابني شعور مخيف من المستقبل" كما يتضح أن الحالة تعاني من فقدان ثقة في النفس من خلال الإجابة بغالبا على العبارة رقم (42) "أشعر أنني فقدت الثقة في نفسي"، (43) "لا أستطيع مواجهة أو تجنب الشخص الذي يعنفني"، ويظهر ان الحالة تعرضت للعنف اللفظي من خلال الإجابة بغالبا على العبارات (18) "يسيء معاملي ويتصرف معي بقسوة"، (25) "يشتم ويسب بألفاظ بذيئة" تلغي الحالة من اضطرابات في النوم والشهية بإجابتها بغالبا على العبارات (58) "أشعر بضعف الشهية"، (54) "أجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي"، وتعاني من عنف جسدي قوي جدا من خلال إجابتها بغالبا على العبارات التالية (9) "ينتهي الجدل بيننا بضربه لي"، (13) "تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف"، (19) "يضريني بأي شيء يجده أمامه، 27"، "يضريني بقسوة لحد إحداث إصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب، (35) "أعاني من آثار وندابات نتيجة التعرض للعنف".

#### 1\_4\_7\_ التحليل العام للحالة الرابعة:

من خلال إجراء المقابلات وبناء على ملاحظتنا للحالة، وتطبيق مقياس العنف الأسري الموجه ضد المرأة نستخلص أن الحالة لديها ضعف في الثقة في النفس بسبب إحباطه لها، وانتقادها باستمرار من خلال الإجابة بغالبا على العبارة رقم (42) "أشعر أنني فقدت الثقة في نفسي"، وقولها كيف يسبني نحكم شوكة ونسكت" كما ظهر ذلك من خلال الملاحظات التي سجلناها عن سلوك الحالة ضم اليدين والحديث بصوت منخفض جدا ويظهر المبرح خاصة بعد انتشار جائحة كوفيد 19 وسببه يعود زيادة القلق والتوتر والضغط النفسي الناجم عن فقدان الأمن الوظيفي، وخسارة الزوج مهنته بعد اتخاذ تدابير إجراءات الإغلاق لمكافحة انتشار فيروس كوفيد19 مما جعل الزوج مهمل للحالة وأبنائه تماما وأصبح لا يتحمل المسؤولية ويتصرف بالبخل مما جعل الحالة تدخل في اكتئاب أصبحت كثيرة الحساسية وينتابها نوبات بكاء شديدة وتشعر بألم نفسي قوي.

\_كما يتبين أن الحالة تعاني من قلق بسبب الحجر والظروف الاقتصادية الصعبة فساعات، وتأثرت الحالة النفسية للزوجة "وليت نحس بالقنطة ومانجمش نتحمل الضغط"، وفي قولها "وليت نقلق بزاف" ومن خلال إجابتها على مقياس العنف الأسري ضد المرأة على العبارات التالية بغالبا (40) "أشعر أني متوترة وسهلة الاستثارة" بغالبا.

\_كما يظهر أن الحالة تعاني من اكتئاب وفقدان ثقة بالنفس يتجلى ذلك في قولها "و"نحب نقعد في شمبرتي ونغلقها ونبكي وحدي بالساعات"، وأصبحت كثيرة الحساسية وينتابها نوبات بكاء شديدة في قولها "على أتفه حاجة نولي نبكي" إضافة إلى ان تعنيف الزوج للحالة باستمرار، واحباطها بالانتقاد المستمر لها جعلها تفقد الثقة بالنفس "كيف يسبني نحكم شوكة ونسكت" وإجابتها على العبارة (33) "أميل للبقاء وحدي بعيدا عن الآخرين" بغالبا، والإجابة على العبارة (37) "أشعر بالحزن وبالرغبة بالبقاء عندما أتعرض للعنف" بغالبا، والعبارة (31) "ينتقدني ويتصيد أخطائي" بغالبا والعبارة، (42) "أشعر أني فقدت الثقة في نفسي" بغالبا الإجابة على العبارة (43) "لا أستطيع مواجهة أو تجنب زوجي الذي يعنفني".

كما يتضح أن الحالة لديها اضطرابات في النوم والشهية من خلال إجابتها على العبارة (أجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي" بغالبا، والعبارة (58) "أشعر بضعف الشهية" بغالبا وكما يظهر من تحول جسدها والاسوداد تحت العينين.

ومنه تبين أن الحالة تعاني من اكتئاب واضطرابات الشهية والنوم، إضافة إلى فقدان الثقة في النفس والقلق وهي أعراض عنف أسري، ومنه تبين أن الحالة تعاني من عنف اسري ضد المرأة

## 2\_ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

### التذكير بفرضيات الدراسة:

\_الفرضية العامة: ساهمة جائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة بمستوى مرتفع).

### الفرضيات الفرعية:

الفرضية 1: ساهمت الاثار الاقتصادية لجائحة كوفيد 19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة).

الفرضية 2: ساهم الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد جائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة).

## 2\_1 مناقشة نتائج الفرضية (1):

الفرضية (1): ساهمت الاثار الاقتصادية لجائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة).

من خلال نتائج تحليل الحالات أكدت الحالة الثانية ان بداية تعرضها للعنف جسدي، ولفظي كان خلال جائحة كوفيد\_19، حيث لاحظت ان الزوج اصبح متقلب المزاج وسريع الغضب والسبب يعود لخسارته لعمله بسبب

إغلاق المقهى التي كان يعمل بها والراجع للحجر الصحي كإجراء وقائي ضد أزمة كوفيد\_19، فوجد الزوج نفسه بطالا ولم يجد متنفس لغضبه إلا تعنيفه للحالة كما أقرت الحالة الرابعة أنها تعرضت لعنف الجسدي واللفظي الشديد من طرف زوجها يعود سببه إلى الفقر المدقع الذي تعيشه، خاصة بعد تفشي جائحة كوفيد\_19، كما اشارت ان حدة الخلافات زادت بينهما بعد أن أصبح زوجها يعاني من البطالة، حيث انه كان يعمل في مطعم وسرح من العمل نتيجة افلاس المطعم بسبب الضعف المالي الناجم عن الركود الاقتصادي، وأمر السلطات بإغلاق المطاعم وجميع المؤسسات العمومية والأنشطة الترفيهية والامتثال للحجر الصحي الكلي كإجراء وقائي ضد جائحة كوفيد\_19، فأصبح الزوج لا يعمل ماكن بالبيت ليل نهار دون ان يقدم يد العون للحالة، او يساعدها في الاعتناء بالأطفال، فأصبح يقوم بتعنيف الحالة تعنيف جسدي ولفظي لأسباب تافهة وذلك نتيجة القلق والتوتر أو الضغط الناجم عن فقدان الأمن الوظيفي وخسارة الزوج لمهنته بعد اتخاذ تدابير الإجراءات الإغلاق لمكافحة انتشار جائحة كوفيد\_19، إضافة إلى تقييد الحركة والعزل الاجتماعي لكل الأفراد والمستقبل الغامض فأصبحت الحالتان تعيشان في قلق وتوتر وخوف من المستقبل كما فقدتا الثقة بالنفس لما تعرضتا له من انتقاد وسب من طرف أزواجهما فكانت الحالتان بمثابة، وعاء يصب به الأزواج غضبهم ويأسهم من الظروف الاقتصادية والصحية والاجتماعية الحالية وهذا ما أكدته نتائج تطبيق مقياس العنف الأسري ضد المرأة لدى الحالة الثانية والرابعة .

هذه النتائج حسب ما ورد في الجانب النظري تتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أوضحت علاقة العامل الاقتصادي في ظهور ظاهرة العنف الأسري ، وإصابة بعض الأفراد باليأس مما يولد لديهم الرغبة في الانتقام كرد فعل والفقر ليس هو الدافع الوحيد نحو العنف الأسري لكن ما يصاحب هذا الفقر من صراعات.(عبد الرحمان العيسوي، 1997، ص157).

كما تتفق مع دراسة بنةبوزبون حيث خلصت إلى انه ترتفع نسب العنف لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي دون المتوسط. ومع دراسة فهيمة كريم المشهداني تعرض الزوج للبطالة وعدم توفير احتياجات الأسرة مع كثرة متطلبات الحياة الضرورية قد يشعر الزوج بالدونية مما يؤدي لاستخدامه للعنف ضد زوجته وأطفاله(بنةبوزبون، 2004، ص17). وكذا دراسة بن خميسي زكية أن العامل الاقتصادي لرب الأسرة سبب من أسباب تعنيف زوجته وذلك لقلّة الدخل وكبر حجم الأسرة (بن خميسي زكية، 2013، ص65).

وبالتالي تعتبر البطالة وتدني مستوى المعيشي خلال انتشار جائحة كوفيد\_19 من العوامل المسببة للعنف من طرف الزوج ضد الزوجة .

ومنه ساهمت الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) ،

وبالتالي تحققت الفرضية (1) .

## 2\_2 مناقشة نتائج الفرضية (2):

الفرضية (2): ساهم الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد جائحة كوفيد-19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة). من خلال مقابلتنا مع الحالات والإجابة على أسئلة المقابلة ومع الحالتين الأولى والثالثة تبين أن الزوج أصبح بسبب عدم قدرته على الخروج من المنزل، نتيجة العزل الصحي وعدم التفرغ والتنفيس من الغضب خارج المنزل ما جعله يمارس العنف الأسري ضد زوجته مما اثر على الحالة النفسية للزوجة وجعلها في حالة سيئة نفسياً من يأس وعدم ثقة بالنفس وتوتر، وهذا ما أكدته كذلك نتائج تطبيق مقياس العنف الأسري ضد المرأة لدى الحالة الأولى والثالثة والذي ظهر في شكل أعراض نفسية عاشتها الحالة الأولى والثالثة تمثلت في القلق واضطرابات في النوم وأفكار سلبية وعدم الثقة بالنفس، وهذا ما أشارت إليه العديدة من الدراسات التي أوضحت أن الانغلاق القسري بين جدران البيت لعدة أيام أو أسابيع نتيجة للحجر الصحي المفروض في عدة بلدان عبر العالم في خطوة لاحتواء تفشي فيروس كورونا هو أمر غير اعتيادي بالنسبة لعامة الناس إلا في الظروف الاستثنائية، وهو ما يتسبب في الكثير من الحالات بأثار نفسية وسلبية مع الوضعية النفسية الهشة للحالات ما سبب وهو ما أكدته كريم مأمون أن العديد من الأخصائيين النفسيين يرون بأن القلق والتوتر والانفعال من أبرز التأثيرات النفسية التي تنتشر في مثل هذه الحالات وان الذين هم في وضعية نفسية هشة معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بهذه المشاكل النفسية. (كريم مأمون، 2019، ص33).

دراسة خلفان بن سالم بن خلفان البوسعيدي أن أهم الأسباب المؤدية للعنف ضد المرأة من وجهة نظر النساء المتزوجات لولاية بركاء تمثلت في قضاء الزوج معظم وقته على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يهتم بأولاده وتحميل الزوج كافة الأعباء لزوجته ولا يهتم بحقوق بيته وقضاء الزوج أغلب وقته بالبيت دون أي عمل يشغله (خلفان بن سالم البوسعيدي، 2020 محمد، 2020، ص11)

وكذلك تتفق النتائج مع النتائج دراسة جبريل محمد أظهرت أن بعض مظاهر العنف الأسري خلال الحجر والتزام البيوت، كان أغلبها نتيجة بقاء الزوج والأولاد في البيت، حيث شكل شعور الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس وتبعات، ذلك أهم مظاهر التأثير النفسي للنساء فزادت أشكال العنف الأسري خلال فترة الحجر الصحي العام (جبريل محمد، 2020، ص56)

\_وبالتالي ساهم الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد كوفيد-19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) .

وبالتالي تحققت الفرضية (2).

## 2\_3 مناقشة نتائج الفرضية العامة

الفرضية العامة: ساهمت جائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) بمستوى مرتفع .

من خلال نتائج تطبيق مقياس العنف الأسري ضد المرأة تبين لنا أن الحالتين الثانية والرابعة لديهن مستوى عنف مرتفع، حيث تتفق هذه النتائج مع دراسة بنة بوزبون أنه ترتفع نسب العنف لذى الأسر ذات المستوى الاقتصادي دون المتوسط بينما تراجع نسب العنف عند المستويات الاقتصادية الأعلى .(بنة بوزبون، 2004، ص 17)

من خلال نتائج تطبيق مقياس العنف الأسري ضد الزوجة للحالتين الأولى والثالثة، تبين لنا أن الحالتين الأولى والثالثة لديهن مستوى عنف مرتفع حيث تتفق النتائج، مع نتائج دراسة جبريل محمد أظهرت ان بعض مظاهر العنف الأسري خلال الحجر والتزام البيوت كان أغلبها نتيجة بقاء الزوج والأولاد في البيت حيث شكل شعور الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس وتبعات ذلك اهم مظاهر التأثير النفسي للنساء فزادت أشكال العنف الأسري خلال فترة الحجر الصحي العام (جبريل محمد، 2020، ص 56)

من خلال نتائج الفرضية (1) المتمثلة في مساهمة الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة)، الفرضية (2) ساهم الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) وبعد إجراء المقابلات مع الحالات الأربعة وتحليل محتوى المقابلات، وما كشف عنه مقياس المطبق في هذه الدراسة المتمثل في مقياس العنف الأسري ضد المرأة تم التوصل إلى عدة نتائج تتفق مع الفرضية العامة للدراسة، حيث أظهرت النتائج بأن كل الحالات التي بين أيدينا جمعتهما نقطتين مشتركتين، وهي التعرض للعنف نتيجة الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد\_19 والحجر الصحي كإجراء وقائي ضد كوفيد\_19، ما أكدته نتائج تحليل المقياس المطبق في الدراسة تعدد الأسباب التي أدت إلى ممارسة العنف من طرف الزوج ضد زوجته .

كما تمثلت عوامل ظهور العنف الأسري (ضدة الزوجة ) في العامل الاقتصادي، والحجر الصحي خلال جائحة كوفيد-19 ونستدل على ذلك من دراسة بن خميسي زكية أن العامل الاقتصادي لرب الأسرة، سبب من أسباب تعنيف زوجته وذلك لقلّة الدخل (بن خميسي زكية، 2013، ص 65) ودراسة خلفان بن سالم بن خلفان البوسعيدي أن أهم الأسباب المؤدية للعنف ضد المرأة من وجهة نظر النساء المتزوجات لولاية بركاء تمثلت في قضاء الزوج معظم وقته على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يهتم بأولاده وتحميل الزوج كافة الأعباء لزوجته ولا يهتم بحقوق بيته وقضاء الزوج أغلب وقته بالبيت دون أي عمل يشغله، (خلفان بن سالم البوسعيدي، 2020 محمد، 2020، ص 11)

وبالتالي يعتبر لجائحة كوفيد\_19 دور في ظهور العنف الأسري(ضد الزوجة) .

ومنه تحققت الفرضية العامة .

الخاتمة

خلال محاولتنا دراسة موضوع دور كوفيد 19 في ظهور أنماط العنف الأسري برز العنف حيث ضد الزوجة، تبين أن العلاقات الزوجية تعرف أشكالاً مختلفة من العنف، ويظهر السلوك العنيف للزوج ضد زوجته في السب والانتقاص الركلات والضربات التي تؤدي إلى ظهور كدمات في مناطق مختلفة من الجسم، أو قد يأخذ العنف شكلاً آخر لا يظهر للعيان عن طريق الشتم والسب والضغط مما يؤثر على الحالة النفسية للمعنف.

ورغم اعتراف المجتمعات بوجود العنف الزوجي إلا أننا لا نستطيع تحديده في شكل رقمي نهائي، لاسيما في مجتمعنا بسبب اعتباره من الأسرار العائلية الخاصة، فلا نستطيع إعطاء الحجم الحقيقي والصورة الحقيقية للظاهرة فمنه ما هو مسكوت عنه. وإخفاء ظاهرة العنف الزوجي والتغاضي عليه يؤدي إلى تعمق جذورها وعدم إمكانية علاجها خاصة من الجانب النفسي للزوجة المعنفة وما يترتب عليه من آثار، حيث ترجع أسباب هذا العنف إلى أمور بسيطة وأحياناً تافهة. أكدت النتائج بضرورة التعمق أكثر في فهم هذه الظاهرة وما يترتب عنها من آثار وضرورة توسيع الأبحاث من أجل تجديد أفضل السبل وللحيلولة، دون الوقوع في مثل هذه الممارسات أو من أجل التخفيف من حدتها وانعكاساتها على العلاقات الأسرية والاجتماعية خاصة ما يتعلق بالجانب النفسي للمرأة المعنفة إضافة إلى ما خلفته جائحة كوفيد-19 من آثار نفسية كالقلق والتوتر والإكتئاب نتيجة الحجر القسري الذي فرض فجأة على الأفراد والخوف من الإصابة بالفيروس وآثار اقتصادية كارتفاع حدة الفقر والبطالة وتدني المستوى المعيشي وزيادة حدة المديونية لدى العائلات الفقيرة اما الإجتماعية فجائحة كوفيد أدت إلى تفكك الروابط الإجتماعية وزيادة العنف الأسري ضد المرأة وارتفاع نسبة الفقر وإتساع الهوة بين طبقات المجتمع

تمثلت نتائج الدراسة في الكشف عن دور كوفيد-19 في ظهور أنماط العنف الأسري على عينة متكونة من أربع حالات وقد توصلنا إلى أن الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 ساهمت في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) كما ساهم الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد كوفيد-19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة).

كما قدمنا توصيات أهمها دراسة الأسباب المؤدية للعنف الأسري ضد الزوجة وإهتمام الدولة بمكافحة العنف ضد المرأة وتوعية النساء بحقوقهن وواجباتهن وتوفير برامج إرشادية وعلاجية للزوج العنيف، وما دراسة علمية إلا ويتعرض الباحث فيها لصعوبات ومشاكل تتعدد وتختلف تبعاً لأهمية الموضوع وإختلاف الجوانب التي يتناولها ومن بين ما وجهنا من صعوبات كصعوبة الحصول على الحالات وندرة الحالات التي تتعلق بالأطفال بالإضافة إلى رفض البعض الآخر مقابلتنا والإجابة عن أسئلتنا لأسباب تخصصهم، بحيث تعتبر حالات العنف في الكثير من الأحيان من الوسائل التي لا ترغب الزوجة في البوح بها أو التكلم عنها لأن الزوجة تبحث عن التستر أو الإبتعاد عن الفضائح إما خوفاً من إنتقام زوجها، أو لعدم مقدرتها على إثبات العنف والأذى الممارس ضدها، قلت المراجع التي تناولت متغير كوفيد-19، عدم مساعدة الأخصائين لنا حول موضوع دراستنا، وضيق الوقت.

نتائج الدراسة :

حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن دور كوفيد\_19 في ظهور أنماط العنف الأسري على عينة مكونة من أربع حالات

وقد توصلنا من خلال نتائج الدراسة إلى أنه:

- ساهمت الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة)
- ساهم الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد جائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة)
- وهذه النتائج تحتاج لدراسات أخرى لإثرائها والتحقق منها
- ساهمت جائحة كوفيد\_19 في ظهور العنف الأسري (ضد الزوجة) بمستوى مرتفع

التوصيات:

1. دراسة الأسباب المؤدية للعنف الأسري ضد النساء مع تقديم المساعدات والحلول للحد من الظاهرة خاصة في ظل الظروف الصحية المستجدة
2. اهتمام الدولة بمكافحة العنف الأسري ضد المرأة عن طريق إعداد قوانين تضمن الحماية الكافية للمرأة مع ضمان حقوقها بالإضافة إلى الدعم الحقيقي للمؤسسات المعنية بمكافحة الظاهرة
3. توعية النساء بحقوقهن وواجباتهن وتقديم النصح للتخلص من مظاهر العنف الأسري القائم عليهن والتشجيع على التبليغ عن العنف الموجه ضدهن وخاصة في حالات العنف الجسدي والذي يؤدي إلى ضرر بدني
4. توفير برامج إرشادية وعلاجية للزوج العنيف والعمل على مساعدته على ضبط الاضطرابات النفسية والمعرفية والعصبية التي تؤدي إلى ارتكاب السلوك العنيف
5. إنشاء لجان مشتركة من كوادرمؤهلة نفسيا وقانونيا مع الجهات المختصة ومكاتب الاستشارات النفسية والأسرية لعمل بحوث وإحصاءات ودراسات حول العنف ضد المرأة وإشكاله وعلاجه
6. تفصيل دور جمعيات نشطة تعنى بمعالجة قضايا المرأة على وقضايا العنف الأسري



# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- ابن المنظور (1997): لسان العرب، ط1، المجلد 4، دار صادر، بيروت .
- 2- سهيله محمود بنات، ( 2008 ): العنف ضد المراه اسبابه، اثاره وكيفية علاجه، ط1، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 3- عبد العزيز موسى، (2009): المشكلات النفسية والاجتماعية، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة
- 4- ابراهيم خليل، ( 2009 ): المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعيه، ط1، مكتبه الراشد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- 5- ابراهيم سليمان الرقب، (2010): العنف الاسري وتأثيره على المراه، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن .
- 6- ابو سعد، محمد عبد اللطيف(2011): سيكولوجية المشكلات الاسرية، ط1، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .الأردن.
- 7- احرشاوا الغالي (2020): جائحة كوفيد -19- وسيكولوجية التدخل والمواجهة، ط1، شبكة العلوم النفسية العربية، المغرب.
- 8- أحمد أزي، ( 2014 ): سيكولوجية العنف، ط1، النجاح الجديد للنشر والتوزيع، دار البيضاء، المغرب .
- 9- أحمد بن مرسللي (2005): مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 10- أحمد زمي بدوي (1996): معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، الدار العربية للعلوم، ط2، لبنان .
- 11- أحمد سالم الأحمر (2004): علم إجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.
- 12- احمد عبادة(2008): العنف ضد المرأة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 13- احمد فاطمة امين( 1999): مقياس العنف الاسري، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعه حلوان، العدد 15، القاهرة .
- 14- أحمد محمد الخالق، ( 2006 ): علم النفس العام، ط2، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر.
- 15- اسماعيل شعيعاني (2005): منهجية البحث في العلوم الاجتماعيه، المعهد الوطني للتجارة، الجزائر.
- 16- بركاني فايزة ( 2014 ): العنف الاسري وتأثيره على ظهور السلوك العدواني عند المراهق المتمدرس، مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي، جامعة قالمه.
- 17- بطرس حافظ(2010): تعديل وبناء سلوك الطفل .ط1، دارالمسيرة، عمان .
- 18- بلقاسم سلاطنة( 2010): العنف والفقر في المجتمع الجزائري، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

## قائمة المراجع

- 19- بنة بوزبون (2004): العنف الاسري وخصوصيه الظاهرة البحرينية، ط1، المركز الوطني للدراسات لنشر والتوزيع، البحرين.
- 20- بوعلاق كمال (2017): العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطبيب بمعسكر، أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر.
- 21- جبرين - جبرين علي ( بدون سنة): العنف الأسري خلال مراحل الحياة، رسالة ماجستير، مؤسسة ملك الحيرة، الرياض.
- 22- حسن مصطفى عبد المعطي (2000): الأسرة ومشكلة الأبناء، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر .
- 23- حسين عبد الباسط (1982): علم الاجتماع الصناعي، ط2، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر.
- 24- حسين عبد الحميد، أحمد رشوان (2012): التنشئة الإجتماعية: دراسة في علم الإجتماع النفسي، ط1، دار الوفاء، مصر
- 25- حلبي المليجي (2001): مناهج البحث في علم النفس، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .
- 26- حمدي احمد بدران، (2014): العنف الاسري: دوافعه واثاره والمكافحة، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 27- خليل وديع شكور (1997): العنف والجريمة، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- 28- خيرة خالددي (2007): العنف ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية جامعة الجلفة.
- 29- رشاد علي عبد العزيز موسى (2009): سيكولوجيه العنف ضد الاطفال، ط1، دار اسامه للنشر والتوزيع، عمان .
- 30- ريحاني الزهرة (2010): العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة
- 31- زباني دريد فاطمة (2008): الأسرة والتنشئة الإجتماعية للطفل، ط1، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد13، قسنطينة.
- 32- زينب عبد المحسن درويش، (2007): العنف ضد المراه وتقدير الذات لديها، ط1، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 33- سامي عجم (2008): اشكاليه العنف: العنف المشرع والعنف المدان، ط1، مؤسسه مجد الجامعيه للدراسات لنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .
- 34- سعيد الحسن العزة (2000): الإرشاد الأسري ونظرياته وأساليبه، دون ط، دار الثقافة، الأردن
- 35- سناء الخولي (1995): الزواج والعلاقات الأسرية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 36- سناء محمد سليمان (2008): مشكلة العنف والعدوان، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة .
- 37- سهيلة محمود بنات (2006): العنف ضد المرأة- أسبابه- آثاره وكيفية علاجه، ط1، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

## قائمة المراجع

- 38- السيد عبد المعطي وآخرون (1998): الأسرة والمجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة
- 39- سيد كامل الشربيني، ( 1991): دراسة نفسية مقارنة الاتجاه نحو العنف في الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشوره جامعة عين شمس القاهرة.
- 40- صالح حسين الداھري(2008): اساسيات الارشاد الزواجي والاسري، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن .
- 41- صلاح الدين شروخ(2004): علم الإجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر
- 42- عادل احمد عز الدين الأشول(1987): علم النفس الإجتماعي، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، القاهرة
- 43- عبد الرحمان العيسوي(1985): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- 44- عبد العزيز خواجه (2005): مبادئ في التنشئة الإجتماعية، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران.
- 45- عبد الله بن احمد العلاف الغامدي، (2019): العنف الاسري: واثره على الفرد والمجتمع، ط1، دار اصول للنشر والتوزيع، الرياض .
- 46- عبید دلیلة(2011): العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة بوية.
- 47- عطا الله فؤاد الخالدي (2008): العنف والجريمة، ط1، دار العربية للعلوم لنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .
- 48- علاء الدين كفاي (دون سنة): رعاية نمو الطفل، معهد الدراسات والبحوث التربوية، دون ط، القاهرة
- 49- على الطراح (2000): التنشئة الإجتماعية وقيم الذكوره في المجمع الكويتي، مجلة العلوم الإجتماعية، الكويت.
- 50- علي اسماعيل (2006): العنف الاسري الاسباب والعلاج، ط1، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- 51- علي اسماعيل، (2009): العنف الاسري الاسباب والعلاج، ط1، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- 52- عمر أحمد همشري(2013): التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
- 53- العوادة أمل سالم( 2002 ): العنف ضد الزوجة، ط1 نأريد مكتبي الفجر، المغرب.
- 54- غربي فاطمة (2020): كورونا والصحة النفسية، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران .
- 55- غريب سيد أحمد وآخرون(2001): علم إجتماع الأسرة، دون ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 56- فاطمة الزهراء الصاوي، ( 2015 ): العنف الاسري وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي في الطور المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، جامعة شلف.
- 57- قرمية سحنون (1997): دور التنشئة الأسرية في نمو شخصية المراهق الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، معهد علم الاجتماع، الجزائر.
- 58- كاظم الشيب(2007): قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، ط1، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب.

## قائمة المراجع

- 59- محمد على سلامة (2005): محكمة الأسرة ودورها في المجتمع ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية، مصر
- 60- محمد عماد الدين إسماعيل(1996): الطفل من الحمل إلى الرشد-الجزء الأول: السنوات التكوينية (0\_6)، دار القلم، الكويت، .
- 61- محمود الخولي (بدون سنة): العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات وتفاعلات، بدون طبعة، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، مصر، بدون طبعة.
- 62- محمود سعيد الخولي (2008): العنف الاسري اسبابه وعلاجه، ط1، مكتبة انجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 63- مروان عبد المجيد ابراهيم(2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن .
- 64- مسعود بوسعديه، (2011): دروس في الاجرام، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ا
- 65- مشرقى رأفت سمير، الشحي عبد الصمد (2020): مجموعة الإرشادات الرئيسية للصححة النفسية في ظل انتشار مرض كوفيد 19، مركز جونز هوبكنز ارامكو الطبي، قسم الطب النفسي، السعودية.
- 66- مصطفى حجازي(2015): الأسرة وصحتها النفسية المقومات –الديناميات-العمليات، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء\_المغرب.
- 67- منى يونس بحري (2011): العنف الأسري، دارصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 68- منير كرادشة(2009): العنف الاسري سيكولوجية الرجل العنيف والمرآه المعنفة، ط1، عالم الكتب لنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- 69- موسى الشتيوي، (2005): العنف الاسري في الاردن، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 70- ناصر، إبراهيم عبد الله، (2011): علم اجتماع تربوي، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان،
- 71- نجاح أحمد محمود الدويك، سناء إبراهيم أبو الدقة (2007): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، الجامعة الإسلامية \_غزة
- 72- نجيب اسكندر وعماد الدين إسماعيل(1966): كيف نربي أطفالنا (التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية)، ط2، دلة النهضة العربي والتوزيع، عمان.
- 73- نرمين حسين السطالي (2018): سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر.
- 74- نعيمة رحمانى، (2010): العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان، رسالة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص الاثروبولوجيا، جامعة تلمسان .
- 75- هنا العابد، أديب عقيل(2010): التنشئة الإجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشاب جامعة كليمنتس العالمية، سوريا.

## قائمة المراجع

76- وردة العزیز، (2021): الاثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المطبق في الجزائر في ظل انتشار فيروس ( كوفيد - 19)، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية المجلد 12 - الجزء 1، نشرت في: 01- 01- 2021

77- يامن سهيل مصطفى( 2010 ): العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، قسم الارشاد النفسي كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.  
المراجع باللغة الأجنبية:

78- CySsaus(2003): L'entertainment Clinique ,3eme edition,masson,paris ,

79- .La petite rousse, 2021, dictionnaire de français, librairie la rousse, Paris-

80- -tskoni D (1994): psychologie clinique et sante auCongo,hanmattan,paris

### المواقع الإلكترونية:

81- برتش كيه، توش فيروس كورونا: ما هو وكيف يمكنني وقاية نفسي منه، 20/11/2020، سا22: 22، متاح على <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/novel-20478727-coronavirus/faq>

82- إذاعة الجزائر، مرسوم تنفيذي لتطبيق الإجراءات المقررة من طرف الرئيس تبون، 13/04/2020 المتاح على <https://www.radioalgerie.DZ/news/par/tags/%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9>

83- غبشي بوعلام، ( 2020 ): فيروس كورونا: ما هي الاثار النفسية للحجر الصحي وكيف يمكن تجنبها ؟، نشرت في: 02- 04- 2020، 10: 16 سا المتاح على: <https://www.france24.com/ar/20200402/>

84- عبد الخالق رؤوف، (2021): هل لجائحة كورونا افرازات الجائحة، الجريدة اليومية الاولى في البحرين، نشرت في: 20- 01- 2021، 13: 30 سا المتاح على: <https://www.jhah.com/dist/assets/img/jhah/logo.svg>

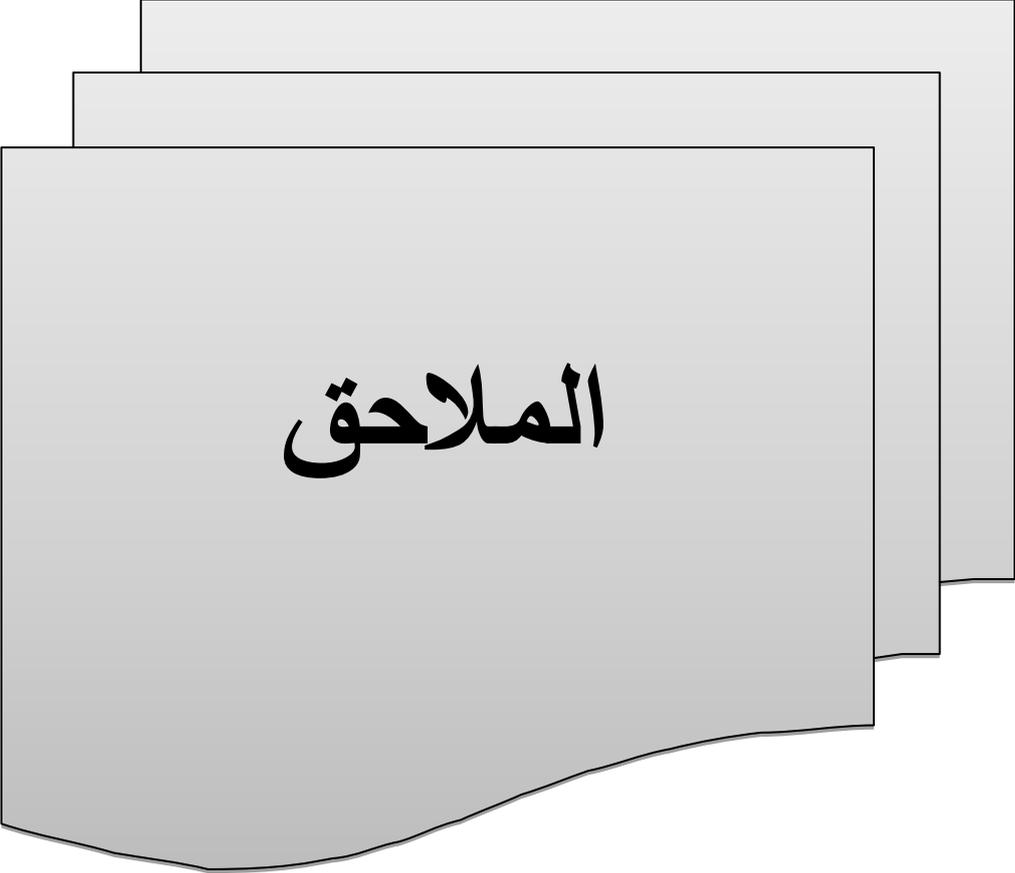
85- خير الدين، ( 2020)، جائحة كورونا واثارها بين الايجابية والسلبية، الوسط يومية وطنية شامله، نشرت في: 06- 12- 2020، 8: 48 سا المتاح على: <https://elwassat.dz>

86- صابر البليدي، كورونا تشل الإقتصاد الجزائري المتعثراً أصلاً، 12/04/2020 سا 04: 42، متاح على <https://alarab.co.UK/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%A3%D8%B5%D9%B4%D8%A7>

87- أكاديمية علم النفس، الصحة النفسية، 10/04/2020، سا 15: 02: 21، متاح على [https://www.who.int/par/news-com/fact-sheets/d%C3%A9tail/mental\\_health\\_strengthening\\_pour\\_r%C3%A9ponse](https://www.who.int/par/news-com/fact-sheets/d%C3%A9tail/mental_health_strengthening_pour_r%C3%A9ponse)

88- منظمة الصحة العالمية آثار جائحة فيروس كورونا، 12/04/ 2020 ، سا 18: 03: 31 GMT، متاح على [https://www.who.int/par/%C3%A9mergences/disease/novel\\_coronavirus\\_2019](https://www.who.int/par/%C3%A9mergences/disease/novel_coronavirus_2019)

89- وكالة الأنباء الجزائرية 12/4/2020، سا06: 03، متاح على <http://www.pas.DZ/par/culture> هوي فنغ، دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، 10/08/2020، سا10: 12 [www.digital-future.ca](http://www.digital-future.ca)



الملاحق

الملحق رقم (1) دليل المقابلات

المحور الاول: آثار جائحة كوفيد\_19

\_الآثار النفسية:

\_هل أثرت جائحة كوفيد-19 على حالتك النفسية ؟

\_هل زاد توترك في هذه الفترة ؟

\_هل اضطرب نومك في هذه الفترة ؟

\_هل تشعرين بالإستثارة خلال هذه الفترة ؟

هل تشعرين بالأسيطرة على مشاعرك في هذه الفترة ؟

الآثار الأسرية:

\_هل لجائحة كوفيد\_19 آثار على حياتك الأسرية

\_هل تغيرت معاملة زوجك لك ؟

\_كيف أصبحت في هذه الفترة ؟

كيف هي علاقتك أبناءك في هذه الفترة؟

\_ما هي مشاعرك مقابل معاملة زوجك في هذه الفترة ؟

\_ما هو رد فعلك لمعاملة زوجك لك ؟

\_الآثار الاقتصادية:

\_هل أثرت جائحة كوفيد -19 على ظروفكم الاقتصادية العائلية ؟

هل يقوم بتوفير الرعاية الصحية لك أثناء الجائحة ؟

هل بقاء زوجك في المنزل بسبب انتشار الفيروس جعله أكثر انفعالا ؟

\_هل دخل المادي لأسرتك أثناء الجائحة كوفيد\_19 سبب المشاكل والخلافات بينكما؟

\_آثار الحجر الصحي:

## الملاحق

- \_ هل أثر تقييد الحركة بسبب كوفيد\_19 في الحالة النفسية للأفراد أسرتك ؟
- \_ هل الخروج من المنزل في فترة الحجر الصحي أثر بعلاقتك بزوجك ؟
- \_ كيف أصبحت معاملة زوجك لك في هذه الفترة ؟
- \_ هل حدثت خلافات وصراعات بينك وبين زوجك وأبناءك بسبب الحجر الصحي؟
- \_ هل يمر عليك أيام لا تنامي فيها نتيجة القلق والتوتر الذي سببه الحجر الصحي ؟
- \_ هل المكوث الطويل بالمنزل وتعنيفك من طرف زوجك جعلك عرضة للاكتئاب والحزن؟
- \_ المحور الثاني: مظاهر العنف الأسري:
- \_ هل يسبك ويشتمك بالفاظ بذيئة ؟
- \_ هل يضربك لحد إحداث إصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب؟
- \_ هل ينتقدك باستمرار ولا يرضيه أي شيء تقومين به ؟
- \_ هل يحتقرك ويقلل من شأنك ؟
- \_ هل تعاني من آثار وندابات التعرض للعنف ؟
- \_ هل يضربك بأي شيء يجده أمامه ؟
- \_ المحور الثالث: نتائج العنف الأسري :
- \_ هل تشعرين بالتوتر وسهولة الاستثارة ؟
- \_ هل تشعرين انك فقدت الثقة بالنفس ؟
- \_ هل تجددين صعوبة في النوم ؟
- \_ هل ينتابك شعور مخيف من المستقبل ؟
- \_ هل تشعرين انك غير راضية على علاقتك الأسرية ؟

ملحق رقم (2) شبكة الملاحظة

\_تقديم شبكة الملاحظة للحالة الاولى:

البنية الجسدية والمظهر الخارجي:

أ\_البنية الجسمية:

هزيل

عادي

بدين

ب\_الهندام

نظيفة

عادية

متسخة

السلوك الظاهري:

هادئة

نشيطة

فوضوية

ج\_السلوك التعبيري

خجولة

ترفض التعبير

تستجيب للسؤال

د\_الانتباه والتركيز

سليم

## الملاحق

\_غير سليم

\_شروء

\_تشتت

### \_الجانب العاطفي والانفعال

#### أ\_المزاج

\_متقلب والمزاج

\_معتدل

\_متوتر

#### ب\_العاطفة

\_تعايره سعيدة

\_تعايرها حزينة

#### ج\_الصوت

\_منخفض

\_مرتفع

\_عادي

#### د\_النظرات

\_تنظر الى العينين عند الحديث

\_لا تنظر الى العينين عند الحديث

2\_ تقديم شبكة الملاحظة للحالة الثانية:

\_ البنية الجسدية والمظهر الخارجي:

أ\_ البنية الجسمية:

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	_ هزيلة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	_ عادية
<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	_ بدينة

ب\_ الهندام:

<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	_ نظيفة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	_ عادية
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	_ وسخ

ج\_ السلوك الظاهري:

<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	_ هادئة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	_ نشيطة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	_ فوضوية

\_ الجانب العاطفي والانفعالي

أ\_ المزاج

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	_ معتدل
<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	_ متوتر

ب\_ العاطفة

<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	_ تعابيرها حزينة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	_ تعابيرها سعيدة

ج\_ الصوت

<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
--------------------------	-------------------------------------

\_منخفض

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------

\_مرتفع

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------

\_عادي

ج\_ النظرات

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------

\_تنظر إلى العينين عند الحديث

<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
--------------------------	-------------------------------------

\_لا تنظر إلى العينين عند الحديث

تقديم شبكة الملاحظات للحالة الثالثة:

\_البنية الجسدية والمظهر الخارجي:

أ\_البنية الجسدية:

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------

\_هزيلة

<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
--------------------------	-------------------------------------

\_عادية

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------

\_بدينة

ب\_الهندام

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------

\_نظيفة

<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
--------------------------	-------------------------------------

\_عادية

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------

\_متسخة

ج\_السلوك الظاهري

<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
--------------------------	-------------------------------------

\_هادئة

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------

\_نشيط

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------

\_فوضوية

\_ الجانب العاطفي والانفعالي

أ\_ المزاج

\_ متقلبة المزاج

\_ معتدلة

\_ متوترة

ب\_ العاطفة

\_ تعابيرها حزينة

\_ تعابيرها سعيدة

ج\_ الصوت

\_ منخفض

\_ مرتفع

\_ عادي

د\_ النظرات

\_ تنظر الى العينين عند الحديث

\_ لا تنظر الى العينين عند الحديث

تقديم شبكة الملاحظة الحالة الرابعة:

\_ البنية الجسدية

لا  نعم

هزيلة

لا  نعم

عادية

لا  نعم

بدنية

ب\_ الهندام:

نظيفة

عادية

متسخة

ج\_ السلوك الظاهري

هادئة

نشيطه

فوضوية

\_ الجانب العاطفي والانفعالي

أ\_ المزاج

\_ متقلب

\_ معتدل

متوتر

ب\_ العاطفة

\_ تعابيرها حزينة

\_ تعابيرها سعيدة

ج\_ الصوت

منخفض

مرتفع

عادي

ج\_ النظرات

\_ تنظر الى العينين عند الحديث



\_لا تنظر للعينين عند الحديث

## الملاحق

\_ الملاحق رقم (3): مقياس العنف الأسري ضد المرأة

العمر:

الجنس:

المستوى الدراسي:

سيدتي /آنستي الفاضلة: في إطار القيام بدراسة دور جائحة كوفيد-19 في ظهور أنماط العنف الأسري (ضد الزوجة).

وبصفتك الشخص المعني والقادر على تزويدنا بالمعلومات حول هذا الموضوع نرجو

منك التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة بعناية وصراحة.

علما أن هذه المعلومات مآلها الاستخدام لغرض البحث العلمي فقط .

كما انه لا توجد إجابة صحيحة و إجابة خاطئة على أي من هذه الأسئلة .

الرقم	العبارات	التكرار			الشدة		
		غالباً	أحيانا	نادرا	مرتفع	متوسط	ضعيف
1	يتدخل زوجي في شؤوني الخاصة (اللباس ، الخروج...)						
2	ينتقدني زوجي باستمرار ولا يرضيه أي شيء أقوم به						
3	يعتبرني زوجي المسؤولة عن كل مشاكل داخل الأسرة						
4	ينتقني زوجي دون مبرر ولأنفه الأسباب						
5	لا يفتح لي زوجي المجال للتحدث معه عن الأشياء						
6	يعتني زوجي بسبب تعاطيه للمسكرات						
7	مسكننا غير الملائم هو سبب المشاكل						

## الملاحق

					التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث يولد العنف في الأسرة	8
					ينتهي الجدل بيننا بضربه لي	9
					يعنفني بسبب مرضه النفسي/العقلي	10
					شهدت في طفولتي بين أفراد أسرتي	11
					عندما يشعر زوجي أنني أفضل منه يقوم بتعنيفي	12
					تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف	13
					دخل أسرتي المنخفض هو السبب في كل المشاكل	14
					تحدث خلافات كبيرة بين أفراد أسرتي	15
					أتشاجر كثيرا مع إخوتي/أهل زوجي	16
					لا أجد تقاربا بيني وبين أفراد أسرتي في أمور كثيرة (الاهتمامات، الطموحات، الرغبات،...)	17
					يسيء معاملتي ويصرف معي بقسوة	18
					يضربني بأي شيء يجده أمامه	19
					يمنعني من زيارة أهلي/أقاربي	20
					يحقرني ويقلل من شأنني	21
					حرمانني من مواصلة الدراسة/العمل	22
					لما نتشاجر يطردني من المنزل	23
					لا يهتم زوجي لخروجه من المنزل غاضبة	24
					يشتم ويسب بألفاظ بذيئة	25
					يمنعني من حضور المناسبات الاجتماعية، مثل الأفراح	26
					يضربني بقسوة لحد أحداث إصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب	27
					يستولي زوجي على ممتلكاتي الخاصة	28
					يخاصمني زوجي ولا يكلمني لعدة أيام	29
					لا يسمح لي بالتعبير عن رأيي الشخصية	30
					ينتقدني ويتصيد أخطائي	31
					لا يهتم بتوفير الرعاية الطبية المناسبة لي	32

## الملاحق

					أميل إلى البقاء وحدي بعيدا عن الآخرين	33
					أخاف منه ومن التعرض للعنف	34
					أعاني من آثار وندابات نتيجة التعرض للعنف	35
					اشعر أنني غير راضية بعلاقتي الأسرية	36
					اشعر بالحزن وبالرغبة بالبكاء عندما أتعرض للعنف	37
					ألوم نفسي باستمرار على أنني سبب بكل المشاكل	38
					لم عد استطيع إنهاء أي عمل أقوم به	39
					اشعر أنني متوترة وسهلة الاستثارة	40
					أتناول المهدهات والمسكنات	41
					اشعر أنني فقدت الثقة في نفسي	42
					لا استطيع مواجهة أو تجنب الشخص الذي يعنفني	43
					اشعر بالصداع وآلام في الرأس	44
					أرى أحلام مخيفة وكوابيس	45
					أجد صعوبة في التركيز واشرد بسهولة	46
					أعاني من اضطرابات في المعدة (غازات، حموضة)	47
					أعاني من آلام أسفل الظهر والمفاصل	48
					أعاني من اضطراب في نبضات القلب	49
					يرتفع/ينخفض لدى ضغط الدم	50
					أعاني من مرض السكري	51
					أجد صعوبة في التنفس واشعر بالاختناق	52
					ينتابني شعور مخيف من المستقبل	53
					أجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي	54
					أشعر بعدم أهميتي بين أفراد أسرتي	55
					أجد صعوبة في اتخاذ القرار الحاسم في بعض الأمور	56
					اشعر بالتعب عند بذل أي جهد	57

## الملاحق

						اشعر بضعف الشهية	58
--	--	--	--	--	--	------------------	----

و لك مني لشكر الجزيل مسبقا على تعاونك .

تعليمية الإجابة:

نرجو منك قراءة كل عبارة من العبارات التالية بتمعن ،ثم الإجابة عليها بوضع

العلامة (ي)ف(x) المربع الذي يعبر عن مدى انطباق العبارة على ظروفك وحالتك .و وضع

العلامة (x) في المربع الذي يعبر عن مدى شدة تعرضك لهذا الموقف.

\_نتائج مقياس الحالة الأولى

العمر: 40

المستوى الدراسي: سنة الثانية ثانوي

الرقم	العبارة	التكرار			الشدة		
		غالبا	احيانا	نادرا	مرتفع	متوسط	ضعيف
1	يتدخل في شؤوني الخاصة (اللباس ، الخروج،،)	×			×		
2	ينتقدني باستمرار ولا يرضيه اي شيء اقوم به	×			×		
3	يعتبرني المسؤولة عن كل مشاكل داخل الاسرة	×			×		
4	ينتقني دون مبرر ولأتفه الاسباب	×			×		
5	لا يفتح لي المجال للتحدث معه عن الاشياء	×			×		
6	يعنفني بسبب تعاطيه للمسكرات		×			×	
7	مسكننا غير الملائم هو سبب المشاكل		×			×	
8	التفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث يولد العنف في الاسرة		×			×	
9	ينتهي الجدل بيننا بضربه لي		×			×	
10	يعنفني بسبب مرضه النفسي /العقلي			×			×

## الملاحق

	×			×		شهدت في طفولتي بين أفراد اسرتي	11
		×			×	عندما يشعر أنني أفضل منه يقوم بتعنيفي	12
	×			×		تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف	13
	×			×		دخل أسرتي المنخفض هو السبب في كل المشاكل	14
		×			×	تحدث خلافات كبيرة بين افراد أسرتي	15
×			×			أتشاجر كثيرا مع إخوتي /أهل زوجي	16
		×			×	لا اجد تقاربا بيني وبين افراد اسرتي في امور كثيرة (الاهتمامات ، الطموحات، الرغبات،...)	17
		×			×	يسيء معاملتي ويصرف معي بقسوة	18
	×			×		يضربني باي شيء يجده امامه	19
	×			×		يمنعني من زيارة اهلي /أقاربي	20
		×			×	يحقرني ويقلل من شأنني	21
		×			×	حرمانني من مواصلة الدراسة /العمل	22
	×			×		لما نتشاجر يطردني من المنزل	23
		×			×	لا يهتم لخروجي من المنزل غاضبة	24
		×			×	يشتم ويسب بألفاظ بذيئة	25
		×			×	يمنعني من حضور المناسبات الاجتماعية ، مثل الأفراح	26
	×			×		يضربني بقسوة لحد احداث اصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب	27
	×			×		يستولي على ممتلكاتي الخاصة	28
		×			×	يخاصمني ولا يكلمني لعدة ايام	29
		×			×	لا يسمح لي بالتعبير عن ارائي الشخصية	30
		×			×	ينتقديني ويتصيد اخطائي	31
		×			×	لا يهتم بتوفير الرعاية الطبية المناسبة لي	32
	×			×		اميل الى البقاء وحدي بعيدا عن الاخرين	33
	×			×		أخاف منه ومن التعرض للعنف	34
		×			×	أعاني من آثار وندبات نتيجة التعرض للعنف	35
		×			×	اشعر اني غير راضية بعلاقتي الاسرية	36

## الملاحق

	×			×		اشعر بالحزن وبالرغبة بالبكاء عندما اتعرض للتعنف	37
	×			×		الوم نفسي باستمرار على اني سبب بكل المشاكل	38
	×			×		لم عد استطيع انهاء اي عمل اقوم به	39
		×			×	اشعر اني متوترة وسهلة الاستثارة	40
×			×			اتناول المهدئات والمسكنات	41
		×			×	اشعر اني فقدت الثقة في نفسي	42
		×			×	لا استطيع مواجهة او تجنب الشخص الذي يعنفني	43
	×			×		اشعر بالصداع والام في الرأس	44
×			×			أرى أحلام مخيفة وكوابيس	45
	×			×		اجد صعوبة في التركيز واشرد بسهولة	46
	×			×		اعاني من اضطرابات في المعدة (غازات، حموضة)	47
×			×			اعاني من آلام اسفل الظهر والمفاصل	48
	×			×		اعاني من اضطراب في نبضات القلب	49
	×			×		يرتفع/ينخفض لدى ضغط الدم	50
×			×			اعاني من مرض السكري	51
	×			×		اجد صعوبة في التنفس واشعر بالاختناق	52
		×			×	ينتابني شعور مخيف من المستقبل	53
		×			×	اجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي	54
		×			×	اشعر بعدم اهميتي بين افراد اسرتي	55
		×			×	اجد صعوبة في اتخاذ القرار الحاسم في بعض الامور	56
	×			×		اشعر بالتعب عند بذل اي جهد	57
	×			×		اشعر بضعف الشهية	58

نتائج مقياس العنف الأسري ضد المرأة للحالة الثانية

الشدّة	التكرار			العبارات				
	ضعيف	متوسط	مرتفع			نادرا	احيانا	غالبا
			×			×	يتدخل في شؤوني الخاصة (اللباس، الخروج،،)	1
			×			×	ينتقدني باستمرار ولا يرضيه اي شيء اقوم به	2
			×			×	يعتبرني المسؤولة عن كل مشاكل داخل الاسرة	3
			×			×	ينتقني دون مبرر ولأتفه الاسباب	4
			×			×	لا يفتح لي المجال للتحدث معه عن الاشياء	5
	×				×		يعنفني بسبب تعاطيه للمسكرات	6
	×				×		مسكننا غير الملائم هو سبب المشاكل	7
	×				×		التفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث يولد العنف في الاسرة	8
			×			×	ينتهي الجدل بيننا بضربه لي	9
	×				×		يعنفني بسبب مرضه النفسي /العقلي	10
			×			×	شهدت في طفولتي بين أفراد اسرتي	11
	×				×		عندما يشعر أني أفضل منه يقوم بتعنيفي	12
	×				×		تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف	13
			×			×	دخل أسرتي المنخفض هو السبب في كل المشاكل	14
			×			×	تحدث خلافات كبيرة بين افراد أسرتي	15
	×				×		أتشاجر كثيرا مع إخوتي /أهل زوجي	16
	×				×		لا اجد تقاربا بيني وبين افراد اسرتي في امور	17

الملاحق

						كثيرة (الاهتمامات، الطموحات، الرغبات،...)	
		×			×	يسيء معاملتي ويصرف معي بقسوة	18
		×			×	يضريني بأي شيء يجده امامه	19
×			×			يمنعني من زيارة اهلي /أقاربي	20
		×			×	يحقرني ويقلل من شأنني	21
		×		×		حرمانني من مواصلة الدراسة /العمل	22
		×			×	لما نتشاجر يطردني من المنزل	23
		×			×	لا يهتم لخروجي من المنزل غاضبة	24
		×			×	يشتم ويسب بألفاظ بذيئة	25
	×			×		يمنعني من حضور المناسبات الاجتماعية مثل الافراح	26
		×			×	يضريني بقسوة لحد احداث اصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب	27
	×			×		يستولي على ممتلكاتي الخاصة	28
	×			×		يخاصمني ولا يكلمني لعدة ايام	29
		×			×	لا يسمح لي بالتعبير عن ارائي الشخصية	30
		×			×	ينتقديني ويتصيد اخطائي	31
		×			×	لا يهتم بتوفير الرعاية الطبية المناسبة لي	32
	×			×		اميل الى البقاء وحدي بعيدا عن الاخرين	33
		×			×	أخاف منه ومن التعرض للعنف	34
		×			×	أعاني من آثار وندبات نتيجة التعرض للعنف	35
	×			×		اشعر اني غير راضية بعلاقتي الاسرية	36
		×			×	اشعر بالحزن وبالرغبة بالبكاء عندما اتعرض للعنف	37
	×			×		الوم نفسي باستمرار على اني سبب بكل المشاكل	38
	×			×		لم عد استطيع انهاء اي عمل اقوم به	39
		×			×	اشعر اني متوترة وسهلة الاستثارة	40
	×			×		اتناول المهدهات والمسكنات	41

الملاحق

		×			×	اشعراني فقدت الثقة في نفسي	42
		×			×	لا استطيع مواجهة او تجنب الشخص الذي يعنفني	43
	×			×		اشعر بالصداع وألام في الرأس	44
	×			×		أرى أحلام مخيفة وكوابيس	45
	×			×		اجد صعوبة في التركيز واشرد بسهولة	46
	×			×		اعاني من اضطرابات في المعدة (غازات، حموضة)	47
	×			×		اعاني من آلام اسفل الظهر والمفاصل	48
		×			×	اعاني من اضطراب في نبضات القلب	49
	×			×		يرتفع/ينخفض لدى ضغط الدم	50
	×			×		اعاني من مرض السكري	51
		×			×	اجد صعوبة في التنفس واشعر بالاختناق	52
		×			×	ينتابني شعور مخيف من المستقبل	53
		×			×	اجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي	54
	×			×		اشعر بعدم اهميتي بين افراد اسرتي	55
		×			×	اجد صعوبة في اتخاذ القرار الحاسم في بعض الامور	56
		×			×	اشعر بالتعب عند بذل اي جهد	57
	×			×		اشعر بضعف الشهية	58

## الملاحق

عرض نتائج مقياس العنف الاسري ضد المرأة للحالة الثالثة:

العمر: 20 سنة

المستوى الدراسي: سنة ثالثة ثانوي

الرقم	العبارات	التكرار			الشدة		
		غالبا	احيانا	نادرا	مرتفع	متوسط	ضعيف
1	يتدخل زوجي في شؤوني الخاصة (اللباس، الخروج،...)	×			×		
2	ينتقدني باستمرار ولا يرضيه اي شيء اقوم به		×			×	
3	يعتبرني المسؤولة عن كل مشاكل داخل الاسرة			×			×
4	ينتقني دون مبرر ولأتفه الاسباب		×			×	
5	لا يفتح لي المجال للتحدث معه عن الاشياء				×		
6	يعنفني بسبب تعاطيه للمسكرات			×			×
7	مسكننا غير الملائم هو سبب المشاكل			×			×
8	التفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث يولد العنف في الاسرة				×		
9	ينتهي الجدل بيننا بضربه لي				×		
10	يعنفني بسبب مرضه النفسي/العقلي				×		
11	شهدت في طفولتي بين أفراد اسرتي		×				×
12	عندما يشعر أني أفضل منه يقوم بتعنيفي				×		
13	تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف				×		
14	دخل أسرتي المنخفض هو السبب في كل المشاكل			×			×
15	تحدث خلافات كبيرة بين افراد أسرتي			×			×
16	أتشاجر كثيرا مع إخوتي /أهل زوجي			×			×
17	لا اجد تقاربا بيني وبين افراد اسرتي في امور كثيرة (الاهتمامات، الطموحات، الرغبات،...)				×		
18	يسيء معاملتي ويصرف معي بقسوة				×		

الملاحق

		×			×	يضريني بأي شيء يجده امامه	19
		×			×	يمنعني من زيارة اهلي /أقاربي	20
	×			×		يحقرني ويقلل من شأنني	21
		×			×	حرمانني من مواصلة الدراسة /العمل	22
×			×			لما نتشاجر يطردني من المنزل	23
×			×			لا يهتم لخروجي من المنزل غاضبة	24
		×			×	يشتم ويسب بألفاظ بذيئة	25
		×			×	يمنعني من حضور المناسبات الاجتماعية ،مثل الافراح	26
		×			×	يضريني بقسوة لحد احداث اصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب	27
		×			×	يستولي على ممتلكاتي الخاصة	28
	×			×		يخاصمني ولا يكلمني لعدة ايام	29
		×			×	لا يسمح لي بالتعبير عن ارائي الشخصية	30
	×			×		ينتقدني ويتصيد اخطائي	31
×			×			لا يهتم بتوفير الرعاية الطبية المناسبة لي	32
×			×			اميل الى البقاء وحدي بعيدا عن الآخرين	33
		×			×	أخاف منه ومن التعرض للعنف	34
		×			×	أعاني من آثار وندبات نتيجة التعرض للعنف	35
	×			×		اشعراي غيرراضية بعلاقتي الاسرية	36
		×			×	اشعر بالحزن وبالرغبة بالبكاء عندما اتعرض للعنف	37
×			×			الوم نفسي باستمرار على اني سبب بكل المشاكل	38
	×			×		لم عد استطيع انهاء اي عمل اقوم به	39
		×			×	اشعراي متوترة وسهلة الاستثارة	40
×			×			اتناول المهدئات والمسكنات	41
		×			×	اشعراي فقدت الثقة في نفسي	42
		×			×	لا استطيع مواجهة او تجنب الشخص الذي يعنفني	43
	×			×		اشعر بالصداع وألام في الرأس	44
	×			×		أرى أحلام مخيفة وكوابيس	45

## الملاحق

×			×			اجد صعوبة في التركيز واشرد بسهولة	46
		×			×	اعاني من اضطرابات في المعدة (غازات، حموضة)	47
×			×			اعاني من آلام اسفل الظهر والمفاصل	48
	×			×		اعاني من اضطراب في نبضات القلب	49
	×			×		يرتفع/ينخفض لدى ضغط الدم	50
×			×			اعاني من مرض السكري	51
	×		×			اجد صعوبة في التنفس واشعر بالاختناق	52
		×			×	ينتابني شعور مخيف من المستقبل	53
		×			×	اجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي	54
		×			×	اشعر بعدم اهميتي بين افراد اسرتي	55
	×			×		اجد صعوبة في اتخاذ القرار الحاسم في بعض الامور	56
×			×			اشعر بالتعب عند بذل اي جهد	57
		×			×	اشعر بضعف الشهية	58

نتائج مقياس الحالة الرابعة:

العمر: 34 سنة

المستوى الدراسي: سنة السادسة ابتدائي

الشدة			التكرار			العبارات	الرقم
ضعيف	متوسط	مرتفع	نادرا	احيانا	غالبا		
		×			×	يتدخل في شؤوني الخاصة (اللباس، الخروج،،)	1
		×			×	ينتقدني باستمرار ولا يرضيه اي شيء اقوم به	2
		×			×	يعتبرني المسؤولة عن كل مشاكل داخل	3

## الملاحق

الاسرة							
		×			×	ينتقني دون مبرر ولأتفه الاسباب	4
		×			×	لا يفتح لي المجال للتحدث معه عن الاشياء	5
×			×			يعنفني بسبب تعاطيه للمسكرات	6
	×			×		مسكننا غير الملائم هو سبب المشاكل	7
		×			×	التفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث يولد العنف في الاسرة	8
		×			×	ينتهي الجدل بيننا بضربه لي	9
×			×			يعنفني بسبب مرضه النفسي/العقلي	10
	×			×		شهدت في طفولتي بين أفراد اسرتي	11
×			×			عندما يشعر أنني أفضل منه يقوم بتعنيفي	12
		×			×	تقصيري في الواجبات المنزلية يعرضني للعنف	13
		×			×	دخل أسرتي المنخفض هو السبب في كل المشاكل	14
×			×			تحدث خلافات كبيرة بين افراد أسرتي	15
×			×			أتشاجر كثيرا مع إخوتي /أهل زوجي	16
	×			×		لا اجد تقاربا بيني وبين افراد اسرتي في امور كثيرة (الاهتمامات ،الطموحات،الرغبات،...)	17
		×			×	يسيء معاملتي ويصرف معي بقسوة	18
		×			×	يضربني باي شيء يجده امامه	19
		×			×	يمنعني من زيارة اهلي /أقاربي	20
		×			×	يحقرني ويقلل من شأنني	21
		×			×	حرمانني من مواصلة الدراسة /العمل	22
×			×			لما نتشاجر يطردني من المنزل	23
		×			×	لا يهتم لخروجي من المنزل غاضبة	24
		×			×	يشتم ويسب بألفاظ بذيئة	25
		×			×	يمنعني من حضور المناسبات الاجتماعية	26

الملاحق

						مثل الافراح	
		×			×	يضريني بقسوة لحد احداث اصابات جسدية تتطلب العلاج عند الطبيب	27
		×			×	يستولي على ممتلكاتي الخاصة	28
	×			×		يخاصمني ولا يكلمني لعدة ايام	29
		×			×	لا يسمح لي بالتعبير عن ارائي الشخصية	30
		×			×	ينتقدي ويتصيد اخطائي	31
		×			×	لا يهتم بتوفير الرعاية الطبية المناسبة لي	32
		×			×	اميل الى البقاء وحدي بعيدا عن الاخرين	33
		×			×	أخاف منه ومن التعرض للعنف	34
		×			×	أعاني من أثار وندبات نتيجة التعرض للعنف	35
	×			×		اشعراني غير راضية بعلاقتي الاسرية	36
		×			×	اشعر بالحزن وبالرغبة بالبكاء عندما اتعرض للعنف	37
×			×			الوم نفسي باستمرار على اني سبب بكل المشاكل	38
	×			×		لم عد استطيع انهاء اي عمل اقوم به	39
		×			×	اشعراني متوترة وسهلة الاستثارة	40
×			×			اتناول المهدئات والمسكنات	41
		×			×	اشعراني فقدت الثقة في نفسي	42
		×			×	لا استطيع مواجهة او تجنب الشخص الذي يعنفني	43
	×			×		اشعر بالصداع وألام في الرأس	44
	×			×		أرى أحلام مخيفة وكوابيس	45
×			×			اجد صعوبة في التركيز واشرد بسهولة	46
		×			×	اعاني من اضطرابات في المعدة (غازات، حموضة)	47
×			×			اعاني من آلام اسفل الظهر والمفاصل	48

## الملاحق

	×			×		اعاني من اضطراب في نبضات القلب	49
	×			×		يرتفع/ينخفض لدى ضغط الدم	50
×			×			اعاني من مرض السكري	51
	×		×			اجد صعوبة في التنفس واشعر بالاختناق	52
		×			×	ينتابني شعور مخيف من المستقبل	53
		×			×	اجد صعوبة في النوم عندما تقابلي مشكلة في حياتي	54
		×			×	اشعر بعدم اهميتي بين افراد اسرتي	55
		×			×	اجد صعوبة في اتخاذ القرار الحاسم في بعض الامور	56
×			×			اشعر بالتعب عند بذل اي جهد	57
		×			×	اشعر بضعف الشهية	58